ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد

الأستاذ هلال ناجي

مكتبة النهضة العربية

عالم الكتب

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

ألفية الآثاري

كفاية الغلام في إعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد و الأستاذ هلال ناجي

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

المصنـــف :

ناظم هذه الألفيّة هو أبـو سعيد زين الـدين شعبان بن محمـد بن داود بن عـلي القرشي ، الشـافعي الآثـاري ، المـوصـلي أصـلاً ومـولـداً ، المصـري داراً ومدفناً[1] .

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها ، وإلى هـذا أشار في قوله من البديعية الكبرى :

لأنـني خـادمُ الآثـار لـي نَسَـبٌ   أرجـو بـه رحمـة المخـدوم للخَدَمِ

ولد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة . بمدينة الموصل ، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر ، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشايخها .

تبوأ الآثاري مناصب عدة في مصر ، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ،

---

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : الضوء اللامع للسخاوي ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ ، إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٩٢ ، ومخطوطة العقود للمقريزي في جامعة غوطا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣/ ١٤ . وانظر الاعلام ٣/ ٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٠ ، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر في التعرف على رحلاته وصلاته .

ثم استقرّ في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ ، ثم عزل عنها ، ثم أعيد ، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك ، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه . ثم تغيرت عليه الأيام ، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين . وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » حقيقة مهمة ، هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند ، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف ، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطته « العقد البديع » ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة . وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة ، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي . لقد كان وراء تشرد الآثاري ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان ، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال . وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهو أنه لم يعقب . وقد حاول ابن حجر العسقلاني ـ وهو من معاصريه ـ الغضّ من قدره ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد ، وقديماً قيل : المعاصرة حجابٌ ساتر .

ومن المؤسف أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك ، غير أن القلقشندي ـ وهو من معاصريه ـ ذكره في« صبح الأعشى » وأشاد بعلمه ، كما أننا ظفرنا بجملة من مخطوطات الآثاري موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا

نـدر مثيله ، وربما صلحت هـذه التقريضـات للكشف عن المكانـة الرفيعـة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع .

مصنّفاتــه :

الآثاري شخصية عراقية فـذة ، كتب ونظم في شتى فنـون المعرفـة ، حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عداً ، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً .

فمن مصنفاته التي وصلت إلينا :

١ ـ « وسيلة الملهوف عند أهل المعروف » : وقـد نشرتهـا في مجلة المورد ببغـداد سنة ١٩٧٤ .

٢ ـ « بديعيات الآثاري » وتضم بديعياته الصغرى والوسـطى والكبرى ، وقـد نشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العـراقية تحت رقم ٣٠ .

٣ ـ « المنهـج المشهور في تقلب الأيـام والشهـور » : وقـد نشـرهـا بمجلة المـورد ببغداد ، الأستاذ العدواني .

٤ ـ « العناية الـربانيـة في الطريقـة الشعبانيـة » : وهي ألفيّة في الخط وقـواعده صنفهـا سنة ٧٩٠ هـ ، وقـد نشـرتهـا في مجلة المـورد ببغـداد سنـة ١٩٧٩ ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص ٢٢١ ـ ٢٨٤ .

٥ ـ « نيل المراد في تخميس بانت سعاد » .

٦ ـ « القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية » ، في النحو .

٧ ـ « الوجه الجميل في علم الخليل » ، أرجوزة في العروض والقوافي .

٨ ـ « مجمـع الإرب في علوم الأدب » ، وهي منـظومــة من الـرجــز في العلوم

العربية . وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها ، ولعله كتاب « لسان العرب في علوم الأدب » الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع .

٩ ـ « منظومة في النحو لامية » عدتها خمس مائة بيت وأولها :

باسم إلَه العرش أبدأ أولاً　　　فقيراً على فتح الغنيِّ مُعَوِّلا

١٠ ـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » ، ألفية في النحو ، وهي كتابنا هذا ، وسنعود للحديث عنها في فقرة لاحقة .

١١ ـ « الفرج القريب في معجزات الحبيب » : وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة وأولها :

سلْ ما عراني عن سلمى بذي سَلَمِ　　　يوم الرحيل من الأحزان والأَلَمِ

١٢ ـ « نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام » : وهي تسعون بيتاً على بحر الكامل وأولها :

أَبداً محبك في مديحك يشرع　　　يا من له الجاهُ العظيم الأَرْفَعُ

١٣ ـ « مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام » : وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة　　　وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى
فصَلِّ على خير الأنام محمّدٍ　　　يُصَلِّي عليك اللَّهُ عن مرّة عشرا

١٤ ـ « شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام » : وهي أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

١٥ ـ « الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير » : وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم .

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية :

١ ـ « المنهل العذب » : وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٢ ـ « الرد على من تجاوز الحد » : ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٣ ـ « شرح الفية ابن مالك » ، في ثلاث مجلدات ولم يتم . ذكر السخاوي ذلك .

٤ ـ « عنان العربية » : أرجوزة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في « الضوء اللامع » .

شيوخه :

تلقّى الآثاري العلم عن شيوخ كثار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم : الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي ، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أسماء ثلاثة من شيوخه هم : شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار يكتب للناس . والشيخ نور الدين الطنبدي ، والشيخ شمس الدين الغُماري وقد أخذ عنه علم النحو .

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم :

١ ـ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني[1] ، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارّة

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير الكتاني، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ، ابو حفص ، سراج الدين : ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر . فقيه مجتهد حافظ للحديث ، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ . من مصنفاته : ١ ـ التدريب ٢ ـ تصحيح المنهاج ٣ ـ الملمات بردّ المهمات ٤ ـ محاسن الاصطلاح ٥ ـ حواش على الروضة ٦ ـ الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ٧ ـ مناسبات تراجم أبواب البخاري .
انظر : الأعلام ٥ / ٢٠٥ والضوء اللامع ٦ / ٨٥ ـ ٩٠ وشذرات الذهب ٧ / ٥١ .

بهاء الدين بالقاهرة .

٢ ـ شيخ الإسلام سراج الدين بن الملقن[١] ، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة .

٣ ـ شيخ الإسلام شمس الدين الغماري[٢] ، المار الذكر ، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين .

٤ ـ الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري[٣] ، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر .

٥ ـ الشيخ صدر الدين الابشيطي[٤] ، وقد قرأ عليه في المدرسة الشريفية بالقاهرة .

٦ ـ الشيخ برهان الدين الابناسي[٥] ، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسّية بالقاهرة .

---

(١) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن : ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .
انظر : الأعلام ٥ / ٢١٨ والضوء اللامع ٦ / ١٠٠ وأنباء الغمر ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ المصري المالكي النحوي شمس الدين : ولد سنة ٧٢٠ هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيّان وغيره . وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لا سيّما الشواهد ، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع ، تخرج به الفضلاء . مات سنة ٧٨٢ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح الفية ابن مالك يزيدعلى أربعة مجلدات . توفي سنة ٨١٣ هـ .
انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٩ والضوء اللامع ٩ / ٩ والبدر الطالع ٢ / ٢٢٦ .

(٤) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الابشيطي الشافعي : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط .ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .ومات سنة ٨١١ هـ .
انظر : الضوء اللامع ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٠ .

(٥) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه : ولد في =

٧ ـ الشيخ عز الدين بن جماعة[١] ، وقد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة . وبالجامع الجديد بمصر .

٨ ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلميَّة بمصر .

٩ ـ الشيخ برهان الدين الدجوي[٢] ، وقد قرأ عليه في حانوت الشهود بسويقة الريش بالقاهرة .

١٠ ـ ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي[٣] قاضي القضاة الحنفية ، وقد

= سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر . وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للافتاء والتدريس دهراً . واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته . ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك . قال عنه العثماني في الطبقات بأنه : الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون . وقال المقريزي : إنه صنف في الفقه والحديث والنحو . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ١ / ١٧٢ ـ ١٧٥ .

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة : أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩ هـ . كان المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف . مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ .

انظر ترجمته في البغية ١ / ٦٣ ـ ٦٦ والضوء اللامع ٧ / ١٧١ ـ ١٧٤ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوي المصري النحوي . برع في العربية وتصدى لأقرائها دهراً وانتفع به الناس دهراً . وممن أخذ عنه التقي المقريزي. تكسب بالشهادات وبالعقود . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الإنباء ٢ / ١١١ والضوء اللامع ١ / ١٥٣ .

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكتاني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي . ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة . واشتغل في الفقه والفرائض والحساب . وبرع في الفرائض والأدب . صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٨ .

قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة .

حتى قال : « ... وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده ، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم ، ولولا المربّي لما عرفت ربّي :

ومن لا لـه شيـخٌ وعاش بعقله فذاك هباء عقلُهُ وجنونُ »

وفي المخطوط ذاته تحدث الآثاري عن سنده في علم النحو فقال :

« وأما سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي ، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة ، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحوي ، اقرأه نحواً من ستين عاماً . وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون ، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر . وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشنتمري ، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب ، وأخذ هو عن أبي علي القالي ، وأخذ هو عن المبرد ، وأخذ هو عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وأخذا عن أبي الحسن الأخفش وأخذ هو عن سيبويه ، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ هو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ورضي عنه ـ » .

وقد نظم الآثاري هذا السند ليسهل حفظه على من يحتاج إليه فقال في إجازة لتلميذ من تلامذته هو يحيى أبو السعود محيي الدين :

الحمد لله على ما علّما | أحمده مُصَلِّياً مُسَلِّما
وهذه إجازة لسيدي | وساعدي وعضدي وسندي
الفاضل الشيخ الإمام العالم | الكامل الخير الهمام الحاكم
يحيى أبو السعود محيي الدين | ونجل خير ناصرٍ للدينِ
قاضي القضاة الشافعي بن صالح | مفتي الأنام والإمام الصالح
دامت على أفق العلى محاسده | ودام في أوج المعالي والده
فليروِ علمَ النحو عن شعبانِ | عن الغماري عن أبي حيّانِ
عن ثقفيّهم عن الكتامي | عن الشلوبين الرضى الإمامِ
عن ابن ملكون عن بن الفهر | محمد ثم عن بن الأخضر
عليّهم عن الامام الأعلم | عن بن أحمد الرضي مُسْلمِ
عن الامام بن ابي الحباب عنْ | أبي علي القالي الامام المؤتمنْ
عن المبرد عن الجرمي عن | سعيدهم اخفشهم أبي الحسن
عن سيبويه المرتضى شيخ الملا | عن الخليل ثم عن نجل العلا
عن نصرٍ بن عاصمٍ والدؤلي | من قبله يروي الأصول عن علي
لأنّه هو الذي قد أَصَّلا | وبعده جاءَ الخليلُ فَصَّلا
وبعد هذا عمّت الافادة | إذ كل نحوي له زياده
فهذه عشرون شخصاً منّي | الى الامام إن اخذت عنّي
وذاك أعلى سند الرواة | فيه تقدمتُ على النُحاةِ
فاسأل اللهَ وسيع رحمته | لي ولهم وسابغات نعمته
والمسلمين كلّهم محمولا | مُصَلّيا مسلّما مُحَسْبِلا

وتحدث الآثاري في المخطوطة ذاتها عن كتب ابن مالك النحوي الشهير ، فقال إنه يرويها من طرق عديدة بسند متصل بابن مالك ، فمنها عن الغماري عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك . ومنها عن ابن القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن

مـالك . ومنهـا عن ابن الملقن عن المسند أحمـد بن كشتغدي عن ابن مـالـك ، وهذا أعلاها .

النحو والمنظومات النحوية قبل الآثاري

ولد النحو العربي وهو يعتمد على أساسين هما : السماع والقياس . فالأصوات والألفاظ والأساليب المسموعة عن العرب مباشرة في بواديهم أو من الأعراب الوافدين إلى المدن والحواضر كانت موضع الثقة من النحويين واللغويين ثم هي موضع القياس لما لم يسمع من كلام العرب . فمنذ ابن أبي إسحاق وهو من أوائل النحويين ، وقد قيل فيه : إنه كان شديد التجريد للقياس[1] ، حتى تلامذة سيبويه كانت بوادي نجد والحجاز مفتوحة لعلماء العربية الذين كانوا يجمعونها ويروونها من أفواه ساكنيها ، ثم سوق المربد في البصرة الذي كان يرتاده الأعراب من مختلف المواطن للامتيار والبيع ، ثم الأعراب الذين كانوا يرتادون البصرة أو الكوفة للاقامة أوللتكسب باللغة ، كانوا مجالات سماعٍ للنحويين واللغويين . فحين كان السماع للغة من العرب قائماً ، كان القياس إلى جانبه لغوياً أو هو غير بعيد عن اللغة في أساليبها المألوفة المستخدمة ، وكانت الأساليب المستخدمة المسموعة معياراً لدى النحويين في قبولهم وعدمه . أما غيرها من الأساليب غير الشائعة العامة فكانت تردّ إلى لهجات عربية أو هي تضعّف أو تخطّأ . وفي هذا للنحويين مواقف متفاوتة وخلافات كثيرة . والذي نريد أن نذكره هو أن النحويين منذ مرحلة النحو الأولى ـ بالرغم من الجهود المضنية التي بذلوها في جمع اللغة وتبويبها وتقعيدها ـ لم يضعوا حدوداً واضحة

---

(١) نزهة الالباء ـ لأبي البركات بن الانباري ٢٦ . وابن أبي إسحاق توفي سنة ١١٧ هـ .

تميز الفرق بين ما كان ضمن الفصيحة العامة وما كان من اللهجات مهما كانت قيمتها في الاستعمال والشيوع وإنما استخدموا اصطلاحات غير محدودة مثل المطرد والشائع والقليل والنادر والشاذ . .

وقد وضعوا قواعد العربية وفق مجال لغوي محدود من أساليب العربية هو الذي عدّ فصيحاً قياسياً[1] وحاولوا أن يفسروا ما استخدم من أساليب لهجية على قبول هذه القواعد ومن هنا حدث الخلط بين مستويات الأداء اللغوي ومن هنا أيضاً كانت مقاييس النحويين وقواعدهم أحكاماً صارمة على النصوص العربية ومن هنا أيضاً كان الصراع بين التجديد والتقليد فالشعراء المبدعون يرتادون آفاق اللغة المجهولة أحياناً ويأتون بأساليب غير مألوفة أو استخدامات غير معروفة لدى معاصريهم وأحياناً يضطر هؤلاء الشعراء إلى بعض الاستخدامات اضطراراً بحكم صنعة الشعر فيهب في وجوههم المحافظون . . من أصحاب القواعد ويخطئونهم أو يجهلونهم ولربما اتهموهم بما لا يمت إلى العلم والأدب بشيء . هكذا خطّأ ابن أبي إسحاق الفرزدق[2] الشاعر العربي . ووقف الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من اللغويين من شعر عديّ بن زيد وذي الرمة مواقف حادة[3] وكذا كان موقف النحويين واللغويين من أبي نواس وأبي تمام وغيرهما من المبدعين .

ومما زاد الأمر صعوبة أن اللغويين وضعوا حدّاً لعصر الاستشهاد وهو أوائل العصر العباسي وقيل : إن ابن هرمة الذي عاصر المنصور هو آخر من يستشهد به من الشعراء في العربية . فحدد مجال السماع بل أغلق ثم ألغي . ففي القرن الثالث كان النحويون يعتمدون على القياس اعتماداً كبيراً فالمازني والمبرد والزجاج وغيرهم من البصريين بخاصة كانوا يتشددون بالقياس الذي هو أساس لمنهجهم إضافة إلى الرواية التي أخذت مكان السماع وأصبحت أساساً

---

(١) انظر القبائل التي أخذت عنها اللغة في المزهر للسيوطي ١/ ٢١١ .

(٢) الموشح للمرزباني ١٥٦ ، نزهة الألباء ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) الموشح ١٠٢ . . ، ٣٧٠ . . .

آخر يعتمد عليه بدلاً من السماع المباشر . وإذ ندخل في القرن الرابع نجد التفنن في القياس يتسع ورواية المسموعات على محدوديتها وضيقها السابق كما أخذ المنطق والقياس المنطقي يتسرب إلى جدل النحويين ومناظراتهم حتى نجد بعضهم يعجب من الآخر في إغرابه وتعقيده للمقاييس بالرغم من أنه قياسيّ أيضاً كما كان أبو علي الفارسي مع الرماني النحوي إذ قال فيه : « إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرماني فليس معنا منه شيء وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء »(١) وكان الرماني يمزج المنطق بالنحو(٢) كما نجد التفنن بالتعليل فقد استخدم النحويون العلة المنطقية وأكثروا من العلل وفروعها مما جعل النحو ركاماً هائلاً من المقاييس والعلل وما ينتج عن ذلك من التقديرات والافتراضات .

لذا لم يظهر بعد هذا القرن نحوي أصيل كما كان نحاة القرون السابقة وإنما دأب النحويون بعد هذا القرن يرددون ما قيل قبلهم من آراء ويعتمدون على ما صنّفه سابقوهم فكثرت الشروح للمصنفات السابقة فكثر شراح سيبويه إذ هو المصدر الكبير الذي تفرعت عنه الفروع .

وبدأ عهد الجمع والشروح وأخذ الاتجاه التعليمي يقوى في وضع المقدمات فما أن يعرف كتاب أو مقدمة نحوية لعالم حتى يتناوله الباقون بالشرح والتعليقات والحواشي كما كان مع جمل الزجاجي ولمع ابن جني ثم المفصل للزمخشري والكافية لابن الحاجب(٣) .

تضخم النحو ومصنفاته وأصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معاً وصارت صورته مهولة مليئة بالألغاز والغوامض فبذل العلماء جهوداً كبيرة ،

---

(١) نزهة الالباء ٢٣٤ .

(٢) السابق .

(٣) انظر تفصيل شروح هذه المقدمات النحوية وتراجم أصحاب المنظومات والنحويين الذين سيأتي ذكرهم في (بغية الوعاة للسيوطي ، المداري النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٩٤ وما بعدها ، ابن الحاجب النحوي ، الفصل الثاني ، شرح الوافية نظم الكافية ـ الفصل الأول ـ ، الجنى الداني ٢٠ ـ ٢٥) .

إلا أنها محدودة الآفاق ، في تسهيله وتيسير تعلمه فصنفت فيه كتب الإيضاح والتسهيل وشروحها . كانت الشكوى من صعوبة هذا العلم كبيرة لم ينهها وضع المقدمات ولا شروحها والتعليق عليها فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير هذا العلم على المتعلمين نظم قواعده شعراً ظناً منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات والأراجيز في نحو العربية وصرفها وغير ذلك من العلوم . فابتعدوا بالنحو عن غايته وحقيقته التي هي تمرين اللسان على النطق بأساليب العرب وطرق أدائها لا حفظ القواعد المجردة .

من أوائل من وضع منظومة في هذا المجال القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في القرن السادس سماها « ملحمة الإعراب » ثم شرحها . ثم وضع ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) الفيته في النحو وشرحها ابن الخباز ثم ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) نظم مقدمته « الكافية » شعراً وسماها « الوافية » وشرحها هو وآخرون حتى جاوزت شروحها المئة .

ثم وضع ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها « الكافية الشافية » ثم اختصرها في ألف بيت وسماها « الخلاصة » وهي الفيته المعروفة التي شرحت شروحاً كثيرة ووضعت عليها الحواشي والتعليقات . وكان من النحويين في القرن السابع من نظم كتاب غيره شعراً كما فعل فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ) بكتاب المفصل للزمخشري وكذا قام بذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٠ هـ) إذ نظم المفصل للزمخشري أيضاً .

وفي القرن الثامن نجد حسن المرادي (ت ٧٤٩ هـ) يضع أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح والتلخيصات لما صنّف قبل ذلك . وكان صاحبنا الآثاري (ت ٨٢٨ هـ) في القرن التاسع قد وضع الفيته هذه التي سماها بـ «كفاية الغلام في إعراب

الكلام » وقد صرح أنه وضعها وكان في ذهنه الفية ابن معط والفية ابن مالك :

قـايـمـة بـأوضـح الـمـسـالـك عـن ابـن مـعط وعـن ابـن مـالـك

* * *

واستمر حال النحو والنحويين على ذلك من جمع للقـواعد وشـرح لمصنف أو منظومة لعالم سابق أو وضع شرح على شرح أو تعليق على شرح ووضع الحواشي حتى نجد كتاباً عنوانه مثلاً (حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك) لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) .

لم تفد هذه المنظومات وشروحها والحواشي عليها والتعليقات النحو إلاّ صعوبة وتعقيداً ، بل زادت عليه العلل وتفريعها وأثقلته بالتقديرات وألوانها بل كان النحويون منذ القرن الرابع قد أولعوا باختراع العلل واعتقدوا أن في ذلك كمالاً في الصنعة وبصراً بها كما قال ابن مضاء في الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) والسهيلي (ت ٥١٨ هـ)[١] . وقد أكثروا أيضاً من تقسيم الموضوعات إلى فروعٍ وهذه إلى أنواع ومحاولة إيراد المعاني والإكثار من التعقيد ففي مجال الأدوات مثلاً تستخدم كل أداة لمعان معروفة إلا أنها ألصقت فيها معان وتضمينات وتعليلات بحيث أصبح للحرف الواحد سبعة معان أو ثمانية أو أقل أو أكثر[٢] .

يجدر بنا أن نذكر التفاتة أحد نحاة الأندلس في القرن السادس وهو ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) في محاولته لإصلاح النحو إذ أحس بأن النحو والنحاة قد ضلوا السبيل القويم وابتعدوا عن الغاية من النحو فأطلق صرخته في كتيّبه « الرد على النحاة » إلا أنّ هذه الصرخة ضاعت في وادٍ ، ولم تعط مفعولها في عصرها إذ كان العصر لا يحتمل غير ما كان فيه وقد عُدّ هذا الصوت شاذاً

---

(١) الرد على النحاة ١٦٠ .

(٢) انظر موضوع (توجيه الحروف) من الفصل الثالث من هذه الألفية .

بعيداً عنه ولم يُلتَفَتْ إليه إلاّ في عصرنا الحاضر إذ نشر الدكتور شوقي ضيف هذا الكتاب وكان له تأثيره في المحاولات الأولى لتيسير النحو .

منهج الآثاري في ألفيته

مذهب الآثاري النحوي أنه بصريّ متشدّد وهو يعلن ذلك في الآراء التي أوردها في هذه الألفية ، إذ كان متمسكاً بعوامل البصريين وعللهم . فالابتداء عامل رفع المبتدأ . قال :

المبتدا اسم وهو رافع الخبر ورفعه بالابتداء يعتبر[1]

وان ناصب المشغول عنه فعل مقدر . قال :

عن نصب الاسم السابق الفعل اشتغل بمضمر أو سبب أو المحل
والخلف في ناصب الاسم السابق فانصب بفعل مضمر موافق[2]

وأن العامل في المعمول الظاهر في التنازع هو الثاني لا الأول ، كما ذهب الكوفيون . قال :

فأعملوا في ظاهر والتالي أولَى من الأول بالإعمال[3]

وغير ذلك مما تضمنته الألفية من ميل في التعليل والرَأي إلى البصريين .
وإذا كان الآثاري قد نظم ألفيته على غرار ألفية ابن معط وألفية ابن مالك :

---

(١) ص ٧٧من هذه المخطوطة (البيت الأول : المبتدأ والخبر) .
(٢) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول والثاني : اشتغال العامل عن المعمول) .
(٣) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الثالث : التنازع في العمل) .

قـايـمـة بـأوضـح الـمـسـالـك عن ابن معط وعن ابـن مـالـك[1]

فقد كان أكثر منهما تشدداً في آرائه . وقد خالف ابن مالك في أمـور وآراء أشـرنـا إليهـا في حـواشي التحقيق . من ذلـك أنّ الآثـاري ذهب إلى أن (أل) المتصلة بالصفة المشبهة والفعل زائدة في قوله :

وأل تـزاد كـالـتي وكـالـحـسـن ونحو : طبتَ النفسَ، والترضىٰ اتزن[2]

وقد ذهب ابن مالك إلى أنها من الموصولات . وقد خالفه أيضـاً في تقسيم الموضوعات النحوية في ألفيته هـذه . فقد قسمهـا إلى عشرة فصـول كما ذكـر في أولها :

جعل الفصل الأول لـلاسم ، تعريفـه وصفاتـه وحالاتـه : إفراده وتثنيتـه وجمعه وتصغيره وصرفه وعدم صرفه .

وجعل الفصل الثاني للفعل ، تعريفه وعلاماته وأحكامه .

والثالث للحرف ، صنعته واقسامه ووجوهه .

والرابع للرفع ، تحدث فيه عن المرفوعات .

الخامس للنصب ، تحدث فيه عن المنصوبات .

السادس للجر ، تحدث فيه عن المجرورات .

السابع للجزم ، تحدث فيه عن المجزومات .

الثامن للعامل ، ذكر فيه أقسام العوامل الاسمية والفعلية والحرفية .

التاسع للتوابع وأنواعها .

العاشر للحذف وأقسامه .

ثم ذكر تركيب الجمل وما له محل من الإعراب أو ليس له محـل منها . ثم ذكر ظواهر لغوية أخرى كالوقف والحكاية ومَدّة الإنكار ومدّة التذكار .

---

(١) ص ٣٤ من هذه المخطوطة (البيت ٢٧ من خطبة الناظم) .

(٢) ص ٥٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول : ذكر أل) .

ونرى أن الآثاري قد استوفى ما في كتاب سيبويه من موضوعات وظواهر ، إذ لم يذكر ابن مالك بعضها ، كمدّة الإنكار ومدّة التذكار على سبيل المثال .

الموضوعات هنا إذن : أقسام الكلمة ثم حالاتها الإعرابية ثم عواملها ثم ما يكون فيها من حذف . .

على الرغم من جهد الآثاري الكبير في ألفيته هذه ومحاولته تبسيط عبارتها إلا أنها لم تستهو الدارسين ومعلمي العربية آنذاك فيتناولونها بالشرح والتعليق ، فلم نعثر على شرح لها ذكرته المصادر غير أنها لم تعدم التقريض والثناء على جهد ناظمها والاعجاب بها من علماء عصره وبعد عصره .

من هذه التقريضات تقريض شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني(١) وهذا نصه : « الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التي غلبت الفين ، والكفاية التي صيّرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين . لله درُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها درراً فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال خبر حال ناظمها ليس

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ، ولد سنة ٧٦٣ هـ ، وتفقّه بأبيه ، وكان ذكياً ومن عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ ، وأول شيء ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد موت أخيه بدر الدين ، وولي القضاء سنة ٨٠٤ هـ ثم صُرِف واستقرت قدمه من سنة ٨٠٨ هـ إلى أن صرف بعد قتل الناصر سنة ٨١٥ هـ ثم أعيد واستمر حتى سنة ٨٢١ هـ ثم أعيد ولم يزل إلى أن توفي سنة ٨٢٤ هـ في القاهرة ودفن عند أبيه . وذكر ابن حجر أنه باشر القضاء بعفة زائدة وكان من محاسن الدهر ، ولما مات ووضعوه على المغتسل سمعوا شخصاً يقول :

يـا دهر بع رتب العـلا من بعـده ... بيـع الهوان ربحت ام لم تـربح
قـدّم وأخـرّ من أردت من الـورى ... مات الذي قـد كنت منه تستحي

(انظر ترجمته في إنباء الغمر بأنباء العمر ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠» حسن حبشي . والضوء اللامع ٤ / ١١٢ .

الخبر كالعيان . قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقيني حامداً ومصلياً ومسلماً[١] .

ولما وقف الشيخ برهان الدين بن زقّاعة[٢] وهو مجاور بمكة المكرمة على هذه الألفية كتب رحمه الله ما نصه :

وقفت على هذه الألفية المباركة النافعة الكافية الجامعة ذات النظم الرائق والعلم الفائق ، فرأيتها فوق الوصف من واصفيها ثم قلت فيها[٣] :

ألفيــة كملت في الحسن واشتملـت ... على نفيس من اليــاقــوت والــدرر
بـديعـة الحسن تـزهـو في مَـطالِعها ... تلقى مُطالِعَها في أحسن الصـورِ
شَبَّهْتُهـا كـالثـريّـا إذ بَـدَتْ وغـدا ... هــلالُ شعبان يتلوهــا على الأثَـرِ
كَحُلَّةٍ حُبِّـرَتْ ، أو روضــةٍ نَثَـرَتْ ... زَهْراً ، وقد نَشَـرَتْ من نورهـا العَطِرِ
فيهــا كــلامٌ عجيبٌ ليس يَـفْهَـمُـهُ ... إلّا الهــلالُ الــذي في دارة القَمَـرِ
نَـعَـمٌ وســرٌ لـطيفٌ لا يُـحَـقِّـقُـهُ ... إلّا نـديمُ الحمى في ساعـة السَّحَـرِ
فـاقت على كُتُبِ الإعـراب وانتفعَتْ ... بهـا الانـام ، وليس الخُبْـرُ كـالخَبَـرِ
فـالسَّعْـدُ قــارنَهـا والصَّبُّ فــازَ بهـا ... فَهْيَ الهيـولى لذاتِ السمعِ والبَصَرِ

* * *

لقد كان الآثاري ـ رحمه الله ـ شديد الاعتزاز بألفيته هذه ، وقد دفعه هذا

---

(١) انظر هامش الصحيفة ٦٦ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبدالله الغزي المعروف بابن زقاعة . ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات ، ناظماً عارفاً بالآفاق وما يتعلق بعلم الحرف ، مشاركاً في القراءات والنجوم وطرق من الكيمياء . وقد عظّمه الظاهر جداً ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحدده له . ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته ، وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن في القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ وجاور بمكة مات سنة ٨١٦ هـ بالقاهرة ودفن فيها .

[انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣/ ١٧ ، الضوء اللامع ١/ ١٣٠] .

(٣) انظر الصحيفتين ١٥٨ ، ١٥٩ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

إلى نظم قصيدة أخرى شرح فيها حال هذه الكفاية . قال :

إلَهي بعد العسر أنعمتَ باليُسْرِ ... وكرمتني في ساحة البيت والحجر
ووفقتني حتى نظمتُ كفايةً ... والهمتني فيها الصوابَ من الأمر
وانعمت في تهذيبها بسهولة ... فصارت من التنقيح انقى من الدُرِّ
وساغت شراباً كالشفاء وكيف لا ... ومن زمزمٍ تُسقى دواتي على الخير
وطابت لأهل العلم ذوقاً ومنْهجاً ... فسارتْ بها الركبان في البرِّ والبحر
وقد قُرِئَتْ في « البيت » عند انتهائها ... ففازت بفضل الله في الطيِّ والنشر
وطافها بها أهلُ الصلاح بمكة ... وهم حاملوها أَلْفَ سُبْع على الإثْرِ
يلوذون حول البيت في حضرة الرضى ... نهاراً وليلاً من عِشاءٍ إلى فجر
وهم يسألون اللَّهَ في نفعِه بها ... لطُلابها والكاتبين مدى الدهر
ويقضي بغفرانٍ لناظمها الذي ... أراح بهذا النظم من تَعَبِ النثر
وقد شَهِدَتْ ضَرّاتُها عند أهلها ... بتمييزها في الوضع والنفع والقدر
فيا خاطب الحسناء أمْهِرْ بدعوةٍ ... فَمَنْ خطبَ الحسناءَ يُحسنُ في المَهْرِ
ومن كان كفؤاً فهو صاحب بيتها ... فانَّ لبنت البيت حظاً من الفخرِ
فبادرْ إلى أصل العلوم ورأسها ... لتسلمَ من لَحْنٍ بصاحبه يُزري
إذا أنتَ لا تقضي من النحو حاجةً ... كذبتَ على الهادي واخطأتَ في الذِكر
إذا أنت لم تزرع وابصرتَ حاصداً ... ندِمْتَ على التفريط في زَمَنِ البَذْرِ
فدونك ما فيه الضروريُّ حاصلٌ ... وما فيه نفعُ القارئين ومن يُقري
ولا تَخْشَ من بُعْدٍ فقد ذهبَ العَنا ... مَسِيرُك في عامٍ تُلاقيه في شهر
فيا قارئاً فيها سألتُك دعوةً ... بخالص قلبٍ منك اجعلها ذُخري
لأَنِّي عبدٌ مذنبٌ ومُقَصِّرٌ ... مدى العمر والأوزار قد اثقلت ظهري
فما سَهِرَتْ عيني ولا تَعِبَتْ يدي ... لغير دُعاءٍ في الحياة وفي القبر
وما أتعبَ الماضونَ قبلي نفوسَهُم ... على غير تحصيل الثواب مع الاجر
وقد كان من حقي سكوتي وانّما ... قضى اللهُ والمقدور فوق الورى يجري

فلا تعجبَنْ لي في حلاوة نظمها ... فناظمها شعبان سُكَّرُهُ مصري
على انني لم أَخْلُ من حاسدٍ ومن ... عدوٍّ ولكنّي له باسطُ العذر
فقد حُسِدتْ قبلي رجالٌ أفاضلٌ ... وما عندنا للحاسدين سوى الصبر
فيا حاسدَ النعماءِ قَصِّر ولا تَزِدْ ... فما كُلُّ إنسانٍ ينالُ من الخُبْرِ
وذلك فضلُ الله يؤتيه من يشا ... فما تُدركُ الاشيا بِحذْقٍ ولا فِكْرِ
مَضَتْ قِسْمَةُ الله الكريم لِخَلْقِه ... فهذا على ربْحٍ وهذا على خُسْرِ
فيا ربِّ بالهادي الشفيع محمّدٍ ... بكعبتك الغرّاء بالكُتبِ الغُرِّ
وبالانبياء المرسلينَ بآلهِ ... باصحابهِ الاعلام والانجم الزهر
تقبَّل وجُدْ وانفع بها طالب الهُدى ... فكم لك من جَبْرٍ وكم لك من سِتْرِ
لقد ضاع عمري في عسى ولعلّما ... وحيناً على عُرفٍ وحيناً على نُكْرِ
وإنْ رُمتُ رفعاً وانتصاباً فانثني ... مع الخفض مجزوماً وقلبي في كسرِ
وما حيلتي عندي صدودٌ وغفلةٌ ... وشعبان فيه علّتان ولم يَدْرِ
ويمنعني صرفي ذنوبي وزلّتي ... وذيلُ المعاصي منه كعبي في جَرِّ
فإنْ جاء نحوي قابضُ الروح ما الّذي ... يكون جوابي في الوقاة وما عذري
فيا ليتني قدمت ما هو نافعٌ ... ولم أَكُ مشغولاً بزيدٍ ولا عمرو
ولكن وثوقي بالشفيع يَمُدُّني ... بخاطره في الحشر أسكن في قَصْرِ
عليه صلاة الله ثم سلامُهُ ... وللّه منّي طيّبُ الحمد والشكر

مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها

لألفية الآثاري مخطوطة فريدة ضمن المجموع المرقم ٤ / ٢٠ وهو من مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل ، والمحفوظ حالياً في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل[١] .

عدة أوراقه مائة ورقة وورقة واحدة (٢٠٢ صحيفة) . قياس الصحيفة ١٨ × ١٤ سم .

وتشغل الألفية من هذا المجموع الصحائف من ٦٧ إلى ١٥٠ ، ويعود الفضل الأول في التعريف بهذه المخطوطة الفريدة إلى الأستاذ سالم عبد الرزاق ، واضع فهرس مخطوطات الموصل ، فقد نوه بها في مقالة نشرها بمجلة بين النهرين الموصلية :

وعلى الورقة الأولى من المخطوط تحبيس هذا نصه : « قد وقف هذا الكتاب حضرة الوزير المكرم محمد باشا نجل الوزير المرحوم الغازي محمد أمين باشا عبد الجليل زادة ابتغاء لمرضات الله تعالى تقبل الله تعالى منه آمين » . وتحته ختم .

وفي أعلاه كتب ما نصه : « في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع وتسمّى الجمع[٢] ، وكفاية

(١) انظر فهرست مكتبة الأوقاف بالموصل ٧/ ٨٤ .

(٢) الصواب : المجمع .

الغلام في إعراب الكلام » .

وتحت عبارة التحبيس ما نصه : من كتب المرحوم السيد عبدالله الأمين . وإلى جانبها كتابة مطموس بعضها وهذا ما استطعت قراءته منها :

منّ الله . . . على عبده محمد بن أمين أولاه مولاه في أوله ما هو أولاه وفي أخراه ما هو اجراه (. . . . . .) ١١٠١ .

والمخطوطة مكتوبة بخط جميل مقروء واضح مشكول ، إلاّ في بعض الألفاظ التي حاولنا تقويمها وردها إلى الصواب . وناسخ المخطوطة هو محمد بن محمد بن أحمد السخاوي مولداً وبلداً والمالكي مذهباً نزيل طيبة المشرفة (المدينة المنورة) وقد فرغ من نسخها في شهر رمضان المعظم قدره وحرمهُ سنة ٨٦٥ هجرية فهو عالم عاش في القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وبين تاريخ نسخها ووفاة المصنف سبع وثلاثون سنة .

وربما نقلها عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، فقد وجدنا على الصحيفة ٦٦ منها وفي ختام « مجمع الارب » وهو من مخطوطات الآثاري ما نصه : نقلت من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع » .

فنحن نرجح أن هذه العبارة تنسحب على المجموع كله ، بحيث يصح القول إن المجموع كله نقل عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، وهذا يجعل لها قدراً كبيراً في التحقيق لكونها نسخة موثقة .

يعزز هذا الرأي العبارة التالية الواردة بخط الناسخ على الصحيفة ٦٦ :

هذا البيتان لناظمها عفا الله عنه رأيتها بخطه في المنقول منها :

كانت كبكرٍ قد تعذّر فَتْحُها   فَتَنَقَّحَتْ وأَتَتْكَ في عِقْدٍ نفيْسُ
يا مَنْ توقَّف عن جلاء جمالها   بادِرْ لها فالآن قد حَمِيَ الوطيسْ

لقد حاولنا أن نخرج الألفية كما وضعها مصنفها أو قريباً من ذلك . وقد أوضحنا الأمور الغامضة أو الخلافية التي وردت في المتن ، مشيرين إلى المصادر

المعتمدة في الحواشي . ولما كان الناظم قد اعتمد ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك في منظومته ، فقد رجعنا إلى ألفية ابن مالك بخاصة وشرح ابن عقيل عليها في الأمور التي اختلف فيها مع ابن مالك ، والأمور الأخرى التي استدعت الرجوع إليها . وقد خرجنا الآيات القرآنية والأمثال والشواهد التي ذكرها أو أشار إليها في المتن ، كما ترجمنا للأعلام المذكورة فيها وأشرنا إلى مصادر الترجمة ، ثم ذيلنا المتن بفهرس للموضوعات والمصادر .

وبعد : فإننا نرجو أن ينتفع طلاب النحو بهذه الألفية ، وأن يكون في نشرها إضافة ذات قيمة لآثار الآثاري الدفينة .

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

المحققان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم بخير

الحمد لله الذي من اقترب ، لمحبوب فضله نال الأرب
أحمده في السرا ومن شكر ، لربه نال المزيد في الخبر
ثم صلاته على خير الأمم ، المصطفى المرفوع كالبدر العلم
كلامه حوى جوامع الكلم ، وفعله من كل معتل سلم
سل الشواهد بوما الاستعرف ، من ذاته وبالجواد قد عرف
صلى عليه الله ربي كلما ، اقترب من ترب فيه وسلما
وآله عترته وحزبه العالم ، وصحبه المنهج الصحيح السالم
وبعد فالعلم سنا الإنسان ، والمرء بالقلب وباللسان
والنحو فيه مصلح الكلام ، لأنه كالملح في الطعام
وكل من يجهله من البشر ، يضل عن إرشاده ويحتقر
لأنه رأس علوم الدين ، وناصر السالك من اليقين
والمصطفى المختار من إحسانه ، دعا لمن أصلح من لسانه
يكفيك هذا الفضل من خير البشر ، واجتهد على خير أتاك في الخبر
وعن أبي بكر أتى وعن عمر ، ثم الشهيد وعلي في الأثر

محبة الإعراب في الكلام ، وجعلوا به على الأنام
فلم نهى عن سيئ اللحن عمر ، وكم بإصلاح اللسان قد أمر
ولم أزل لأجلها بالمرة ، وغالبا يضربه بالدرة
فإنه من فن الإعراب غير نابية ، ومع علا أهل العلوم غايته
وقد أتى الحث على تعليمه ، فليأخذ القائل في تقديمه
ومن يكن لا وصلة إلى الأدب ، فواجب يسعى إلى أبوابه
وهذه ألفية للمبتدي ، معينة على بلوغ المقصد
تضمنتها نبذة العلام ، ليعرف الإعراب في الكلام
فصولها عشر حلاها العرف ، الاسم ثم الفعل ثم الحرف
والرفع ثم النصب ثم الجر ، والجزم في الإعراب تستقر
وعامل وتابع والحذف ، ثم بشرها ومنتهاه الوقف
وقبلها فاتحة الأصول ، وبعدها خاتمة الفصول
قائمة بأوضح المسالك ، عن ابن معط وعن ابن مالك
واضحة وللمراد جامعة ، أرجو أن تكون نافعة
وجيزة مرتبة الشعبان ، طالبا راضيا على شعبان

زيادة

فقس على هذا وقع بالعقل | منه وحقق تحظى بنيل الامل
بالله طالب ومطلوب علم | قد تعلم الله بمعنى قد علم
وامنع من التصغير ثم التثنية | والجمع والترخيم خير التسمية
ولا تقل عند الندا يا امرؤ | فليس في الحجاة من رواه
وشاع في لفظ من التعجب | ما اكرم الله وفي معنى ابي
وحيثما قيل الكتاب فاقصد اليه | كتاب ربي لا كتاب سيبويه
لانه بكل شيء شاهد | ولا تقل ذا الحرف منه زائد
بل هو توكيد لمعنى او صلة | للفظ في اياته المفصلة
او لمعان حققت عن رسول | كمثل وكحرف للمعنى لا سوى
ومن يقل بان ما زاد سقط | اخطا في القول وداعي الغلط
لمثله ان يبقه الا مهال | وكانه نافية الامثال
ولاكن منشد الا الاحطال | ومثلا سواه كالشمول
ولطالب النجاة عن ذا الباب | في غفلة فاخرج على الصواب
تكلمن بلغة العدناني | اعرب وهي لغة القران
والاخذ فيه عن قريش قد وجب | لانهم اشرف بيت في العرب

تكن لمن يقولهم قد اكتفى | وحسبنا الله تعالى وكفى
وقد تعينت منه الكفاية | فالحمد لله على الهداية
في مكة في تمام تسعة عشر | في رمضان نظمها على الرجز
بعد ثمان مائة من هجرته | في الف بيت غاية الامنية
بعد ثلاثين لاجل الخطبة | جئت بها للعرب الخمسة
ما خير من يعلق الداعي به | بالمصطفى بقربه من ربه
اغفر لعبد قالها ومن نظر | في نظمها ومن على عيب ستر
واجمع بخير التابعين شملها | وانفع بها جلا يكون اهلها
فانت خير من اجاب الداعي | وانت اولى من اثاب الساعي
واجعل صلاة لا تزال دائمة | على الشفيع في حسن الخاتمة
محمد واله وصحبه | وتابعي سبيله وحزبه
ما دار في الالسن اعراب الكلام | ودام فيها بالصلاة والسلام

تمت والحمد لله تمت والحمد لله على كل حال

على يد الفقير المحتاج الى عفو ربه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيل طيبة المشرفة على الحالها افضل الصلوة والسلام في شهر رمضان المعظم سنة ٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم بخير

الحمدُ للّه الذي مَن اقتربْ   لنحوِ بابِ فضلِهِ نالَ الأربْ
أحمده في المبتدا ومن شكرْ   لربّه نال المزيد في الخبرْ
ثم صلاته على خير الأممْ   المصطفى المرفوع كالفرد العَلَمْ
كلامهُ حوَى جوامعَ الكَلِمْ   وفعلُه مِنْ كلّ معتلٍّ سلمْ
سَلِ ٱلنوالَ فهو ما لا ينصرفْ   عن ذاتِهِ وبالجوادِ قد عُرِفْ
صلّى عليه الله ربّي كلّما   أعربَ عن قولٍ فمٌ وسلّما
وآلِه غرّةِ وجهِ العالمِ   وصحبِهِ الجمعِ الصحيحِ السالمِ
وبعدُ فالعلمُ سنا الانسانِ   والمرءُ بالقلبِ وباللسانِ
والنحو فيه مُصلِحُ الكلامِ   لأنه كالملح في الطعامِ
وكلُّ من يجهلُه من البَشَرْ   يضلُّ عن إرشادِهِ ويُحتقَرْ
لأنه رأس علوم الدينِ   وفاصل الشك من اليقينِ
والمصطفى المختار من احسانِهِ   دعا لمن أصلح من لسانِهِ
يكفيك هذا الفضل من خيرِ البشرْ   واجهد على خيرٍ أتاك في الخبرْ
وعن أبي بكر أتَى وعن عمرْ   ثم الشهيدِ وعليٍّ في الأثرْ
محبّةُ الإعرابِ في الكلامِ   وحَكَموا به علىٰ الأنامِ
فكم نهىٰ عن سيّىءِ اللّحن عمرْ   وكم باصلاحِ اللسانِ قد أمرْ
وكم أذلَّ لاحنا بالمِرّهْ   وغالباً يضربه بالدّرّهْ

فـانهض ففي الاعـراب خيـر فـايـدهْ وهـي على أهــل الـعلوم عــايــدهْ
وقــد أتـى الحثُّ عـلى تـعـليـمــهِ فليـأخــذِ ٱلعــاقــلُ في تقــديمــهِ
ومــن يــكــن لا وُصْــلةٌ إلاّ بــهِ فــواجـبٌ يُـسـعَـى إلــى أبـوابِــهِ
وهــذه ألــفـيّــةٌ لــلمـبـتــدي مُعِـينــة عـلى بـلوغ الـمـقـصـدِ
ســميّـتُهـا كـفـايـةُ الـغـلامِ لـيعــرف الاعــراب فـي الـكــلامِ
فصــولها عشــرُ جلاهــا العــرفُ الاسـم ثـم الـفـعــل ثـم الحــرفُ
والــرفـع ثـم الـنصـب ثـم الجــرُّ والجــزم فـي الإعــراب تـسـتـقــرُّ
وعــامــل وتــابــع والــحــذف عــاشــرهــا ومــنـتــهـاه الــوقـفُ
وقــبــلهــا فــاتــحــة الأصـولِ وبـعــدهــا خــاتـمــة الـفـصــولِ
قـايمـة « بــأوضـح المســالـكِ »(١) عن « ابن معط »(٢) وعن « ابن مالكِ »(٣)
واضــحـــة ولــلـمــراد جــامـعــهْ أرجــو الالــهَ أن تـكــون نــافـعــهْ
وجــيــزة مــريـحــة الــتَّـعــبــانِ طــالـبـهــا راض عــلى « شعـبــانِ »
فــأســألُ الــله أمــانَ الــمـتـقـيـنْ لـي ولــه ولجـمـيـع الـمـسـلمـيـنْ

---

(١) لعله يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام المتوفى ٧٦١ هـ . [انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٩٣ ط السعادة]

(٢) ابن معطي : زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المتوفى ٦٢٧ هـ بمصر . له ألفية في النحو ذكرها أيضاً ابن مالك في قوله :

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معط .

وقد طبعت بعنوان « كتاب الدرة الألفية في علم العربية » في ليبسج سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م . [أنظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٤١٦] .

(٣) ابن مالك ، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ في دمشق وهو صاحب الألفية الشهيرة في النحو والتي سماها أيضاً الخلاصة بقوله في مقدمتها :

حوى من الكافية الخلاصة كما اقتضى رضا بلا خصاصة

والكافية هي كافية ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ في النحو والتي نظمها ابن الحاجب نفسه سماها الوافية .

[انظر بغية الوعاة ٥٣ ، البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٩] .

فاتحة الأصول

النحوُ علمٌ في اصطلاحٍ والأربْ | فهمُ الكتابِ منه أو قولِ العربْ
ومنهما استنبطَ في الأساسِ | وضعا بالاستقراء والقياسِ
وقسموا في لغة موجهه | بالقصد والقدر ومثل والجهه
والنحو في اللغة قصد أصلُ | وجهة قدر وقسم مثلُ
فايدةُ النحوِ صلاحُ الألسنةْ | والكشفُ عن وجهِ المعاني الحسَنَةْ
أوّلُ من أفادنا النحو عَليّ | سببه خُلفُ حكاه الدؤلي
عن بنته التي نَوَتْ تعجبا | فاستفهَمَتْ برفعِ فعله أبجا
وقال قُولي ما أشدَّ الحرا | بالنصب في الدال الثقيل والرا
فاستنكرتْ مقالة أباها | واستخبرتْ عن أصلها أباها
فقام في الوقت إلى الإمامِ | وارثِ علمِ سيدِ الأنامِ
وقال عندي يا إمامُ من لَحَنْ | واللحن في ابنائنا من المِحَنْ
فما الذي يدني من الصوابِ | وما طريق الأجر والثوابِ
قال الامام اكتب وخذه منّي | وانقله بين التابعين عنّي
قال وما أكتب قال البسملهْ | وضعْ ثلاثاً في الكلام مُعْمَلهْ
اسماً وفعلاً ثم حرفا منها | ركّبْهُ والمعنى يلوح عنها
فالاسم ما أنبأ عن مسمَّى | والفعل عن حركة المسمَّى
فالحرف ما عداهما للمقتبسْ | فانح على ذا النحو ثم زد وقسْ

مقدمات الإعراب

وهي خمس

اللفظ صوتُ أحرفٍ من الفمِ　　جِنْسٌ يعمُّ مطلقَ التكلمِ
معناه ملفوظ كنظمِ الشاعرِ　　ونحوِهِ ومنه ضربُ الظاهرِ
وكلمةٌ لفظٌ لمعنى مفردِ　　من فضلةٍ أو مُسنَدٍ أو سَنَدِ
وهي اسمٌ آو فعلٌ وإلّا حرفُ　　جاء لمعنىً وعداهُ الصَّرفُ
فيها ثلاث من لُغاتِ الأمّهْ　　كَلِمَةٌ وكِلْمةٌ وكَلْمهْ
كلامهم مُرَكّبٌ ذو فايَدهْ　　بالقصد كاسمعْ إنْ سَتَرتَ واحدهْ
وفي الظهور جاءَ زيدٌ ، يا حسن　　هل قام عمرٌو ؟ والغلامُ مؤتمنْ
وما عداها مُهمَلٌ وفي آللغهْ　　فقلْ اليه أربعٌ مُبَلّغهْ
إشارة ، مفهوم حال قد وُسِمْ　　حديث نفس وكذا خطٌّ رُسِمْ
والكَلِمُ الحاوِي ثلاثا قد عُلِمْ　　إنْ لم يُفِدْ أو فكلامٌ وكِلَمْ
والقولُ شاملٌ وقد يُرَادُ　　بكلمةٍ ما فوقها يُزَادُ

أصل الإعراب

وهي أربعون أصلاً

الأصـلُ في الإعـراب لـلأسمـاءِ والأصـل في الإخبـار بـالاسمـاءِ
والأصـلُ فـي البنـاءِ لـلحـروفِ والأصـلُ بالتسكينِ في الـوقـوفِ
والأصـلُ في الإعـراب أن يكـونـا حـركـةً فـي الختـم أو سكـونـا
والأصـلُ في الرفـع بضم قـد عُـرِفْ والأصـلُ في النصب بفتـح قـد أُلِفْ
والأصـلُ في الجـر بكسـر ظـاهـرِ والأصـلُ في الجزم سكـون الآخـر
والاسـمُ أصـلٌ عنـدهـم للفعـلِ ووزنُ الاسمِ أصـلُ وزن الفعـلِ
ومعـربـاً أصّـلْ لـمبنـيّ وضـعْ ومصـدراً أصـل لـمشتـقّ تبـعْ
والأصـلُ في المبتـدإ التعـريـف والأصـلُ في تقـديمـه معـروف
والأصـلُ فـي خبـره التنـكيـر والأصـلُ في رتبتـه التـأخيـر
والأصـلُ في تقـديـم مـا تقـول الفعـل والفـاعـل والمفعـول
وأصّـلِ الفـاعـل بـاتـصـالِ وأصّـلِ المفعـول بـانفصـالِ
وأصّـلِ المفـرد للمجمـوعِ وأصّـلِ المصـروف للممنـوعِ
وفـرّعِ التعـريـف عـن تنكيـرِ وفـرّعِ التـأنيـث عـن تـذكيـرِ
وفـرّعِ التصغيـر عـن تكبيـر وفـرّعِ الممـدود عـن مقصـور
وفـرّعِ التـركيـب عـن مُـوَحَّـدِ وفـرّعِ المـزيـد عـن مجـرّدِ
والعـدلَ عن معـدولـه والأعجمي عـن عـربـيٍّ سـابـقٍ مُـقـدَّمِ
وتـابعـاً عـن سـابقٍ وعـن أَلِـفْ مـؤنثٍ بـالقصـرِ إلحـاقـاً أُلِـفْ

الفصل الأول

فصـــل الاســـم

تعريف الاسم

الاسمُ : قـولٌ ، لـفـظه دلَّ عـلَى مـعـنـى لـه دون زمـان حُـصِّـلا

علامات الاسم ، وهي عشر .

لـلاسـم «أل» وآجـرر ونـادِ ، آنـسـب ، أضـف
نـوّنْ وصـغّـرْ وآجـمـعـنْ ، أسـنـد وصِـفْ

صفة الاسم

أحـقّ مـا بـه يُـداوَى الأعـمـىٰ تـقـديمُ تـعليم صفـاتِ الأسـمـا
لأنـهـا الأكـثـر بـيـن الـعـالـمِ فـجـلَّ مـن عـلـمـهـا لآدمِ
فـالاسم شخص مـطلقـا والاسـمُ وصـفٌ ومـعـنـىً عـالـمٌ وعِـلْـمُ
وَلَقّبِ آسـمـاً كـونـه سَمَـا عـلى سـواه أو بـه الـمسمَّى قـد عَـلاَ
وهـو مـن الـسـمّـو مـشـتـقٌّ وفـي تصغيـره والجـمـع بـرهـان يفـي

النكرة والمعرفة

قـابـلُ « أل » أو « ربّ » شيء نكـرهْ أو واقـعٌ مـوقـعـهُ كـمـحـبـرهْ
و« ذو » بمعنى صـاحب وكـالحمَـلْ يَقْبـلُ لـكن لـم تؤثّـر فـيـه « ألْ »

المعارف وهي سبعة

وسبعة معارف منها العَلَمْ ومضمر ثم المحلَّىٰ كالحلَمْ
واسمُ إشارة وما وصلتَهُ وما الى واحدها أضفتَهُ
والسابعُ اسمٌ بالنداءُ عرّفا كيا مَدِينُ لا تكنْ مُسوِّفا

العلم

شخصيّةُ اسمٌ عَيّنَ آلمدعوّا مطلقُهُ كآدم وحوّا
ومكّةٍ وزمزمٍ سكابِ ودُلْدُلٍ يَعْفورَ أو كَسابِ
ومنه للأنعام أو للنَّعَمِ كهيلةٍ ونملةٍ أو شَذْقَمِ
وهو على المفردِ والمذكّرِ وعالمٍ والعكسِ والمصغّرِ
والجنسُ بالذات له دِلالَهْ كقولهم لِثَعْلبٍ : ثُعالَهْ
وشَبْوةُ لِعَقْربٍ وللأسَدْ أُسامَةُ كآلشخصِ في لفظٍ وَرَدْ
وآسماً وكنيةً يكونُ أو لقبْ فاحكم مع آسمِهِ بتأخيرِ آللّقبْ
وذا مَعَ آلكُنْيَةِ بآلتخييرِ كآلاسمِ في آلتَقْديمِ وآلتأخيرِ
فَلَقبٌ بآلمدحِ أو بالذمِّ وكنيةٌ بذي أَبٍ أو أُمِّ
بِكُنيةٍ عَظِّمْ وخيّرْ في آللّقبْ وَقِيلَ في : « تبّتْ يدا أبي لهبْ »[1]
تهكّمٌ أو لاحمرارٍ يُعزَىٰ لِوَجهِهِ أو لاسمِ عبدِ آلعُزّىٰ
ولم تكنْ تختصُّ بالأناسي فآحكمْ بها لها وللأجناسِ
كلا تنمْ وآطلبْ تنلْ من القِرىٰ أبو قُبَيْسٍ تحتَهُ أمُّ القُرَى
وهكذا أبو الحُصَينِ آلثعلبُ وأمُّ عِرْيَطٍ كذاك آلعقربُ
ثم أضِفْ إنْ أفرِدَ آسمٌ ولَقَبْ أو أتبعِ الثاني لأوّلٍ وَجَبْ
وآقطَعْ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وآنتقِلْ كحارثٍ أو كسعادَ المرتَجَلْ

---

(١) آية ١ ـ المسد .

وجـمـلةً يـكـونُ أو مُـرَكَّـبـا   كشَـابَ قَـرنـاهَـا ومَعْـدِي كَـرِبـا
ومـعـنـويـاً كَـيَـسـارِ أو بـأل   أو بـإضـافـةٍ لـتـغـلـبٍ شـمـلْ

أداة التعريف

عـرّفْ بـأل أو لامِـهِ سـتّاً وزِدْ   عَشراً وصلْ في أربـعٍ منها يَـرِدْ
التـايبُونَ آلعـابـدُونَ آلحـامِدُونْ   السـايحُـونَ الـراكعُـونَ الساجِـدُونْ
وقِيـلَ بَـلْ بـأمْ كـذاكَ عنـدَ مَـنْ   عـرّفَ بـآلأداةِ مـن أهْـلِ آليمـنْ
وهي التي قـال بهـا خيـرُ البَشَـرْ :   « ليس من آمبّرِ آمصيامُ في آمسَفَرْ »(١)

الاعراب والبناء

إعـرابُـهُـمْ تـغـيـيـرُ آخـرِ الـكَـلِمْ   لِخُلْفِ عَـامِـلٍ عليهـا قـد قَـدِمْ
وضِـدُّهُ يـكـونُ فـي الـبِـنـاءِ   فـآعـرِبْ كَـزَيـدٍ وآبـنِ هَـؤُلاءِ
وظـاهـراً يـكـونُ أو مُـقَـدَّراً   مِـثـالُـهُ رَكبٌ وسَـارٍ والـسُّـرَىٰ

أنواع الاعراب والبناء

أنـواعُ إعـرابِ الـكـلامِ أربعـهْ   وهـي بـأنـواعِ البـنـاءِ مُتْبَعَـهْ
رَفـعٌ ونَـصـبٌ ثـم جـرٌ جَـزْمُ   سُـكـونٌ آو كَـسْـرٌ وفـتـحٌ ضَـمُّ

مواردُ الاعرابِ والبناء

الـرفـعُ في آسمٍ ثُمَّ في آلمضـارعِ   والـنَّصبُ فيـهمـا بِغَيـرِ مـانـعِ
وآلجـرُّ بـآسمٍ خُصَّ ثُمَّ آلجـزمُ في   مُضَـارعٍ حقّـاً بـإعـرابٍ يفـي
والـفـتـحُ فـي آلـثـلاثِ والـسكـونُ   مَـعَ الـبِـنـاءِ مـثـلَه يَـكُـونُ

---

(١) انـظر مغني اللبيب ١/ ٤٨، ٤٩ في عن أقسـام « أم » والتي هي للتعـريف لهجة عن طيء وحمير .

والضمُّ والكسرُ لِغَيرِ آلفِعلِ ونابَ بعضُ نَويَا عن أصلِ[1]

تقسيم الأسماء وهي خمسون قسماً

وجملة الأسما ثلاثا تُقسَمُ قل ظاهرٌ ومضمرٌ ومبهمُ
ظاهرُ آسمٌ دلَّ بالاعرابِ فيه على معناهُ كالأحزابِ
مُضمرُها ما دلَّ لفظه على حضورِهِ أو غيبةٍ كأقبَلا
مبهمُها اسمٌ ناقصٌ أُشير بِهْ أو كان موصولاً به كَمَنْ وتِهْ
مُعْرَبُها مغَيَّرُ بطالبِ كجا أبٌ يدعو أباً إلى أبِ
مبنيُّها اسمٌ لم يغيّرهُ عَمَلْ من عَمَلٍ[2] كهولاءِ في العَمَلْ
منقوصُها اسمٌ ختمه بالياءِ من بعدِ كسرةٍ كمثلِ الرائي
مقصورها اسم ختمهُ بالألفِ نحو العصَىٰ بالحبس مطلقاً يفي
ممدودها ذو مَدّةٍ مشارِكَهْ لهمزةٍ ختماً وكالملائكة
مصروفها اسم خُصَّ بالتنوين كدرهمٍ وأمكنِ التمكينِ
مَمنُوعُها آسمٌ مشبهٌ للفعل في عَدَمِ تنوينٍ وكَسْرٍ قد يفي
مَنكورُهَا إسمٌ شايعٌ في جِنسِهِ كرَبّ عبدٍ والغِنَى في نَفسِهِ
معروفها كأحمدُ خَيرُ الأمَمْ هذا الذي هو المنادَىٰ يا عَلَمْ
مذكَّرٌ بذا كَزَيدٍ وفَتَى والماءِ والظبي وبالعكس أتَىٰ
مؤنثٌ بِذي كَعينِ عَبْلَى نَجلاءُ حُرّةٌ حَماةٌ حُبلَى
مُكَبَّرٌ مجرّدٌ عن ياءِ من بعد ضمّ عارضٍ أو هاءِ
مُصَغَّرٌ مضمومُ حرفٍ أوّلِ وزِدْهُ ياءً قبلَ تاءٍ مُكمِلِ
مُجرّدٌ كفَرسٍ أو جَعفَرِ سَفَرجلٍ من آلمزيدِ قد بَرِي

---

(١) كذا في الأصل والمقصود أنه ينوب عن هاتين الحركتين ما ينوى عن الأصل .

(٢) كذا في الأصل ونظن الصواب « من عامل » .

مزيدُهَا نحو شفيعٍ فيه مِنْ ... أسهلِ ما تنوِي مزيدٌ قد زُكِنْ
مُفردُها آسمٌ من علامةٍ خَلا ... لاثنينِ أو جمعٍ عموماً كالطَّلا
ثم المثنى وهو ما دلَّ على ... إثنين كابنينِ لفضلٍ أُهِّلا
مجموعها ما كان فيه واحدُهْ ... صحيحاً آو مُكسّراً وزايدُهْ
ثم اسمُ جمعٍ وهو ما دلّ على ... جمع لغير مفردٍ نَحوُ الملا
وجمعُ جمعٍ لم يُقَسْ لكن سُمِعْ ... مثلُ الأصاحيبِ لأصحابٍ جُمِعْ
ثم اسمُ جنسٍ فصلُهُ بالتا عُلِمْ ... جمعاً وللمعنى وشخصٍ ينقسمْ
واسمُ اشارة بلفظٍ يُشتَرَطْ ... في القرب والبعد وأيضاً في الوسطْ
موصولها الذي لوصل يَفْتَقِرْ ... بجملةٍ وعائدٍ طبقاً ذُكِرْ
والمبتدأُ اسمٌ وبمعنى يُرفَعُ ... وآلخبرُ الجزءُ المفيدُ يَتْبَعُ
والفاعلُ آسمٌ مسندٌ اليهِ ... فعلٌ له مُقَدَّمٌ عَلَيهِ
مفعولُهُ اسمٌ واقعٌ في طلبهْ ... فعلٌ فَبِعْ ثوباً هو المفعولُ بِهْ
مفعولُهُ آلمطلقُ وهو المصدرُ ... أيُّ حَدَثٌ عنه الفروع تَصدُرُ
وآلمصدرُ المعلَّلُ آلمفعولُ لَهْ ... كَتُبتُ خوفَ اللّهِ يَومَ آلمسألَهْ
وظَرفُها آلمفعولُ فيه آسمٌ قُفِي ... مَكَاناً آو وقتاً على إضمار في
وانصبْ بفعلٍ بَعدَ واوٍ مُتبعَهْ ... بآسمٍ كَسِرْ والركبَ ، مفعولاً معَهْ
والحالُ ما أبانَ وصفَ آلفاعلِ ... أو وَصْفَ مفعولٍ بِنَصبِ آلفاضلِ
تَمييزُها منكَّرٌ مَعْناهُ مِنْ ... كَغَرْفَةٌ ماءً بنصبِهِ استَبِنْ
خَرّجْ بإلاّ وآنصبِ آلمُستَثْنَىٰ ... بَعضاً بِفعلٍ مَعْ أداةِ آستِثْنا
والنعتُ وصفٌ تُمِّمَ المتبوعُ بهْ ... طِبقاً وفي إعرابهِ بِحَسَبِهْ
توكيدُها مُقرِّرٌ بنسبتِهْ ... أو الشمولِ أو بلفظٍ جيءَ بِهْ
عطفُ البيانِ مُوضِحٌ غَيرُ صِفَهْ ... مخصّصٌ مُنَكِّر أو مَعرِفَهْ
وتابعٌ بالحكم متبوعاً سَبَقْ ... بعاطفٍ بينهما عَطفُ آلنّسقْ
وآلبدلُ المقصودُ بالحكمِ بلا ... واسطةٍ ماتَ الوجيعُ المبتلا

ثـم اسمُ فـعـلٍ نـايبٌ عـن فـعْـلِهِ ... نـحـوُ دَرَاكِ شـارداً مـن أهـلِهِ
ثم اسمُ فـاعـلٍ كمثـلِ قـاتـلِ ... أو مُكـرِمٍ بكسـرِ راءِ الـفـاعـلِ
واسـمُ الـمـثـالِ فَعِـلٌ فَـعِـيـلُ ... مِـفْـعـالٌ أو فَـعّـالٌ أو فَـعُـولُ
ثم اسمُ مَفْعـولٍ كمقتـولٍ جَـرَى ... بِـوَزنِـهِ أو مُـكـرَمٍ بـفـتـحِ را
واسـمُ مـثـالِـهِ فَعِيـلٌ وحُـمِـلْ ... عَلَيـهِ أيضـاً فـاعِـلٌ لـكن يَـقِـلّ
والصفـةُ ٱلمُشبِهـةُ اسمُ الفـاعـلِ ... كبـاسطِ ٱلكفِّ جَـزيـلِ ٱلنـائـلِ
ثم ٱسمُ مصـدرٍ كـمثـلِ مَـقْـتَـلِ ... أو كَـعَـطاءِ عـامـلٍ مُـؤَوّلِ
وأفعـلُ الـتـفـضيـلِ منـهُ يـعْتَبْـر ... خيرُ ٱلورى أحمـدُ أفضلُ البشـرْ

إعراب الأسماء

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول
إعراب الاسم الظاهر

وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول
وهوالمفرد الصحيح المنصرف

أوّلُهـا فـردٌ صحيـحٌ مُنصَـرِفْ ... مـجـردٌ أو زائـدٌ كـمـا عُـرِفْ
تـرفـعُـهُ بـالـضمّ ثمّ تنصبُـهْ ... بـالفتـحِ والجـرِّ بكسـرٍ تعـربُـهْ
وهـو إذا وصـلتَـهُ مُـنَّـونُ ... لأنّـه ٱسـمٌ مـعـربٌ وأمـكَـنُ
نَـفَـعَـني زيـدٌ . نـفـعـتُ عَـمـرا ... ثـم انـتـفـعـتُ بـخـليـلٍ عُـمْـرا

تنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام

ثـم لـهـا يُـربّـعُ الـتـنـويـنُ ... فـنحـوُ زيـدٍ قِسْمُـهُ الـتـمـكـيـنُ
ونـحـو إيـهٍ خُصَّ بـالـتـنـكـيـرِ ... كـسيـبَـوَيْـهِ مـنـهُ لـلمـنـكـورِ
وَمُسلِمـاتٌ قـسـمُـهُ الـمـقـابـلَهْ ... أيْ نُـونُ جمـعِ ٱلمسلمين قـابَلَهْ

وقـد يكـونُ عِـوَضـاً في ٱلحَـذْفِ   عـن جُـمـلةٍ أو كِلمـةٍ أو حـرفِ

المعرّف بالألف واللام

فَـرْعٌ ومـنـه كـالإمـامِ فـيـه ألْ   ولم يُضَفْ ولم يُنَـوَّنْ حيثُ حَـلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

فـرعٌ ومـنـه مُـعـربٌ مـضـافُ   كـابـنِ ٱلـفـتى لـغيرِ «يا» تُـضافُ

المنسـوب

فـرعٌ ومنه اسمٌ الى اسمٍ يُنسَبُ   بيـا كمصـريٍّ وفيـهـا يُعـرَبُ
فبـالقيـاس كـامـرئيٍّ حَبَشِيْ   بَكـرِي وخيّـر في مَـدِيني قُـرَشيْ
جُـهَـيْـنـةٍ ثـقـيْـفٍ لا عَـقِـيـلي   سـليـقـةٍ رُدَيـنـةٍ عُـقَـيـلي
أولَـهُمَـا في اللَّبس أو كَحَضْرمـي   أو فَـرَضِي قـالي زُبَيْـري عَبْشَمي
وأبـدلـوا بـالـواو ونَحـو ٱلعَلَوِي   وٱلقـاضَـوِي وأثلثـوا كمـوسَـوِي
ويُقلَبُ الممـدودُ إن لـم ينصـرف   واستجـودوا إثبات همز المنصرف
وانسب بفتـح العين في نحـو دُئلْ   وَنـمـرٍ وإبِـلٍ وقـد قُـبِـلْ
كـاليـاء فـعّـالٌ وفـاعـل فَـعِـلْ   وبـالسمـاع أَمَوِيّ [1] شتْوى نُقِـلْ
مِصـرِي يمـاني مَـرْوزِي صَنْعـاني   قـرئي ودهـري بَـدَوي لَحْيَـانِي

النوع الثاني

وهو جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في إعرابه

والثـانِ جمـعُ كَسّـروهُ وهـو مـا   واحـدُهُ في جمعـه لـن يسلمـا
وهـو بإعراب الفريـد قد عُـرِفْ   في حـالةٍ يكـون فيهـا مُنصَـرِفْ
فـٱقْسِمْهُ في ثـلاثـةٍ قـد يَسْتَـوِي   وقـد يـزيـدُ أو بـنقصٍ يـحتـوي
ومـنـه ذو وَاوٍ ونـونٍ وألـفْ   و« تـا » كضـأنٍ في أحـاديث أُلِفْ

---

(١) ذكر سيبويه ما نسب على غير قياس (أَقوِيّ) فهذه الفتحة كالضمة وكذا قالوا : (شَتَوِي) .
[انظر الكتاب ٣/ ٣٣٦ ، ٣٣٧] .

جمعُ القلّة وله أربعة أوزان

الـجـمـعُ إمّـا قِـلّةٌ أو كـثـرةْ قَـلّلْهُ مـن ثَـلاثَـةٍ لـلعَـشْـره
وأَفْـعُـلُ وفِـعْـلةٌ أفـعَـالُ أَفـعِـلةٌ لِـقِـلّةٍ أمـثـالُ
وفـوق عـشـرٍ إن اتـاك عـدُّهُ كَـثِّـرْ وإن لـم يـتـنـاهَـى حـدُّهُ

جمعُ الكثرة وله خمسون وزنا

وجـمـعُ كثـرةٍ نَـقِيضُ ٱلـقـلّةْ وبَـعـضُـهُ لِـقـلَّةٍ كـالـقـلّهْ
وبَـعـضُـهُ لِـلصَّـرفِ أو لـلمَـنْـعِ وبـعـضُـهُ لـلفَـردِ أو لـلجَـمْـعِ
تِـسعُ الـثـلاثي ثم سِتٌّ ثُلِثَتْ والـمُـنـتَهَـى آثـنـان وسـتٌّ أُردِفَـتْ
وفُـعَّـلٌ فُـعّـالُ أو فُـعُـولُ والـمـدُّ فـي ثَـلاثٍ أو فَعِيلُ
ثـم الـصـفـا وسـادةٌ أسـاورَهْ حِـلى دِلِى ثَـلّثْ فَـعَـالِـي آخِـرَهْ

النوع الثالث

وهو المصغَّرُ الجاري مجرى المكبَّرِ في إعرابه

ثـالِثُـهـا اسمٌ مُعـربٌ مُـصَـغَّـرُ يَجـرِي بمـا جَـرَىٰ بـه ٱلمكـبَّـرُ
في ٱللّطفِ وٱلتّعـظيمِ والتحقيـرِ والقـربِ والتـقليـلِ بـٱلتَصْـغيـرِ
فَضُـمَّ فـاءً وٱفـتـحِ ٱلـعَيـنَ وزِدْ بـعـدهمـا يـاءً لـتـصـغيـرٍ يَـرِدْ
فُـعَـيْـلٌ أو فُـعَـيْـعِـلٌ فُعَـيْـعيـلْ مُـلَيْسٌ أو دُرَيْـهـمٌ مُـثَـيـقـيـلْ

تصغير المؤنّث والمضعّف والمبدل

والمحذوف والمرخّم

أنّـثْ سُـنَـيْـنَـةً لـمن بـهـا أَكَـلْ وتُحـذَفُ التـا في سنينٍ لـلأجـلْ
فُـتَـيْـنَـةٌ بـحـالـهـا الـمُـضَـعَّـفُ غُـزَيِّـلٌ شُـرَيِّـدٌ ظُـرَيِّـفُ
وأبـدَلُـوا نـحـوَ عُصيـفيـرٍ بيـا والحـذفُ في سفيرج أو زده «يـا»
ورخّـمـوا نحـو زهيـر أو بُـرَيـهْ في مـذهب حكـاه عنهم سِيبَـوَيـهْ

وَرَدُّ بـاقٍ مِـنـهُ عـنـه جَـيّـدُ وكـأسـيـمـع يـرى الـمـبـرّدُ

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه
ألف الوصل أو ألف القطع

فُـوَيـعِـلٌ وآسـمٌ لـه سُـمَـيٌّ ومَـعْ مُـفَـيـعِـيـلٍ أَخٌ أخَـيٌّ

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب
والمضاف والمزيد والمقصور والممدود
والموصول واسم الإشارة

وغيـرُ مُفْـرَدٍ بـبَـادِيـهِ[1] ومَـعْ منسـوبٍ آو مُـرَكّـبٍ صـدراً يَقـعْ
وفي المضـاف والمـزيـد بـالألف والنـون والمقصـور مـع مـدّ الألف
وشَـذَّ في آلمـوصـولِ والمشـارِبـهْ أَصْـلاً وفـرعـاً حيثُ جازَ فـآنتَبِـهْ

النوع الرابع
وهو ما لا ينصرف

ورابـعُ الأنـواعِ مـا لا يَنْصـرِفْ إسمٌ بـعلّتين مـن عَشـرٍ عُـرِفْ
فـرعَيْنِ في لَفظٍ ومعنىً فـآصـرِفِ نَـحـوَ أُحيمـالٍ وحـايضٍ تَفِـي
وقـد يُـزَادُ ثـم بـآلـضـمّ رُفِـعْ والجرُّ كـالنصبِ بفتـح قـد وُضِـعْ
وعِـلّةٌ قـامـت كـعـلّتـيـنِ فـي ألفِ آلتـأنيثِ وآلـجـمعَيْـنِ
عَـرّفْ وَصِفْ واعـدِلْ وأَنّثْ واجمـعِ أعـجِمْ وَزِنْ رَكّبْ وزِدْ ألحق تَـعِـي

أقسام ما لا ينصرف وهي اثنا عشر قسماً

جَميعُ ما لم يَنْصَـرِفْ في آثني عشرْ فـالمنـعُ مـطلقـاً بخمسـةٍ يُقَـرّ

---

(١) في الأصل غير واضحة ونظن الصواب ما أثبتناه .

في ألفِ ٱلتانيثِ مُطلقاً عُرِفْ وفي مَفَاعِلَ مَفاعِيلَ أُلِفْ
وشِبْهِ ذَينِ ثم في ٱلليالي ونَحوِها يجوز حكمُ الوالي
وَصِفْ لِسَكرانَ ونحوِ أحمرا وآخرَ آعدلْ كأحادَ مَعْشَرا

حالاتُ العلم وهي سبعٌ فيها يمنع
معرفةً وينصرف نكرة

والعلمَ آخصُصْ من أسامي آلمنعِ بأنّهُ ملازمٌ لِسَبعِ
ركّبْ وزِدْ أَنّثْ بهاءٍ مطلقا أعجِمْ وَزِنْ أعدِلْ به وألحِقَا
فهذه مَعرِفَةً لا تَنصرِفْ وإنْ تَجِدْ مُنكَّراً منها صُرِفْ

أمثلة العلم وهي سبعة

فعلميّةٌ مع آسمٍ رُكّبا كَبَعْلبكَّ أو كَمعْدِي كَرِبا
وعلميّةُ المزيدِ عُثمانْ ونحوُ عفّانَ ونحوُ عِمْرانْ
وعَلَمٌ يكونُ تأنيثُ مَعَهْ كَطَلْحةٍ أو زَيْنَبَ المربّعهْ
وعلمٌ وعجمةٌ كموسىٰ فِرعَوْنَ جبرائيلَ أو كعيسىٰ
وعلمٌ ووزنُ فِعلٍ أَحمدُ وأجمعٌ وبَقّمٌ وإثمِدُ
وعَلَميّةٌ وعدلٌ كعُمَرْ أكّد وسبّبْ أو حَذامِ أو سَحَرْ
وعَلَميّةُ وإلحاقٌ عُرِفْ في نحوِ عَلْقَى بعد نقلٍ قد أُلِفْ

شروط ما لا ينصرف وهي عشرون شرطاً

الشرطُ في الاسمِ الذي لا ينصرفْ فَقدُ إضافَةٍ وألْ أو يَنْصرِفْ
والشرطُ في آلمنعِ لِغَيرِ أمكَنِ وآلصرفُ تَنوينٌ لِلْاسمِ الأمكنِ
والشرطُ في مُؤنّثٍ بالألفِ لا يقبلُ آلتاءَ آلتي في آلطَّرفِ
والشرطُ في فَعلانَ فَعْلا أنْ لا تدخلَ «تا» التأنيثِ فيه أَصْلا
والشرط في أفعَلَ فعلاء يفي مؤصَّلًا والتا عن الأنثى نُفِي

والشـرطُ في نحـوِ آحـادَ(١) مَعْشَـرْ ... حـالاً ونـعـتـاً خَـبَـراً يُـنَـكَّـرْ
والشرطُ في مَلْحوقِها وهو أُخَرْ ... تقابلُ لأخَرِينَ مُعتَبَرْ
والشرطُ في الجمعينِ كسرٌ مّا عَرَضْ ... في رابعٍ وثالثٍ غيرِ عِوَضْ
والشرطُ في آلتركيبِ مَزْجٌ بادي ... لا «يا» إضافةٍ ولا إسنادِ
وآلشرطُ في آلمزيدِ نونٌ وألِفْ ... قد زِيدَتا وصَرفْ أصْليٍّ أُلِفْ
وآلشرطُ في مؤنّثٍ كخَرْنِقَا ... فوقَ ثَلاثٍ ومَعَ آلها أُطلِقا
وآلشرطُ في آسمٍ أعجميّ وضعُهُ ... فوقَ ثلاثٍ ولِشَخْصٍ مَنْعُهُ
وآلشرطُ في الوزنِ لِفِعلٍ قد غَلَبْ(٢) ... بعضُ أتَينَ أو يخصّ كحلَبْ
وآلشرطُ في عدل المسمّى كعُمَرْ ... لمفردٍ أو جُمَعٍ أو كغُدَرْ
وآلشرطُ في عَدلِ فَعالِ أن يُرَى ... مؤنّثاً مختتماً بغيرِ را
وآلشرطُ في سَحَرَ من يوم عُرِفْ ... وشرطُ أمسِ ليلةٌ أو ينصرفْ
والشرط في الإلحاق قصرٌ لا سِوَى ... وذاتُ مَدٍّ صرفُها كلٌّ رَوَى

ما جاز صرفُهُ ساكن العين ومنع صرفُهُ
محرك العين ويتحتم منعه مصغرا بالتاء

فرع كهندٍ منعُهُ أولَى ومَع ... كسَقَرٍ أوَ صُغّرَا بالتا آمتنعْ

---

(١) كذا في ألأصل ونظن الصواب (أُحاد) على فُعال . قال ابن مالك :
وَمْنع عدل مع وصف مُعْتَبَرْ ... في لفظ مثنى وثلاث وأُخَرْ
ووزن مثنى وثُلاَث كهما ... من واحد لأربع فليعلما
وقال شارحه : إنه سُمِعَ ايضاً خُماس ومَخْمس وعُشار ومَعْشر . [شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٥، ٣٢٦] .

(٢) قال ابن مالك :
كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى
[انظر توضيحه في شرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣] .

ما ليس بمعدولٍ ولا مجموع

وإنْ تــجــد مــن الــثــلاثــي كــأَدَدْ   فــاصــرفْــهُ عنهم بــالسمــاعِ أو لُبَــدْ

ما لا ينصرف مُكبّراً وينصرف مُصَغّراً وعكسُهُ

وما لا ينصرف مطلقا وعكسُهُ

فَــرْعٌ وفي ٱلأسمــاءِ مــا لا ينصرفْ   مكــبَّراً وإن تُصغِّرهُ صُــرِفْ
نــحــوُ دنــانيــرَ مــسمًّى فــالسَّبَبْ   في مَنعِــهِ بيــاءِ تــصغيــرٍ ذَهَــبْ
وفــي الــمــسمَّى كــتــوسّطٍ عُكِسْ   ومُــطْلقــاً كَــبَعْــلَبَــكَّ آمــنــعْ وقِسْ
مــوسى يــزيــدَ طلحــةٌ وسَكــرا   نَ زَيْــنَــبــاً وأحــمــراً وحــمــرا
والعكس في الأعــلامِ من ســواهــا   كَــحَــازمٍ أطــلق مَــنْ رَوَاهــا

المسمَّى بالمثنى

فــرْعٌ وإنْ سميّــتَ بــاسم الــتــثنيــهْ   فــالصــرفُ ممنــوعٌ لتلك التسميــهْ

الممنوع والمصروف من اسماء السور

فَــرعُ مِنَ ٱلقــرآنِ في أسمــا سُــوَرْ   مــنْــعٌ أتى وَمَــنْــعُــهــا عــلى صُــوَرْ
فــنحــوُ يــونسَ آمــنــع انصــرافَــهْ   في ٱلاسمِ أو فــي نيّــةِ ٱلإضــافــهْ
ونَــحــوُ هُــودٍ أو مــحــمــدٌ صُــرِفْ   بهــا وفي اسمِ ســورةٍ لا ينصــرفْ
ومنــه ذو حــرفٍ إلى خمسٍ سَكَنْ   ونــحــوُ يّسَ وســبــحــانَ آمْــنَعَنْ
ومنــه مــا يَحْكــونَــهُ مِنَ الــجُمَــلْ   ومــنــه مُــعــرَبٌ بــآلٍ أو بــألْ

ما ينصرف مذكّراً ويمنع مؤنثا من اسماء القرى والأماكن والبلاد

كَــوَاسطٍ بَــدْرٌ وفــلجٌ يَــنْــصــرِفْ   وأنّثــوا كَمِصرَ فــامنــعْ إنْ عُــرِفْ
وفــي مِــنــىً وادبــقٍ حَــجْــرٍ هَــجَــرْ   خيّــرْ وصَــرْفُ غَيــرِهــا عنهم نَــدَرْ

ما يصرف ويمنع ويمدّ ويقصر ويؤنث ويذكّر

فـي مَكّـةِ حِـرا بـسـتّـةٍ أُلِـفْ ومـثـلُهُ قُـبَـا بِـطَـيـبـةٍ عُـرِفْ

ما ينصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

ومُـنكَـرٌ يُـصـرَفُ في الـمـلائـكِ مـع نَكيـرٍ مثـلَ صَـرفِ مـالـكِ

ما يُصرفَ من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

نُـوحٌ ولُـوطٌ صـالـحُ الـمـؤيَّـدُ هُـودٌ شُعَيْبٌ والـرّضَى مـحـمّـدُ

النوع الخامس

وهو الاسم المثنّى

خـامسـها هـو المثّنى بـالأَلِـفْ يُـرفَـعُ واليـا في سِـوَى رفـعٍ أُلِفْ

الملحق بالمثنى

فـرعٌ وفـي آثـنَـيْـنِ وفـي آثـنـتَـيْـنِ إلـحـاقُـهُـمْ بـآبْـنَـيْـنِ وآبـنـتَـيْـنِ
كـذاك فـي كِـلاَ وكِلْتـا إن تُـضِفْ لمُضْـمـرٍ أو في الـثـلاثِ بـالأَلِفْ

النوع السادس

وهو الجمع المذكر السالم

سـادِسُـهـا جَـمْـعُ مـذكّـرٌ سَـلِمْ أصـلاه: زيـدٌ عـالـمٌ من الـكَـلِمْ
وهـو الـذي قـد صَـحّ لفظُ آلـواحِـدِ فـيـه وجـيـىء بـعـده بـالـزائـدِ
إعـرابُـهُ بـالـواوِ رفـعـاً ونُـصِـبْ بـاليـاءِ والجـرُّ بهـا أيضـا يَجِبْ
ونُـونُـهُ مَـفتـوحَـةٌ والـكـسـرُ في نـونِ الـمثنّى وبـفتـحٍ قـد يَفِـي

شروط المجموع جمع المذكر السالم

وهي ستة إن كان علما وعشرة إن كان وصفاً

إسـمٌ لِشـخـصٍ عـالـمٍ فـردٍ عَلَمْ مُـذَكّـرٍ بغيـرِ «تـا» الـتـأنيـث تَمْ

وَصِفْ بهـا لا كـصبـورٍ وآمتَنـعْ كَـأفعـلَ فَعْـلانَ منهـا أن تَـقَـعْ

الملحق بالجمع المذكر السالم

فـرعٌ كـعشـريـنَ أولـي أهـلينـا ألـحـقْـهُ أو بـنيـن. علّيِّـيـنـا

ما شذّ من باب جمع المذكر السالم

سِـنُـونَ أو أَرضُـونَ مـع سِـنيـنِ ونَـحـوِهـا وأعـرِبَـتْ كَـحِـيـنِ

النوع السابع
وهو الجمع المؤنث السالم

سَـابِعُهـا جـمـعٌ مـؤنّـثٌ سَلِمْ كَـزَينبـاتٍ صَـالِحـاتٍ يَنْقسِمْ
ومنـه صحـراواتُ سَـعَـديـاتُ وَوَصـفُ كُـلٍّ ثُـمّ أمـهـاتُ
إعـرابُـهُ رَفـعٌ بِضَـمٍّ وآنـكَسَـرْ نَـصْبـاً وجَـرّاً وبـتـنـويـنٍ ظَـهَـرْ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

وشـرطُـهُ زيـادةُ الـتـا والألـفْ إن لم تكنْ فآنصِب بِفَتْحٍ قـد صُرِفْ

الملحق بالجمع المؤنث السالم

فـرعٌ كخـانـاتٍ ونَحـوِ عَـرَفـاتْ وضَـارِبـاتٍ راسِيَـاتٍ مُلْحَـقـاتْ

النوع الثامن
وهو الاسم المنقوص

ثـامِنُهـا آلمنقـوصُ كـالبـاغي عُـرِفْ جَـرِّدْ أَضِـفْ ونقـصُـهُ لامُ حُـذِفْ
وقُـدِّرَ آلـرفـعُ وجَـرٌّ فـيـه ويَـظهـرُ آلـنصـبُ لِمُـعْـرِبِـيـهِ
ويـاؤه تَـسْـكُـنُ فـي رَفْـعٍ وجـرّ ووَقْفـاً آحـذِفْهـا وإثبـاتُ نَذَرْ

النوع التاسع
وهو الاسم المقصور

تاسِعُها المقصورُ مُوسَى يَعْلَى   سُعْدَى رَحَى رَضْوى وقس وحُبلى
إعرابُهُ مقدّرٌ ولو بألْ   أو بإضافةٍ وتنوينٍ حَصَلْ

النوع العاشر
الأسماء آلستّة المعتلة المضافة وشروطها ستة

عاشِرُها في سِتّةٍ مُعْتلّهْ   مُضافةٍ تَلزَمُ حَرفَ آلعِلّهْ
وأعربَتْ على الشروطِ الستّهْ   لم تَخلُ من أن لا تُضافَ البتّةْ
ولم تُضفْ لياءِ مَنْ تَكلّما   ولا عَليها ذكر «أل» تَقدَّما
ولم تُصَغّرْ ثم لم تُجْمَعْ ولم   تَكُنْ بها تثنيةٌ فالحكمُ تمّ
ذو صُحْبَةٍ أَبُوهُ أو أخُوها   وفُوهُ أو هَنُوهُ أو حَمُوها
وأعربَتْ بالواو رفعاً والألفْ   في نَصْبِها وآلياءُ في جرٍّ أُلِفْ
وفي أبٍ وفي أخٍ وفي حمٍ   قولانِ غيرَ آلأشهرِ المقدّمِ
قَلْ في آلثلاثِ قَصرُها بالألفِ   والنادرُ آلثاني بنقصِ آلأحرفِ
والنقص أولَىٰ في هَنٍ وقيلَ ذا   شيءٌ وفُوهُ مِنْ فمٍ قد أُخِذا
وآلحَمُ من أقاربِ الزوجِ آشتَهرْ   وَقِيلَ بالعكسِ وَلكنْ قدْ نَدَرْ

القسم الثاني

الاسم المضمر وفروعه خمسة . ما برز من الضمائر
وهو على خمسة أقسام يتولّد منها ستون ضميراً .

بآلرَفعِ وآلنصبِ بروزُ آلمنفَصِلْ   وبِهِمَا والجرِّ يبدُ والمتّصِلْ
كجِئتُ أو جِئْنِي بهِ في آلتاءِ   لِلْوَصْلِ أو في آلياءِ أو في الهاءِ

وكــلُّ نَـوعٍ منهُمَــا في آثنَيْ عَشَــرْ … إنْ كــان لــلأنْـثَـى وإلاّ لِـلـذَّكَـرْ
أنــا ونــحــنُ أنــتَ أنــتِ أنــتـمــا … أنــتُـمْ وأنــتُـنَّ وهُــوْ وهــيْ هُـمَــا
وهُــمْ وهُــنّ ثــم إيّــايَ عــلى … وَفـقِ آلــذي رفـعـتَــهُ وآنـفـصـلا

ما يستتر وجوباً أو جوازاً

وبــالــوجــوبِ والـجــوازِ يَسْـتَـتِـرْ … ضـمـيـرُ رفـعٍ غـيـرُ بــارزٍ ذُكِـرْ
ففي الـوُجُـوبِ آجْعَـلْ آبشِّر نَعْتَمِدْ … تـقــولُ والـجــوازُ زيــدٌ يـجـتـهـدْ

ما يصلح للرفع وللنصب وللجرّ

وَفَــاؤُهُـمْ وآلـيــا أَتَـتْ في الــذكــرِ … بــآلــرفــعِ ثم آلنـصبِ ثـم الجــرِّ
وآتّخــذَ الـوصــلُ مـع المعنَى بنــا … ومنــه تُبْنــا فــاكْفِنــا وآغفِــرْ لـنــا

ما يصلح للخطاب وللغيبة

وأَضمــرُوا بــآلــرفــعِ للمخــاطَبِ … في آلوصلِ حرفاً مِن «ونا»[1] أو غائب

ما يصلح للوصل وللفصل

فــرعُ كــبِـعْـنِـيــهِ وخِـلْـتَـنِـيــهِ … وكُــنـتُـهُ وصــلٌ وفــصــلٌ فــيــهِ
ورتّــب الأحــقَّ فــي آتّـصــالِـهِ … وقــدّمنْ مــا شئت فـي انفـصــالِـهِ
وفـي آستِــواءٍ لـيس إلاّ الـفـصــلُ … وقــلَّ في الغيبــة منهــا الــوصــلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطَب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

فِــرعِ تُـضَـمُّ الـتــاء لـلنفس وفـي … مـخــاطَـبٍ مُـذَكّـرٍ فـتــحٌ يـفــي

---

(١) أي الواو والنون والألف وهي ضمائر تكون للغائب وللمخاطب . قال ابن مالك :
وألـف والــواو والــنــون لـمــا … غــاب وغيـره كقــامـا وآعلمـا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٩٤] .

وكَسْــرُها يكــونُ لـلمخــاطَبــةْ وٱلحــرفُ في تسكينهــا للغــائبــةْ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

لِـمُفْـردٍ نَـحُـو ٱرجعـونِ أَلْـقِيـا ولـلـمثـنّـىٰ جَـمـعُ قـلبٍ رُوِيـا

ضمير الشأن ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

فــرعٌ ضَمِيــرُ ٱلـشــأنِ والحــديـثِ يَـصلُحُ لِـلتـذكيـرِ والـتـأنيــثِ
والنصبِ والـرفـعِ ومَـعْ نصبٍ ظَهَـرْ وإن يـكنْ فـاعـلَ فـعـلٍ اسـتَتَـرْ
وهــو ضـميـرٌ فَسَّـرتْـهُ جـملَهْ : كـأنّــهُ زيــدُ يــرومُ شَـمْـلَهْ
فــي بــاب كــان ظـنّ إنّ أو وَرَدْ في الابتدا : كـ ﴿ قل هو الله أحدْ ﴾[1]
وغــالبــاً عن حــذفِـهِ لا تَـنْتَـهي فــإنّ من يصــدقْ ينـلْ مـا يَشْتَهِي

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

فــرعٌ وللفصــل ضميــرٌ مُنفَصــلْ مُــرتَفِـعٌ وبَـيْـنَ عُــرفَيْــن قُبِــلْ
مـن جـزءَيْ ابتــدا ومَــعْ ظَننتُ وكــانَ، مــا، إنّ ومــع أعــلمــتُ
وتــارةً مــع خَـبَـرٍ بــمـثــلٍ أوْ غَيْرِ مضافــاً وٱسم تفضيـل رَوَوا
وسَــوِّه لــلمـبــتـدا تَـكـلُّمـا وٱفــرِدْ وذكّــرْ وٱعكسْ المُـقَسَّـمـا
﴿ كـأنّهُ هـو ٱلغفورُ ﴾[2] قـد فصل وعن أولي البصــرة مــالــه مَـحَـلْ

حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف

فَــرْعٌ وقَــلَّ فــي لَــدُنّي ٱلــخـفُّ وقَــلَّ مِنْ قَـدْنِي وقَـطْني ٱلحــذفُ

---

(١) آية ١ ـ الإخلاص .
(٢) آية ٩٨ ـ يوسف .

ونحـوُ : زارني ، يـزورني آشتَهَـرْ بـالبثِ أو زَرْنـي ولَبْيسِي قـد نَـدَرْ
وقَـلَّ لَـيْتِي فـي لـعـلّ الأكـثـرُ تَجـرِيـدُهـا وفي البـواقي خَيّـرُوا

القسم الثالث

الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول
اسم الإشارة
وهو خمسة وعشرون اسماً :

بـذا أشـرْ لـمـفـردٍ مـذكَّـرِ وآلـرُّتبـةُ القُـرْبَىٰ بـذا لم تُـنْكَـرِ
وكـلُّ مَـنْ أدخـلَ «هـا» عـلَيـه يـقـول : هـذا الحـرف لـلتنبيـهِ
كـذِي وتِي ، ذِهِـي ، تهِي وذِهْ وتِـهْ وآكسـرهُمَا و« تـا » وذاتُ فـآنتبـهْ
ولـلْمُثنّـى مـنـه إعـرابٌ أُلِـفْ ذان وتـان رفـعُ كـلٍّ بـالألـف
والـنصـبُ والـجـرُّ بِـذَيْنِ، تَـينِ ثَقِّـلْ وخَفِّفْ منهمـا الـنـونَيْـنِ
أوْلا لـجَـمْـعٍ مـطلقٍ عَـمِـيـمِ وفـي آلحـجازِ آمـدُدْهُ لا تـميـمِ
وشـاعَ لـلقُـرْبَىٰ هُـنَـا وهـا هنـا مَـعْ ما مضىٰ والكـافُ للوُسْـطَى دنـا
علىٰ خِـلافٍ وهـو عَيْـنُ الـواجبِ فِي مذهبٍ رأىٰ به « ابنُ الحاجبِ»(١)

(١) الخلاف الذي لمح إليه في دلالة الإشارة على القريب والوسط والبعيـد ورد في «شرح الـوافية نظم الكافية» لابن الحاجب ص ٢٨٦ ـ وابن الحاجب هو أبـو عمرو عثمـان النحوي المتـوفى ٦٤٦ هـ صاحب الكتابين الشهيرين : أحدهمـا الكافيـة في النحو وقـد نظمـه وسمّىٰ منظومته « الوافية » . والآخر « الشافية » في الصرف .

[انـظر ترجمتـه في المدارس النحـوية للدكتـور شوقي ضيف ٣٤٣ ، ابن الحـاجب النحـوي للدكتور طارق عبد عون ، وفي مقدمة شرح الوافية نظم الكافية تحقيق الدكتور موسى بناي .

ولم يكُنْ في مذهبِ «ابنِ مالكٍ»[1] وُسْطَى ولكنْ خُذْ برأيِ المالكي
قل ذاكَ والبُعْدَى بنحوِ ذلِك وثَمَّ أوهَنّا وقل هُنالِكا
والجمعُ بَيْنَ الهاءِ واللامِ آمنعِ وفي آلخِطابِ آفرِدْ وثَنِّ وآجمعِ
كُلًّا مَعَ آلتأنيثِ وآلتذكيرِ وآلكافُ حَرْفٌ سَارٌ[2] كآلضَميرِ

الضرب الثاني

الاسم الموصول

وهو ستة عشر موصولا :

ثُمّ الذي، التي ومَنْ وما وأل موصولةً وذا بمَنْ أو ما كَمَلْ
وذو عَلَى معْنَى الذي في قولِ طَيّ: «بئري ذو حفرتُ»[3] في نظمٍ وأَيْ
وثَنِّ وآجمعْ ما لَهنّ أُصّلا وهو آلذي مَعَ آلتي وفَصِّلا
جمع الذي الذين والأُولَى وفي جمع آلتي اللاتي بياء وآحذِفِ
وكالتي ذاتُ، ذواتُ إنْ جُمِعْ وفي الذين عنهُمُ الذي سُمِعْ
قُلِ آلّلذانِ والّلتانِ بالألف رفعاً وفي سواه بالياء قد أُلِفْ

الصلة والعائد

صِلَةُ آلاسمِ جُملةٌ مخبِّرَهْ أو شِبهُهَا كَمَنْ خَطَبْتُها مَرَهْ

---

(١) قال ابن مالك :
وبهنا وها هنا أشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثَمَّ فهْ أو هُنّا أو بهنالك انطقن أو هَنَّا
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٣٦] .

(٢) في الأصل « صار » وما أثبته تصحيح في الحاشية إزاء البيت .

(٣) هذا بيت لسنان بن فحل الطائي في استعمالهم « ذو » موصولة :
فانّ الماء ماء ابي وجدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويت
[انظر الانصاف ٢١٢ ، أوضح المسالك ١/ ١١٠ ، معجم شواهد العربية ١/ ١٧٠] .

جاءَ الـذي عنـدك، وصـلُ الـظرفِ ... جـاءَ الذي في الـدار، وصلُ الحـرفِ
وَوَصلُ «أل» بـصِفــةٍ صَــريــحــهْ ... لـهــا تـكــونُ صِـلَةً صَـحِـيـحـهْ
كآلضاربِ آلمضروبِ أيضاً وآلحسَنْ ... وكُــلّهــا بــعــائــدٍ قــد آقــتــرنْ
وهـو ضَمِيـرٌ طـابقُ آلمـوصـولَ في ... أحــوالِــهِ وبــآلــظهــورِ قــد يَـفِي

حذف العائد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً

وآحـذِفـهُ حـالَ آلـرفـعِ وهـو مُبْتَـدَا ... ومُــخْــبَــرٌ عــنــه بِــفَــردٍ أبَــدَا
وإن يَـكُ الفـاضِــلُ بعـد الحــذفِ ... يصلُحُ وصــلاً مــا الضمـيــرُ منـفي
وآحذِفـه حالَ آلنصــبِ وهــو متّصلْ ... بالفعــلِ أو وصفٍ كَمَـنْ أدعـو يَصِلْ
ومــا آلفَتَــى مُعْــطِيكَ خــيرٌ يتّصِفْ ... ولـم يجُـزْ من وَصْــلِ «أل» أن يَنْحذِفْ
وآحذِفْهَ في آلجـرِّ مَعَ إسمِ آلفـاعلِ ... كـأنتَ قـاضٍ (١) أو بحـرفٍ عـاملِ
مــن بَعــدِ ســابــقٍ أبــانَ عــنــهُ ... بــاكــلُ مــمــا تــأكُــلونَ مِــنْــهُ

أحوالُ أيّ وهي أربعة

فــرعٌ لأيٍّ أربــعٌ فــأعــرِبَــتْ ... عــلى ثَــلاثٍ وبــحــالٍ بُــيّــنَــتْ
تُضــافُ وآذكـرْ مَعَهــا صـدرَ الصلةْ ... أو لا تُضـافُ آذكـر ولا تــذكـرْ صِلَة
ومَــعْ إضــافــةٍ وحَــذْفِ آلـصــدرِ ... تُبنَى كمــا جــاءَ بنصّ الــذكــرِ(٢)

---

(١) إشارة إلى الآية ﴿ فاقضِ ما أنت قاضٍ ﴾ [٧٢ ـ طه] فالتقدير ما أنت قاضيه فحذف الهاء .

(٢) أي ما جاء في قراءة الآية ﴿ ثم لَنَنزعَنَّ من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عِتيًا ﴾ [آية ٦٩ ـ مريم] بضم أيّ لإضافتها وحذف صدر صلتها .
[انظر الكتاب ٢/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢ ، ٣ ، الإنصاف المسألة ١٠٢] .

ذكـــر أل

وأل تُــزادُ كــالــتـي وكــالــحـسَــنْ ... ونحوُ طبْتَ النفسَ[1]، والترضى[2] آتّزنْ

واحــذفـه في الـنـدا ومَعْ مضــافِ ... ومــع مــنــوَّنٍ بــلا خــلاف

الاخبار بالذي والألف واللام

فــرعُ وأخْبِــرْ بــالــذي عن عمــرو ... من قــولهم: عمــرٌو إمــامُ آلعَصْــرِ

قــل: الــذي هــو إمــامُ آلـعصــرِ ... عــمــرُو وكــالــذي عـلى ذا الأمــرِ

وقــل بــأل فـي رَحِمَ الـلهُ الـفـتـىٰ ... الــراحِـمُ آلــراحِـمُـهُ أيـضــاً أتـىٰ

ما بني من الأسماء وهو عشرون نوعاً

فــرعُ ولـلمخـصــوصِ بــآلـبـنــاءِ ... كـنـايـةٌ أو عَــلَـمُ الأســمــاءِ

والــظرفُ وآسمُ الشــرطِ والإبهــامِ ... أشِــرْ بِــهِ أو صِــلْ وآلاستفـهــامِ

وفي آلضميرِ واسمِ «لا» والفعلِ أو ... صَــوتٍ وفـي نِـدَاءِ فَــردٍ قــد رأوا

ما جاء على فَعَالِ وهو ستة أنواع

حَــذامِ، يــا لَــكَــاعِ أو حَــمَــادِ ... حَــذَارِ أو ظَــفَــارِ أو بَــدَادِ

---

(١) أي «أل» الداخلة على التمييز كما في الشاهد:

رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا صددت ... وطبتَ النفسَ يا قيس عن عمرِو

والأصل «وطبت نفساً». [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٨٢، ١٨٣].

(٢) أي اتصال «أل» بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق:

ما أنت بالحكم التُرضىٰ حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

واتصال «أل» بالصفة المشبهة كالحسن وبالفعل كالترضى عدّها ابن مالك من الموصولات فقد قال:

وصـفـة صـريـحـة صـلة أل ... وكـونهـا بمعـرب الافعـال قـل

[انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٥٥ وما بعدها].

ومنه العلم المختوم بويْه

فـرعٌ وكـلُّ مـا آنتَهَـى بـويـهِ لـيس بِـمُـعْـرَبِ كـسِـيـبَـوَيْـهِ

ومنه أمـسِ

وأَمْسِ في الحجـازِ بـالكسرِ أُلِفْ مُـعَـيَّـنـاً وإن تُـنـكَّـرْهُ صُـرِفْ
وٱعـربْـهُ في ٱلتنكيـرِ وٱلتصغيـرِ وأَلْ وإن تُـضِـفْ وفـي ٱلـتـكـسيـرِ

ما رُكِّب من الأعداد والأحوال والظروف والمبنيات والزمن المبهم

فـرعٌ وركّبُـوا كـتـسعَـةَ عَـشَـرْ أو تـسـعَ عـشـرة لأنـثـى أو ذَكَـرْ
ونـحـوُ: بيـتَ بيـتَ فـي الأحـوال ونـحـوُ: بيـنَ بـيـنَ ظـرفٌ تـالـي
ونحوُ: لا حولَ ونحوُ: الثاني مِنْ لا حول مبنيٌّ على حينَ وُزِنْ

الفصل الثاني

فصل الفعل

تعريف الفعل

مــا دَلَّ معنىٰ لفـظِهِ عـلى حَــدَثْ   وَزَمَنٍ فعــلٌ كـقُـلْ يسعىٰ مَكَـثْ
وَلـقَّبـوهُ الـفِعــلَ حيـثُ يَشْـمـلُه   ومنــه لا يُســأَلُ عـمــا يَفْــعَــلُ

علامات الفعل وهي سبعٌ

أوّلُهــا سِـينٌ وســوفَ، قَــدْ ولَـمْ   والتــاءُ والنــونُ و«بــا» آلانثى خَـتَمْ
فــالـتــاءُ للمــاضي بــلا مُنَــازِعِ   و«لَـمْ» لِفـعْــلٍ مُعْــرَبٍ مضــارعِ
يَصلُحُ لـلحـالِ وآلاسـتـقبـالِ   مــا لـم يَنَـلْ تـنفُّسَ الافــعــالِ
وخُصَّ بـالـتنفيسِ مـا يُستَقْبَـلُ   بــآلسين أو سوف عليـه تَـدْخُـلُ
و«قــد» لـمـاضيهـا ولـلمضــارعِ   والـنــونُ لــلأمــرِ أو الـمــضــارعِ
كــذلـك اليــاءُ الضميــرُ في آفعلي   صــالحــةٌ لــلأمــرِ وآلمستقبـلِ

ما يختصّ من الأفعال الثلاثة بأحد الأزمنة الثلاثة

وأمسِ لـلمــاضي ولــلآتـي غَـدَا   والآنَ مَـعْـهُـمَــا ومــع أمــرٍ بَـدَا

صفة الفعل، حكم الماضي والمضارع

وافتــحْ من آلـمــاضي الأخيــرَ إلّا   كــزُرتُ، زُرْنـا، زُرْنَ، زاروا خِــلّا
وارفَــعْ من المعـربِ مــا بـه كَمَــلْ   مــا لم يكنْ لِعَــامــلٍ فيــهِ عَمَــلْ

حكم الأمر والنهي

وإن أمرتَ واحداً فينحذفْ · من فعلِهِ واوٌ أوِ آليا أو ألف
أو جمعُ تانيثٍ وأَمْرُ الجاهلِ · أو نهيُهُ يَجْرِي كأمرِ العاقلِ
والثبتُ في قُولُوا وقُولاَ قُولي · خافَنْ، تُخَافنَّ وفي آلمثيلِ

حكم التقاء الساكنين

يُكَسَرُ بادٍ آسمٌ أو فعلٌ قُسِمْ · ماضٍ تبا أمرٌ مضارعٌ جُزِمْ
حرفٌ وأتبِعْ هَمْزةً بنونِ مِنْ · ونحُو: لم يَضُرَّ بآلفتحِ قَمِنْ

تقسيم الأفعال وهي على ثلاثة أقسام

وتُقْسَمُ الأفعالُ في ثَلاَثِ · مَعَ آلذكورِ ومع الإناثِ
ماضٍ وأمرٌ بعدَهُ مُسْتَقْبَلُ · فَعَلَ أو آفعَلْ وإلاّ يَفْعَلُ

الأمثلةالخمسة

في يَفْعَلانِ، يَفْعَلُونَ قل بتا · أو يا وبالتا تفعلين قد أتى

إعراب الفعل المعتل

فِعلٌ أُعِلَّ يَنْتهِي بالألِفِ · أوْ وَاوٍ آوْ يا كيرى يدعو يفي
فالرفعُ مطلقاً بهنّ يُنْوَى · كَنصبِ غيرِ آلواوِ وآليا يُرْوَى
والنصبُ بادٍ في سوى فعلِ الألف · والجزمُ بالحذفِ لكلٍّ قد أُلِفْ
ولامُهُ كعينِهِ المُعْتَلّهْ · جزمهما بحذفِ حَرفِ آلعِلّهْ

إعراب الفعل الصحيح

وآلرفعُ ثم آلنصبُ في المضارعِ · والجزمُ ما لم يَقْتَرِنْ بمانعِ
وذاك إمّا نونُ توكيدِ خَتَمْ · فيهِ وإمّا نُونُ تأنيثٍ وتَمّ

الفصل الثالث

فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته

وهي ثلاث :

مـا لا يَرىَ الاسنـادَ فيـه العـرفُ   أو جَـابَ في سِـواهُ فـهـو الحـرفُ
وجـعـلُهُ واسِـطةً بـيـن الحَـدَثْ   وٱلـذاتِ بُـرهَـانٌ لمن بـه اكتـرثْ
ومَـنْ يَـقُـلْ لَـيْسـتْ لـه عـلامَـهْ   حـقّـتْ عـلى صـاحـبِـهِ المـلامَـهْ

صفـة الحـرف

الحـرفُ ركنٌ بـالبنـا قـد اتّصَفْ   ولقّبُـوهُ ٱلحـرفَ إذْ كـان الـطّرَفْ

تقسيم الحروف ٱلتي لا عملَ لها وهي
مئة حرف في أربعة وعشرين قسماً

خمسٌ وعشـرٌ صُـدِّرتْ لـلإبـتـدا   كـإنّمـا خـمسٌ بـمـا كـلٌّ بـدا
لـكـنْ وإنْ لـولا، ألاَ، أمّـا ،أمَـا   ولام الابـتـدا وحـتـى ، ربّـمـا
وعَـشْـرةٌ لـلعـطفِ واوٌ، فـاو ثُـمّ   أو، لا وحتى، لكن، آمَّـا، بل وأم
ثـم المُـرادُ بـين أنـواعِ ٱلـكَـلاَمْ   مِنْ كافِ، باءٍ، ما ولا، إنْ، أنْ ولامْ
وتسعـةُ الجـوابِ كـلاَّ، إيْ، بَجَـلْ   جيـرِ، بلَىٰ، إنّ، نعم، أجَلْ، جَلَلْ
ولـلـنـدا أيّ وهـمـزٌ رُويَـا   مـدّاً وقصراً، وا وَيَـا، أيـا، هيـا
وأربَـعٌ تـخـتصُّ بـالـمـضـارَعَـهْ   أتـينَ فـي مُـسـتـقبَـلٍ متـابَعَـهْ

ولِلتَلَقِّي اللامُ، إنّ، لا وما ... ثلاثةُ التنبيه ها، ألا، أمَا

وأربع التوبيخ لوما، ألَّا ... وهنّ للتحضيض، لولا، هلّا

فسّرْ بأيْ وأنْ ونابَتْ نَوَيا[1] ... أشِرْ بها ولاعتلالٍ قُلْ ويا

ثلاثةُ التعريفِ أل واللامُ أم ... واستفهموا بهمزة وهل وأمْ

واثنان للتنفيسِ سوف السينُ ... مؤكِّدُ معاً وواقٍ نونُ

أنثْ بتاء أو بهاء أو ألِفْ ... معاً وللتصغير ياء أو أَلِفْ[2]

وللخطاب تا وكاف والنسب ... باليا وهاء السكت في خَتْمٍ وجَبْ

حصر الحروفِ المعنويّةِ وهي مئة حرف

أسهلُ ما تَنوِي بِفَكِّ لِلأحدْ ... بَلْ، هلْ وألْ وأيا وها وفي وقد

مَعْ كَيْ وَلَوْ أو أَيْ وإيْ ومِنْ وعَنْ ... وما ومُذْ، أمْ، لَمْ ولا إنْ أن ولَنْ

جَيْرِ، أجَلْ، إنَّ، نَعَمْ ثم بَلَىٰ ... أَلَمْ، عدا، منذُ، إذا، ليت، علَىٰ

خَلَا، أيا، هَيَا، إذَنْ، رُبَّ، إلَىٰ ... سوف، كأنْ، أنّ، أما، لات، ألا

حاشَ، حَشَا، لكي، جَلَلْ، بَجَلْ، متى ... هلّا، وكلّا، كي معاً لكنْ أَتَى

إلّا وإمّا آفتحْ وحَتّى لَمّا ... لعلَّ، حاشا وكأنَّ، إذ ما

لو ثُلّثَتْ رُبّتْ وثُمّتْ إنّما ... مع شِبْهِها ومنه ذو سبع نما

لكنَّ شدّد ولكي مع لا وما ... وصِلْ أَلَمْ، عدا، خلا، حاشا بما

وقِيلَ: لا تعجبُ «ما» قُلْتُ آلعَجَبْ ... وقد أتى عن الرسول والعربْ[3]

---

(١) قد تأتي (أيْ) للنداء أيضاً . [انظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٥٠ ، ٢٥١] .

(٢) تأتي الألف عوضاً عن ضمة أول المصغّر إذ كان موصولاً أو اسم إشارة نحو قولك الّذيّا واللتيّا في تصغير الذي والتي وذيّا وتيّا في تصغير ذا وتا . [انظر رصف المباني ٣١] .

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن حاشا تستعمل استعمال خلا إلا أنها لا توصل بما في قوله :

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاشى وحشا واحفظهما

وذهب شارحه ابن عقيل إلى أن هذا الذي ذكره ابن مالك هو الكثير قائلاً : وقد صحبتها « ما » قليلاً . وأورد قول الرسول ـ ص ـ « أسامة أحب الناس الي ما حاشى فاطمة » ثم أورد شواهد =

توجيه الحروف وينحصر ذلك في خمس مئة وجه وخمسة وخمسين وجهاً. ما له وجه واحد وهي أربعة وثلاثون حرفاً.

يا، بَلْ، إذنْ ولم، ألَمْ، كأَنْ، أيا — لكنْ، معاً فَرِيدُ كي خمسٌ هيا
مكفوفُ «ما» سَبْعٌ ولن أوربَّتْ — لَوْ، لم، أَلَمَّا، ليت، جَيْرِ، ثُمّتْ
والميم، إذما، وخلا، حاشا بها — ما وعدا والوجه من أبوابها

ما جاء على وجهين وهي خمسةَ عَشَرَ حرفاً

أَمَا للاستفتاح أو حقّاً وأيْ — حَرْفُ نداءٍ حرف تفسيرٍ لشيّ
حرفٌ، سِمٌ مُذْ، مُنْذُ، وا، إذا، جَلَلْ — زدْ أَصّلِ آلسينَ ورُبّ آكثْر وقلّ
هَلَّا وأَلَّا وَبَّخا حَضِّضْ بَلَى — فعلٌ وحرفٌ وعدا، حاشا، خلا

ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفاً

«أمّا» آشتَرِطْ أكّدْ وفَصّلْ وَ«لَعلّ» — ترجَّ أو قَلّلْ كهَلْ والجرُّ قَلْ
و«أل» لتعريفٍ ووصلٍ، زائدهْ — «حشا» اسمٌ أو فعلٌ وحرفٌ واردهْ
«لمَّا» جزمتَ استثْنِ للوجودِ — «نَعَمْ» أجِبْ أعْلِمْ وللوعودِ
وكَنَعَمْ على الثلاثِ إيْ، أجَلْ — تصديقٌ أو كحَسْبُ أو تكفي بَجَلْ
وَكَيْ، كأنْ، اللام واسمُ مُقْتَطَعْ — والظرفُ والحرفُ ومعنى عند مَعْ
«ها» مُضْمَرٌ ثم اسمُ فعلٍ حرفُ — «حاش» اسمُ تنزْيِهٍ وفعلٌ حرفُ

ما جاء على أربعة أوجه وهي تسعة أحرف

«إن» شرطاً آو نفيٌ وتخفيفٌ وردْ — «أنْ» مصدرٌ فسِّرْ وخفّفْ ثم زدْ

= من الشعر على استخدامها مع «ما» وإلى هذا القول ذهب صاحبنا الآثاري.
[انظر شرح ابن عقيل ١/ ٦٢١ - ٦٢٣].

«لـولا» امتنـاع ولـتحـضيض وفـي عـرضٍ وفي التـوبيـح أو لَـوْمـا تفي
«كـأنَّ» شَبِّـهْ شُـكَّ حَقِّـقْ قَـرِّبِ ثُـمَّ آشْتَـرِكْ أمـهـلْ وزِدْ ورَتِّـبِ
«إلّا» كَـغَـيْـرٍ زِدْ كــواوٍ أخـرجَـتْ و«أمْ» بهـا آقـطَـعْ صِـلْ وزِد وعَـرَّفَتْ
«كَـلَّا» لِـلاسْتفتـاحِ والتصـديق أو لـلرَّدْعِ والـزَجْـرِ وحقّـاً قُـلْ رَأوا

ما جاء على خمسة أوجه وهي سبعة أحرف

«إنّ» مَضَى أكِّـدْ نَعَمْ أمـرُ حَـصَـرْ «أنَّ» مَضَى أكّـدْ وعـلَّ اسمٌ حَصَـرْ
و«لـو»، «كأنْ» قَلِّلْ وعـرضٌ مَصْـدرُ تَـمنَّ «إمّـا» فَـصَّلت(١) أو خَـبَّـروا
فاشكُكْ، أبِحْ، أبهِمْ، متى، كهلْ وإنْ ومَعْ، إلَىٰ وبّخْ وعمّمْ أو كَمِنْ
والكافُ حـرفٌ جـاء لـلتـشبيه واستَعْلِ عَـلّلْ سَـمِّ أكّـدْ فيه
و«هـل» بهـا آسْتَفْهِمْ ويُنفَىٰ أو كقـد وَمُـرْ بـهـا ونـحـو بـل قـد وَرَدْ

ما جاء على ستة أوجه وهو حتى

«حتّى» آبتِـداءٌ نـاصبٌ جـرٌّ كـأو والـواوِ، إلّا أنْ، إلى أنْ، قـد رووا

ما جاء على سبعة أوجه وهو قدْ

«قـد» حَقَّقَتْ قَـرِّبْ تـوقَّـعْ قَلَّلَتْ كَثِّـرْ كحـسبُ أو كـيكـفي إن نَـمَتْ

ما جاء على ثمانية أوجه وهو ألَا
بفتح الهمزة وتخفيف اللام

«أَلَا» آفـتـتـح حَـقِّـقْ ووبِّـخْ نـبِّـهِ تَمَنَّ وآعـرِضْ حضِّض آستفهِمْ بِـهِ

---

(١) مقابل الكلمة في الحاشية لفظة « قسّمت » تصحيحاً .

ما جاء على تسعة أوجه وهو الهاء

والـهـاءَ زِدْ نَـبِّـهْ وأَنِّـثْ أصِّـلِ   أضِمـرْ أو آنعتْ بالِغِ آسكُتْ حَوِّلِ

ما جاء على عشرة أوجه وهي ثلاثة أحرف

«عن» جـاوزَتْ كبَعْـدُ عَلِّلْ أبـدِلاَ   كـالبـا كفي زِدْ واستعن كَمِنْ عَـلَى
و«في» كمعْ، ظرفُ، معاً كمِنْ، إلَى   واستَعْـلِ كـالبـا، زِدْ وقـايِسْ، عَلِّلاَ
«إلى» لغـايـةٍ، معـاً، ظـرفُ كَمَـعْ   في، عِنْـدَ، لامِ زد وتَبْيِينـاً يَـقَـعْ

ما جاء على أَحَدَ عَشَرَ وجهاً وهو النون

و«آلنونُ» أصْلٌ منه نُونُ العَـظَمـهْ   والحـرفُ أو زيـادةٌ في الكَـلِمَـهْ
وَلِـوقـايـةٍ فَـشَـتْ ونـونُ مـا   ثُنِّيَ وآلـجـمـعِ وَشِبـهٍ لـهـمـا
وأَنِّـثُـوا وذكَّـرُوا وأكِّـدُوا   فَـخَـفَّـفُـوا نسونـاً لـه وشـدّدوا

ما جاء على اثني عشر وجهاً وهو «أو»

و«أو» كَبَـلْ والـواو، قَـرِّبْ، قسِّمِ   خيِّـرْ، أبـحْ وآشكـكْ وفـرِّقْ أبهمِ
وَكـإلَـىٰ، أنْ وبـهـا مَـنِ آشتَـرَطْ   ونَحـوُ إلاّ، أن في الاستِثْـنَـا فَقَطْ

ما جاء على ثلاثةَ عَشَرَ وجهاً وهو على

«عـلى» كعَـنْ ومَـعْ ومثـلَ آلبـاءِ   عَـلِّلْ كَـلَامٍ أو لـلاسـتـعـلاءِ
وزدْ مـعـاً واسـمٌ وفـعـلٌ حَـرْفُ   كبَـلْ كَمِنْ كفى وهـذا ظـرفُ

ما جاء على أربعةَ عَشَرَ وجهاً وهي الياءالمثنّاة من تحتها

و«اليـاءَ» أصّـلْ، زِدْ وأنِّثْ، أضمـرِ   وآنسُبْ، أضِفْ، ضـارع وللمصغّـرِ
وَعِـلّةٍ أطـلقْ ولـلإنـكـارِ   والـردفِ والإشـبـاعِ والتَـذكَـارِ

ما جاء على خَمسةَ عَشَرَ وجهاً

وهو «مِنْ» بكسر الميم

و«مِنْ» كعَنْ وعِنْدَ، في ومُذْ، عَلَى عَلِّلْ كبا وآفصِلْ وبَعّض أبدِلاَ
وآبدَأْ معاً بَيّنْ وتوكيداً قُبِلْ وزِدْهُ في سَبْعٍ ورُبَّما يَقِلّ

ما جاء على ستةَ عَشَرَ وجهاً

وهي التاء المثنّاة من فوقها

والتاءُ حرفُ لِلْخِطابِ وآلقَسَمْ فآعجب كقامَتْ أو ضَميرٌ انقَسَمْ
أنّثْ وشبّهْ، زدْ وأبدِلْ، أصّلِ ضارع، تفاعَلْ ثم صِلْ، وحوّلِ

ماجاء على سبعة عشر وجهاً

وهو الفاء

و«الفاء» للاستئناف وآعطِفْ، عقّبِ رتّبْ وزِدْ، أصّلْ، وإلاّ سَبّبِ
وآقسِمْ، ومُرْ ولاسمٍ فعلٍ قد تفي أو شرطٍ، آو ربطِ ثمانٍ هُنّ في
عَرضٍ وتحضيضٍ، دعاءٍ، نفيِ تَمَنٍّ، استفهامٍ، آمرٍ، نهيِ

ماجاء على ثمانية عشر وجهاً

وهو الواو

و«الواو» للرفع وحالٍ وآعطفِ أصّلْ وزِدْ، لِعِلّةٍ واستأنفِ
كأو، على، بَلْ، مَعْ جماعةٍ كأمْ ضارِعْ وصَغّرْ، رُبَّ، ثَمّنْ والقَسَمْ

ما جاء على تِسعَةَ عَشَرَ وجهاً

وهو الباء الموحّدة

بالباء ألصِقْ، عُدِّ، بَعّضْ واستَعِنْ لقسم، عَوّضْ، معاً وآبدِلْ كَمِنْ
كَمَعْ، إلى وعَنْ، على، ظرف مَعَا علّلْ كفي أو أكّدت زِدْ أربعا

ما جاء على عشرين وجهاً

وهو «لا» و«الهمز»

و«لا» لـنـهـيٍ أو جـوابٍ لـلقَسَـمْ — أو جـحـدٍ أو رَدٍّ على عَكْسٍ نَـعَـمْ
كَـلَمْ كَـلَيْسَ أو مـزيـدٌ واتّـفـقْ — تـوكيـده للجحـد مـع واو آلنسقْ
كَـلَنْ كَغَيـرٍ، زِدْ ومنـه آلـوصـلُ — وآنـفِ بهـا أو آعـتـرضْ والأصـلُ
وهَـدَّدتْ أو لالـتـمـاسٍ أو دُعَـا — وعـاطفٌ ووصـلُ هَـلْ ولَـوْ مَعَـا
وآلـهمـزُ لـلقـطعِ ووصـلٍ قَـرّرِ — وَبّـخ وإنْ تَـمـدُدْ فـأنّـثْ ذَكّـرِ
ألحقْ وعَـوّضْ عن ويـا والتسـويَـهْ — عَـرّفْ وزِدْ عن يا وعن، هـل مُغَنِيَـهْ
أتَـىٰ وآتـي فـتـعَـجّـبْ أصِّـلِ — حَـقّقْ ونَـبّـهْ ومِـنَ آلـهـا أبـدلِ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً

وهو «ما»

« ما » اسمٌ للاستفهام إنّ جُرّ انحذِفْ — ألِـفُـهُ وتَـلزمُ الهـاء مـن وَقَفَ
مُـعـرِفَـةٌ، نـاقـصـةٌ أو تَمّـتْ — في حـالَتَـيْنِ خَصّصَتْ أو عَـمّتْ
شـرطـيّـةٌ بـزمـن أو جُـرِّدَتْ — نَـكّـرْ بنقصٍ صـفـةٌ أو وُصِفَتْ
وتـمَّ في تـعـجّـبٍ والمـدح أَوْ — ذَمٍّ وإكـثـارٍ وبـالحـرفِ نَـفَـوا
ومـصـدرٌ، ظـرفٌ وغـيرُ ظـرفِ — وفي الحـجـاز أو تميـمٍ تَـنْـفِي
وزَائـدٌ ومـنـه وصـلٌ يُـعـتَـبَـرْ — وكَفّ عن رفـعٍ وعن نصبٍ وجـرّ
سَـلّطْ وعـوّضْ ثـم لـلتـغـيـيرِ — وجـاءَ لِلتـعـظيـمِ وآلـتـحـقـيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهاً

وهو إنّ بالكسر والتشديد

وإنّ بـالكسرِ آبتِداءُ القـولِ لَـهْ — أو صِـفَـةٍ أو حَـالٍ أو لاسمٍ صِلَهْ
أو خَـبَـرٍ عن آسمِ عَيـنٍ أو قَـسَمْ — جَـوَابُـهُ بـآلـلام أو لا لامَ ثَـمّ

وبَعْـدِ فعـلِ ٱلقَلْبِ وٱسمٍ عُلِّقَـا ... بـٱلـلامِ أوْ تُحكَى بِقَـولٍ حُقِّقَـا
وبَـعْـدَ إذْ ، حَيْثُ، ألَا لا تَفـتَحَـنْ ... فكم فَقِيهٍ بـعـدَ حيثُ قـد لَحَـنْ
وَفْتـحُ إنّ بعـدَ فعـلِ ٱلقَلْبِ أوْ ... إذا أَتَـتْ مَـعْـطُوفـةً أو بَـعْـدَ لَـوْ
وقَبْـلَ جـامِـدٍ بـه قـد أخبَـرُوا ... وحَيْثُمـا يسـدّ عنهـا المصـدرُ
فـاعِـلةً مَـفْـعـولـةً مَـجْـرورَةْ ... بـالحـرفِ أو إضـافـةٍ في الصـورَةْ
أو مبتـدأً مُـؤخّـراً عـنْ العَمَـلْ ... أو خَبَـراً عن ٱسمِ معنىً أو بـدلْ
وخَـيَّـروا بعـدَ إذا أوِ ٱلـقَسَـمْ ... إنْ لم تَلِ ٱلّـلامُ وبَعـدَ ٱلفا ٱنقسمْ
ونَـحـوُ قَـولي: إنَّ لـي مقـالَـهْ ... تشهـدُ بـٱلتـوحيـدِ والـرسـالَـهْ
وبَـعـدَ مُفـردٍ عليـه قـد عُـطِفْ ... وبـعـدَ حتّى ولِتَـعْلِيـلٍ أُلِـفْ
وبـعـد أمّـا وأَمَـا ولا جَـرَمْ ... والـظرفُ أو حـرفُ بـلَى أمّـا وتَمْ

ما جاء على أربعين وجهاً
وهو الألف

فـصـلٌ ولـلوصـلِ وعـن تَـنْـويـنِ ... عَـوّضَ أو عـن سِـيْـنٍ أو عن نـونِ
أصّـلْ وثَـنِّ وٱجـمـعـنْ وصَـغِّـرِ ... واستَعـجِـبَـنْ وعَـرِّفَـنْ ونَـكِّـرِ
نَـبِّـهْ أثِـرْ للنفسِ وٱلـمخـاطَـبِ ... واكـفُـفْ لِـعِـلّةٍ وزِدْ لـلغـائـبِ
أردِفْ وصِـلْ أشبـعْ ولـلإطـلاقِ ... وٱخـرُجْ ولـلتـاسِيْسِ وٱلإلـحـاقِ
عَـلِّمْ بـه رفعـاً ونـصبـاً وٱجمعـا ... وٱبـدلْـهُ من واوٍ ويـا وٱقصـرْ مَعَـا
وٱفعـلْ مـعَ ٱلتـأنيثِ وٱلتـذكيـرِ ... وٱجمـعْ مَعَ ٱلتصحيـحِ وٱلتكسيرِ

ما جاء على خمسين وجهاً
وهو اللام

لام ابـتـدا وأل وأصّـلْ أبـهـمِ ... جوابُ ٱلاستفهامِ، لـو، لولا ٱقسمِ
زِدْ وٱنفِ خبّـرْ وانتهـتْ للتـقـويـهْ ... مهّـدْ وصِـلْ وٱفصِـلْ ولامُ التعـديـهْ

والمِلكِ والتمليكِ أو خصّصْ بشيْ وٱنسُبْ تعجّبْ تستحقَّ لام كي
وٱلـمـدحِ وٱلـذمِ ومنقـولٍ وفي إضـافـةٍ لِجَـرِّ «يـا» النـفس تفـي
عَـلّلْ وَصِـيِّـرْ، مُـرْ وعـلّقْ، هَـدِّدِ بَـيِّـنْ وبـلّغْ واسـتَغِـثْ وأكِّـدِ
كـالفـا وفي، عنـدَ ومن بعـدُ إلَى كـاليـا ومَـعْ إلاّ وإنْ وعَنْ، عَـلَى

الموصول الحرفي وهو ستة أحرف

لِلْوَصلِ ما، لـو، أنّ، أنْ وكي فذي فَشَتْ وجـاء ٱلخُلفُ عنهم في الذي

ذكر ألف ٱلقطعِ وألف ٱلوصل في الأسماء والأفعال

إن ثَـبتَ ٱلـهمـزُ مَـعَ الـتصـغيـرِ فـٱقـطعـهُ في التأنيث والتـذكيـر
وإن أُزيـلَ فـهـو وصـلٌ يـآ أُخَـيّ ومنه في نصِّ القرآن ﴿ يا بُنَيْ ﴾[1]
وٱلقـطعُ في الأفعال حيث ٱلضمُّ في مضـارعٍ والـوصـلُ مَـعْ فتـحٍ يَفِي

(١) الآية ٥ ـ يوسف .

الفصل الرابع

فصل الرفع

وله أربع علامات

الـرفـعُ بـالـضـمّ ِ وواوٍ وآلألِـفْ　　والـنـونِ فـالـضـمُ بـأربـع أُلِفْ
بـالمفـردِ المُعْـرَبِ وآلـمضـارعِ　　وجَـمْـعِ تـأنيثٍ وبـآلـمُتَـابـعِ
والـواوُ فـي جمـعِ مـذكّـرٍ سَـلِمْ　　ونـحـوِه وآلـسـتـةِ آلأسـمـا عُـلِمْ
وفـي المـثّـنى والـرديف بـالألـفْ　　والنـون في آلأمثلة الخمس عُـرِفْ

ذكر المرفوعات

وهي ستة عشر مرفوعاً

الـمبـتـدا وخـبـرٌ وآلـفـعـلُ أو　　فـاعـلُهُ ونـائـبـاً عـنـه رَأَوا
ثم اسمُ كـانَ كـادَ مَـعْ شِبْـهٍ ومـا　　لا. لات، إِنْ واسمُ منـادىً عُـلِمَـا
وفـاعِـلُ آلـمـدحِ وذمٍّ وخَـبَـرْ　　إنّ وشـبـهِـهـا ومـع لا في آلـخَبَـرْ

الفصل الخامس

فصل النصب

وله خمس علامات

النصبُ بـالفتـح وكسـرٍ أو بيـا ... أو ألـفٍ أو حـذفِ نـونٍ رُوِيـا
فـالفتـحُ في الأسمـاءِ والأفعـالِ ... في حـالـةِ الصحّـةِ والإعـلالِ
والكسـرُ في جمـعٍ مُؤَنثٍ سَلِمْ ... وشِبْهِـهِ واليـاء لاثنيـن عُـلِمْ
جَمْـعٍ مُـذَكّـرٍ صحيـحٍ سَلِمـا ... ولـلمثـنّـى وشَـبِـيـهٍ بـهـمـا
وآلستّـةُ الأسمـاءُ خُصَّتْ بـالألف ... وآلنـونُ في الأمثلة الخمس حُـذِفْ

ذكر المنصوبات وهي أربعون منصوباً

فِعـلٌ مفـاعيـلُ ومَيِّـزْ أو بِكَـمْ ... كـذا. كـأيِّنْ عُـدَّ مَعْ مـدحٍ وذمّ
وشِبـهُ مفعـولٍ بـه ثـمّ اسـمُ لا ... وإنَّ مَـعْ شـبـهٍ وفـي حـالٍ تـلا
خبـرُ كـان، كـاد مـع شِبْـهٍ ومـا ... لا، لاتَ إنْ، نـداءُ عَشْـرٍ قسِّمـا
واستثنِ، حَـوِّلْ والعطا بـالقلب مـع ... تـابـعِ نصبٍ أو منـادىً وارتَفَـعْ

الفصل السادس

فصل الجرّ

وله ثلاثُ علامات

الـجـرُّ بـآلكَسْـرِ وفتـحٍ أو بيـا لفـظاً وتقـديـراً كمـاضٍ قُفِيَـا
فالكسر في آلاسمِ الفريدِ المنصرِفْ وجَمْـعِ تـأنيثٍ وشِبْـهٍ قـد رَدِفْ
والفتـحُ مخصـوصٌ بمـا لا يَنْصرِفْ واليـاءُ في جـرِّ آلمثنَّى قـد أُلِفْ
وجَـمْـعِ عـابِـدٍ وشـبـهٍ جـاءِ بَـعْـدَهُـمَـا وآلـسـتّـةِ الأسـمـاءِ

ذكر المجرورات وهي ثلاثة

مَجْـرُورُهُمْ بـآلحـرفِ أو أُضِيفَ لَـهْ أو تَـبَـعِـيّـةٍ كـمـا في آلـبَـسْـمَـلَهْ

الفصل السابع

فصل الجزم

وله علامتان

الجَـزْمُ مـا عــامِـلُ جَـزْمٍ جَلَبَـهْ   وبــالـسُّـكـونِ أو بـحــذفٍ طَـلَبَـهْ
لَــهُ مُــضــارعٌ عــليــهِ واقِـعَــهْ   في الصَّـدْرِ منهُ احـرُفُ المضـارَعَـهْ
مــثــالُــهُ : عــلى الــوِلا : أَقُــومُ   تــقــومُ أو يــقــومُ أو نــقــومُ
فــكــلُّ فِـعْــلٍ ســالــمٍ يــكــونُ   عــلامَــةَ الـجــزم لــه الـسـكــونُ
والحــذفُ للمـعـتــلِّ فـي الأفعــالِ   وهـكــذا في الـخـمـسـةِ آلأمـثــالِ

ذكرُ ما يُجزَمُ وهوَ واحدٌ وحالاتُهُ خَمْسٌ

واجْــزِمْ مُضــارعــاً بِخمسٍ : نَهْي   أمْــرٍ وشَــرْطٍ وجـواب ، نَـفْـيِ
وفِـعْـلُهــا : كــلا تَـقُـمْ أو لِـيَـقُـمْ   وإنْ تَـقُـمْ أَقُـمْ وايضــاً لــم يَـقُـمْ

الفصل الثامن

فصل العامل

تعريف العامل

العـامـلُ الـذي الى سـواهُ جَـرْ　　رَفْعـاً ونَصْبـاً ثُمَّ جَـزْمـاً ثُمّ جـرْ
وهـو اسمٌ أو فعلٌ وحـرفٌ يَقْـوَى　　بـالـوضـعِ إمّا ظـاهـراً أو يُنْـوَى
فـاقسِمْ وفي الإغـراءِ والتـحـذيـرِ　　وانصِب من المفعـول بـالتَقـديـر
فـإنْ بـدا فـعـامـلٌ لـفـظِيٌّ　　وإن خَـفَـى فـذاك مَـعْـنَـوِيُّ
في المبتـدا يـأتي وفي المضـارعِ　　واختلفـوا في عـامـلٍ في التـابـعِ
والـلفظُ بـالـقيـاسِ والـسَّمـاعِ　　من غَيْـرِ حَـرْفٍ وهـو بـالسَّمـاعِ

تقسيم العوامل ، وهي على ثلاثة أقسام

وكُـلُّهـا فـي مـائـةٍ ونِـصْفِـهـا　　محصـورةٌ على اختـلافِ وَصْفِهـا
لـلاسـم أربـعـون والـفـعـليَّـهْ　　سِتُّـونَ والخمسـونَ لـلحـرفيَّـهْ

القسم الأول

العامل الاسميُّ وهو أربعون عاملًا على أربعة أنواع.

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامـلُ الـرفـعِ من آلأسـمـاءِ　　الـمـبـتـدا وقـيـلَ بـالأنـبـاءِ

والـظرفُ والمجرورُ أو بـالمصدَرِ واْفعَـلُ التفضيـل واسمُ الـمصـدَرِ
وفـاعـلٍ ، مـفـعـولٍ آو مِـثـالِ والوصفِ واسم الفعل في الإعمالِ

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عـوامِـلُ الـنَّصْـبِ مـن الأسـمـاءِ الـمـصـدرُ الأصـلُ بـلاَ آمـتـراءِ
واسـمٌ لمـصـدَرٍ وفعْـلٍ فـاعـلِ مفعـولٍ آو مثلٍ ووصفٍ عـامـلِ
واسـمٌ لتـفـضـيـلٍ وبـالـمـفسِّـرِ وكـم كـذا ومـع كـايِّـنْ قَـدِّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

عـوامـلُ الـجَـرِّ مـن الأسـمـاءِ إسْـمُ مُـضـافٌ لـلثـلاث جـاءِ
وآعـرِبْ كغَيْـرٍ إنْ تُضِفْ أو فـاقْـطَعِ وآعـربْ سوىً وآجـرُرْ بوصفٍ تَتْبَعِ
أو بـاسمِ فعـلٍ أو بـأسمـاءِ الحَلِفْ كـأيـمُـنٍ والـنـونُ أو أيْـنَ حُـذِفْ

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

عـوامـلُ الـجـزمِ مـنَ الاسـمـاءِ لِـنـصْـفِـهـا جَـرِّدْ مـعَ الـبـنـاءِ
مَـهْـمـا وأيَّـانَ وأنَّـى . مَـنْ ومـا أيٌّ، متى تـلك الخيـارُ فـيـهـمـا
وبـاللزوم أَيْـنَـمـا وحَـيْـثُـمـا وقـاسَ كـوفـيٌّ عليـهـا كيـفما (١)

المبتدأ والخبر

المبتـدا اسمٌ وهـو يـرفـعُ الخبَـرْ ورفـعُـهُ بـالابـتـداءِ يُـعْـتَـبَـرْ
كـالصُّلْحُ خيـرٌ، والجميـلُ أولى، ومـقـصـدي خَـيْـرٌ، وأنـت مَـوْلَـى
ونحو: هل قاضٍ هُما؟ صفْ واخْبرِ بـفـاعـلٍ سَـدَّ مـسَـدَّ الـخَبَرِ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى وأينما ولم يجوز ذلك البصريون [انظر الإنصاف المسألة ٩١] .

وقــلَّ فــي تــجــريــده خــبــيــرُ　　　مــن نَفْـيٍ اَو من شبـهِــهِ فَخَيْـرُ
وَمَــعْ سِــوَى آلإفــراد إن تــطابقــا　　　خَبَـرُهُ وَصْفٌ يـكــونُ ســابـقــا
وإن تــطابــقــا مــع الإفــرادِ　　　فــاخـبِـرْ بثــانٍ أو بــوصـفٍ بــادِ

مسوّغات الابتداء: وهي أربعون صورة(١)

وإنْ تَـجِـدْ فـائـدةً فـي الـنَّـكِـرَهْ　　　فـابـدأ بــهِ وادْعُ ونَــوِّعْ صُــوَرَهْ
فَصِّــلْ أو استغــربْ وخَصِّصْ عَمِّم　　　عَيِّنْ وجـاوِبْ واشتـرطْ واستَفْهِم
وَمَحْضَــةً أو غـيــر محضَــةٍ أضِفْ　　　بــاللفظِ والتقـديـر والمعنى تَصِفْ
وآحصُـرْ، تَعَجَّبْ أو كَـذَيْنِ وآلخَلَفْ　　　واعــطِف على مُسَــوغ أوِ آنعــطَفْ
عــامِـلَةَ لأربَــعٍ وآبــهِــمْ وَمِــنْ　　　بَــعْــدِ إذا والــلاّم والــواوِ وَإنْ
وجُمْــلةٍ والــظرفِ أو حــرفٍ وكــمْ　　　وآنـفِ وآستَفْهِمْ ولــولا الفــاء تَـمْ

تقديم الحرف وتأخيرُهُ

قَــدِّمْ وأخِّــرْ خَـبَـراً بــالـظَّرْفِ　　　قــد أوضَـحَ المــراد أو بــالحــرفِ
والـلَّبْسُ فيــهِ مُــوجِـبُ التــأخـيــر　　　عنــد استــواءِ العُــرْفِ والتـنكيــر
وخَبَــرٍ بــالفعــلِ أو فِعْــلٍ حُصِــرْ　　　أو لاَمِ آلابـتــدا وذي صَــدْرٍ ذُكِــرْ
وحَــيْــثُ لا مُــسَــوِّغٌ لــلنَّــكــرَه　　　بــالـظرفِ أو بــالحـرفِ قَــدِّمْ خَبَـرَهْ
أو كــانَ ذا صَـدْرٍ وَحَيْثمــا آنحصـرْ　　　أو مُضْمَــراً عــاد على جُــزْءِ الخَبَـرْ

دخولُ الفاءِ على خبر المبتدأ

وتــدخُــلُ الفــاءُ جــوازاً في خَبَــرْ　　　لاْسْمٍ بمعنى الشَّـرْطِ مثـل مـا ظَهَـرْ
وحَــذْفُــهــا يــجــوزُ إلاّ أنْ تَـلي　　　لــكــنّ أو إنَّ وأنَّ فــاجــتَــلي

---

(١) ذكر ابن مالك مسوغات الابتداء بالنكرة فجعلها ستةثم فرعها شـارحه ابن عقيـل فأوصلهـا إلى أربعة وعشرين وذكر أن بعض المتأخـرين انتهى بها إلى نيف وثـلاثين موضعـاً . [انظر شـرح ابن عقيل ١/ ٢١٥ ، ٢٢٧] .

حذفُ المبتدأ أو الخبر أو كليهما

وحــذفُ مـعلومٍ يـجـوز منـهـمـا ... مُـبْـتَـدإٍ أَوْ خَـبَـرٍ أو فَـهُـمـا
فحــذفُ جُـزْءِ المبتـدا في أربَعَـهْ ... حَـتْمٌ كـحـذفِ خَبَـرٍ يـأتـي مَعَـهْ
فـي بــابِ نِعْـمَ وآليمـينِ ثُـمَّ مَـعْ ... تَـقْـديـرِ مَصْـدَرٍ ونـعـتٍ آنـقَـطَعْ
وبَـعْـدَ لـولا ثُـمَّ بـعـدَ واوِ مَـعْ ... أو قَـسَـمٍ وقَبْـلَ حـالٍ لـلتَّـبَـعْ
وافـردوا لـلجـمـعِ فـي الأخـبـارِ ... وعَـدَّدوا لـلفـردِ فـي الإخـبـارِ

إعمال الظرف والمجرور

بـالـظرفِ رَفْـعُ عـامـلٍ أو مـا يُجَـرْ ... يـأتي على آعتمـادِ خَمْسٍ كـاستَقَرْ
نَفْيٍ آو استفهـامٍ او مـوصـوفٍ أوْ ... مَـوصُـولهـا أو مخُـبـراً عنـهُ رأوْا
وَعُلِّقـا بـالفعـلِ أو كـالفعـلِ في ... معنىً وجَـرِّدْ خمسَـةً في الأحـرُفِ
بـاءً ومِـن إن زيـدتـا لـولا لعـلْ ... والكـافُ عَلِّقْ مـا سـواهـا بـالجُمَـلْ
فـان تكنْ فـي خَبَـرٍ أو فـي الصِّلَهْ ... أو كانَ في الحالِ وإلّا في الصِّفَهْ[1]
أو كـانَ في استفهـامٍ آو نَفْيٍ يَـرِدْ ... عَلِّقْـهُ في الكُـلِّ بمنـويٍّ عُهِـدْ
وبـاستقَـرَّ خُصَّ منـويُّ الصِّلَهْ ... لانَّـهـا من جُـمْـلَةٍ مُـحَـصَّـلَهْ

اعمال المصدر وشروطه خمسة

ومـصـدَرٌ يَـعـمـلُ مِـثـلَ فِـعْـلِهِ ... ومنـهُ: شُكـري عـامـراً لِفَضْـلِهِ
أَضِـفْ وجَـرِّدْ وبـألْ واعمـلْهُ مَـعْ ... فِعْـلٍ بـأَنْ او مـا بتقـديـرٍ وَقَـعْ
وبعـد جَـرِّهِ المضـافَ ينتَصِـبْ ... معمُـولُـهُ ومنـه مَـرْفـوعٌ يجِـبْ
وجُـرَّ تـابِعـاً لـمجـرور مَضَـىٰ ... في اللَّفْظِ أو فـآرْعَ محَلًّا يُـرتضى

---

(١) كذا في الأصل .

التمييز : وشروطه خمسةُ وأقسامُه خمسةَ عَشَرَ

وآسمُ آلتمـام بَعْـدَهُ اسمٌ يُنْصَبُ	لـلذاتِ أو لِمَـا إلـيـهِ يُنْـسَـبُ
وشــرطُــهُ اسـمٌ ظـاهــرٌ مُـنـكَّـرُ	جنسٌ بِمـنْ فـي جنسـهِ مُقـدَّرُ
عـامِلُهُ اسـمٌ مُـسْنَـدٌ أو فِـعْـلُ	مَـعْ فـاعـلٍ يَـسْبِقُـهُ مِنْ قَبْـلُ
فـالـذاتُ بَعْـدَ آلعـدِّ أو قَـدْرٍ فَـزِنْ	وامسَـحْ وكِـلْ شَبِّـهْ وفَـرِّعْ تَسْتَبِنْ
وجِـهَـةُ آلنِّسْبَـةِ بـآلتحـويـلِ	عَنْ فَـاعـلٍ قُـدِّرَ أو مـفـعـولِ
أو مــبـتداً أو لـم يُـحـوَّل ثُـمَّ إنْ	أُضِيفَ بعـد القَـدْرِ فـآجـرُرْهُ بمِنْ
وآنصِبْ: كـقَـدْرِ راحـةٍ سَحَـابـا	وعَـقِّبِ الـتعـجُّبَ آنـتِصَـابـا
ومـنـه قُـلْ: كَفَـىٰ بـزيـدٍ رَجُـلا	وقَـدِّمِ الـعـامـلَ فيـهِ مُسْجَـلا

العَـــدد

لِـمُـفْـرَدٍ مُـذَكَّـرٍ قُـلْ واحـدُ	أو أَحَـدٌ وآثـنـانِ عَـدٌّ زائِـدُ
ومُـفْـرَدٌ أنِّـثْ فِـيـهِ واحِدَهْ	إحـدَى وثـنـتـانِ اثـنـتـان واردَهْ
ولـلـمضـافِ الـعِـدَّةِ آلـمـذكَّـرَهْ	بـالـتـاءِ من ثـلاثـةٍ لـلعَشَـرَهْ
وآحـذِفْـهُ مـن مُؤَنَّـثٍ ثُـمَّ الـى	جَـمْـعٍ أَضِفْ مُـكَـثَّـراً مُـقَـلَّلا
وتـلزَمُ الـثـانـيَ فـي تـركـيـب مـا	أُنِّثَ، وآلتـذكيـرُ للعكسِ آنْتَمَى
ويُعْـرَبُ آلمعـطوفُ في المعـدودِ	كـأَحَـدٍ فـي واحـد الـعـقـودِ
وبـعـدَ عَـدٍّ قِلَّةٍ جَـمـعٌ يُـجَـرّ	أو مِئَـةٍ آو أَلـفٍ آفـرادٌ وَجَـرّ
وبَعْـدَ عَشْرةٍ الـى تـسـعـيـنـا	وتـسعـةٍ كـآسـمٍ تـلا تـنـويـنـا
وأَلْ مـع آلـمـفـردِ وآلـمـضـافِ	والعـطفِ والتـركيب غيـرُ خـافِ
وكـاسـمِ فـاعـلٍ مـن الآحـادِ	أَضِـفْ الـى عَـشْـرٍ من الأعـدادِ
وقـفـاً[1] وخُلفـاً أَنِّـثُـوا أو ذَكِّـروا	والنَّصْبُ مَـعْ تـنـويـنـه لا يُـنـكَـرُ
والـبـضـع مـن ثـلاثـةٍ لـتـسـعَـةْ	ومـع سِوَى آلعشـر امنعَنْ كبِضْعَـةْ

(١) كذا في الأصل ونظن الصواب (وفقاً) والمعنى وفقاً وخلفاً للمعدود في تأنيثه وتذكيره . =

التاريـــخ

فَــرْعٌ وفـي الـتــاريــخِ أوَّلاً خَـلَتْ　　وخَــلَتـا خَــلَوْنَ لــلجَــرِّ ثَــلَتْ
الـى انقـضــاءِ العَشْــرِ ثم فَضَّلُوا　　خَلَتْ الى خمسٍ وعشــرٍ تكمُــلُ
ثُمّ إلـى تـســعٍ وعـشــرٍ بقِيَـتْ　　ثُــمَّ بَـقِــيـنَ لانــسـلاخ رُوِيَــتْ

كَمْ وكأيّن وكذا

وكَمْ بهــا آلنصبُ في الاستفـهـامِ　　والـجَــرُّ لـلمُـخْـبِـرِ فـي الـكــلامِ
تقــول: كم عِـلْمــاً رواهُ الــرافعي　　وكَمْ علومٍ قــد حـواهــا الشــافعي
وآبــدأْ بهــاْ والفصــلُ لــلأُولَى وإنْ　　جُــرَّتْ فجــاز جَــرٌّ منصــوبٍ زُكِنْ
وَقِسْ مُـكَـثِّـراً كـأَيِّــنْ نــاصِبـا　　مـمـيِّـزاً لـكـنْ بِـجَـرٍّ غــالـبـا
وبـهـمـا كـذا كـنـايـةُ الـعَـدَدْ　　إن كُــرِّرَ أو عــطفــتَــهُ أو انــفــرَدْ

اسم المصدر وهو على ثلاثة أقسام

ثُـمَّ اسمُ مَـصْــدَرٍ كَمَقتَــلٍ قُبِــلْ　　إعـمــالُــهُ وكَـفـجــارِ قَــدْ حُـظِلْ
وكــالــعــطاءِ فـيــه خُــلْفٌ وعلى　　طــريقَـةِ المصـدر حـاز العَمَــلا(١)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

ثُمَّ اسمُ فــاعــلٍ بــهِ فـي الحــالِ　　ارفــعْ أوِ آنصِبْ ثُمَّ في اسـتقبــالِ
مُـجَــرَّداً اذا على الـنفـي آعـتَـمَـدْ　　أو نحو هَلْ أو يـا عَلَى خُلْفٍ وَرَدْ(٢)

= [انظر صوغ فاعل من العدد في شرح ابن عقيل ٢ / ٤١٣ ـ ٤١٩] .

(١) انظر الخلاف في كون عطاء اسم مصدر كما ذهب ابن عقيل أو مصدر كما ذهب بدر الدين ابن الناظم ثم الخلاف في اعمال اسم المصدر ، في شرح ابن عقيل ٢ / ٩٨ ـ ١٠١ .

(٢) اشترط ابن مالك لإعمال اسم الفاعل المجرد أن يكون دالاً على الحال والاستقبال في قوله :

كفعله اسم فـاعـل في العمـل　　إن كان عن مـضيـه بـمعــزل

إلا أن الكسائي أجاز إعماله وهو بمعنى الماضي وجعل منه قوله تعالى ﴿ **وكلبهم باسط ذراعيه** =

أو . كـانَ وصفـاً خَبـراً أو حـالا   أو نـعـتَ مَـنْـويٍّ فـطبْ إعـمـالا
وإن تـكُـنْ ألْ بـاسـمـهِ مُـتَّـصـلَهْ   أعـمِلهُ مُـطلقـاً فـقـد صـار صِلَهْ
وإن تـكُـنْ نَـوَّنْتَـهُ نـصـبتَ بِـهْ   والـجـرُّ إن أضـفـتَـهُ لا يـشـتَـبِـهْ
واجـرُرْ أو انصِبْ تـابعـاً لمـا يُجَـرْ   وغــيـرُ مُـفـردٍ كَـمُـفـردٍ يُـقَـرْ

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

واسْـمُ مِـثـالٍ فـاعـلُ فَـعَّـالُ   ومِـثـلُهُ فَـعُـولُ أو مِـفْـعـالُ
وفـي فَـعـيـلٍ نـادرٌ وفـي فَـعِـلْ   وغــيـرُ مُـفْـرَدٍ كـمـثـله عَـمِـلْ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

والصِّفَـةُ المُشْبِهَـةُ آسمَ الفـاعـلِ   من لازمٍ في الحـال دونَ فـاصـلِ
تقـول : هـذا حَسَنُ الـوَجْـهِ. وذا   مُـنْـطَلِقُ آللِّسـانِ فـي نقـل الأذى
وآعمـلْ بها مـا جاز لْاسمِ الفـاعـلِ   ويُمْنَـعُ المعمـولُ قبـل العـامـلِ

توجيه الصفة المشبَّهة باسم الفاعل : وهو ستة وثلاثون وجهاً(١)

عَـرِّف مـع الـوَجْـهِ ابنُهُ وجـهُ الأَبِ   والـوجـهُ وجهـاً وجهُـهُ وَجْـهُ أَبِ
أو نكّرت وآرفَـعْ بهـا وآنْصِبْ وَجُـرْ   وأربـعُ منهـا بهـا آحـذَرْ أَنْ تَجُـرْ(٢)
عَـرّف وقـلْ. وَجْـهٌ وقـلْ وجـهُ أبِ   وجـهُ ابـيـهِ وجـهُـهُ كُـلُّ أُبِـي

= بالوصية ﴾ ١٨ ـ الكهف [انظر إعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٦٧ آ ٩٦ ـ الانعام ، شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٦ ، ١٠٧] .

(١) انظر تفصيل هذه الوجوه السنة والثلاثين في شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٥ .

(٢) يمنع الجر بالصفة المشبهة مع أل في أربع مسائل أشار إليها ابن مالك بقوله :

بهـا مضـافـاً أو مجـرداً ولا   تجرر بها مع أل سُماً من أل خلا

وفصلها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٢/ ١٤٥ ، ١٤٦ .

اسم المفعول

ثُمَّ آسم مفعولٍ حكى اسمَ الفاعلِ ... في أربعٍ من أشهر المسائلِ
وإن اضفتَهُ لما بهِ رُفِعْ ... معنىً أجِزْهُ واسمُ فاعلٍ مُنِعْ

مثالُ اسم المفعول

فاسمُ مثالِه فعيلُ الوَصْفِ ... كتلك أو هذا كحيلُ الطَّرْفِ
وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقِ ... كَعِيشَةٍ راضيةٍ[1] أو دافقِ[2]

أَفْعَلُ التفضيل : وهو على سِتَّةِ أَقْسامٍ

وأفعَلُ آلتَفضيلِ نحو أَفْضَلِ ... وأعْلَمِ فانصبْ به في العَمَلِ
تمييزاً آو حالاً وظرفاً وآمتَنَعْ ... من نَصبِ مَصْدَرٍ ومَفْعولٍ فَدَعْ
أو عَدِّهِ بآللام ثُمَّ إنْ تُضِفْ ... فاجرُر به والنَّصْبُ يأتي في الطَّرَفْ
وَصُغْهُ مِنْ فعلِ تَعجُّبٍ وإنْ ... جَرَّدْتَهُ لا بُدَّ من جرٍّ بمِنْ
باللفظِ أو قَدّر ولِلمُجَرَّدِ ... ولِلمُضافِ النُكر ذَكِّرْ وَحِّدِ
ومَعَ «أَلْ» طابِقْ وإنْ يُضَفْ الى ... مَعْرِفَةٍ وجهان فيه أُعمِلا
إن قُدِّرت «مِنْ» أو فطابِقْ وارتَفَع ... به الضميرُ ثُمَّ في الكحلِ رَفَعْ
وبعد نَفْيٍ أوكَنَفْيٍ يُرْفَعُ ... إذا بمعناه لفعلٍ مَوْقِعُ
كما رايتُ آدميّاً أحْسَنا ... في عينهِ الكحلُ من الحادي السَّنا
وبعْدَ مرفوعٍ به قُلْ منهُ في ... وللمُضافِ أو مُضافَيْنِ آحذِفِ
لمفردٍ وغيرهِ خيرٌ وشَرْ ... وشَذَّ أخيَرٌ بهمزٍ وأَشَرْ
بِمِنْ وتاليها ابتدىءْ مُستَفْهِما ... ونادراً مَعْ خَبَرٍ قَدِّمهُما
وقد أجيزَ حذفُ مِنْ، ومِنْ وما ... جَرَّت أُجيزَ نادراً حذفُهُما

---

(١) الآية ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ ٢١ ـ الحاقة .

(٢) الآية ﴿ خُلِقَ من ماء دافق ﴾ ٦ ـ الطارق .

اسم الفِعْلِ

ثُمَّ اسمُ فِعْلٍ نائبٌ عن فِعْلِ　　فأَعطِهِ في الحكم ما للأَصْلِ
وَقِيسَ هذا البابُ في فَعالِ　　مِن فَعَلَ آلماضي على نَزالِ
وغيرُ ما قيسَ كهيهاتَ ومع　　شتَّانَ مَا أو بين أولا أو جَمَعْ
سرعانَ وشكانَ وبُطآنَ وأخْ　　مُضارعٌ بهِ تكرَّهْتَ وكَخْ
وأفٍّ أوَّهْ وبَخٍ وواها　　وَوَا وَوَيْ والامرُ من سواها
هَلاَ، هُلُمَّ، هَيْتَ، وَيْهاً، ايهِ، صَهْ　　تَيْدَ، رُوَيدَ، بَلْهَ، ها، إيهاً وَمَهْ
هاك وهاتِ قَدْ وقطْ مِثلُ بجَلْ　　وَصِل أو افصل أو فَنَوِّن حَيَهَلْ
وقيل آمينَ استجِبْ والظرفُ　　مكانَكَ اثبُتْ والشبيه الحَرْفُ
كُلّ يَجُرُّ مُضْمَراً مخاطَبا　　نحو اليك الزم عليك الخاطبا
ونَوِّن اسمَ الفعلِ في التنكير　　واحكم على المعمولِ بالتأخيرِ

اسمُ الصوت

وفي اسم صوتٍ أو دُعاءٍ للفَرَسْ　　ومنهُ زَجْرُ نحو: دَهْ على عَدَسْ
ومنهُ حاكي الصوتِ وزناً وَلْيُقَسْ　　على اسم فعل في البنا كطَقْ ويَسْ

الإضافةُ

ثُمَّ المضافُ اسمٌ يَجُرّ التالي　　تقديراً آو لفظاً بكُلِّ حالِ
من جَمْعٍ آو مِنَ المثنّى نونُ　　تُحْذَفُ إن أضِيفَ أو تنوينُ
وجُرَّ ثانياً على نِيَّةِ «مِنْ»　　أو «في» أو اللامُ بلائقٍ فَمِنْ
واعملوا «أل» في السخيِّ الكفِّ　　وخالدِ الهازمِ راسِ الصَفِّ
وفي المثّنى أعملت والجَمْعِ　　وقَدَّروا عند اتحادِ الوضعِ
و«سائِرٌ» للكُلِّ أو للباقي　　للجملتين «حيث» باتّفاق
«إذا» مُضافُ الجملةِ الفعليّة　　والفعلُ مَنْوِيٌّ مع الإسميَّهْ

المضاف إلى يا المتكلم

والكسـرُ قبـل اليـا منَ المضـافِ — لـلـيـاء إن صَـحّ بـلا خـلافِ
وبـالمثنى آفتـحَ وياءَ الجَمْـعِ — والـقَصْـرِ والنقص بـغيـر مَـنْـعِ
والـكسـرُ أولَـى قبـل واوٍ والألِـفْ — سَلِّمْ وفي المقصـور باليـا يَخْتَلِفْ

القسم الثاني

العامل الفعلي

وهو ستون فعلاً في ثمانية أنواع.

النوع الأول

كان وأخواتها، وهي ثلاثة عشر فعلاً

والـفِعْـلُ جُـزءٌ رافـعٌ لـفـاعـلِ — نـاصِبُ مفعولٍ بشَـرْطِ الفاعـلِ
فـمنـهُ أفـعـالٌ ثـلاثـةَ عَشَـرْ — تـرفَـعُ الاسمَ ثم تَـنْصِبُ الخَبَـرْ
كـانَ وصارَ، بـاتَ، أمسى، أصْبَحـا — أضْحى وظَـلَّ، ليس، زالَ، بَـرِحـا
فَتِيءَ، دامَ، انفـكَّ، كـان عـامـرُ — حَـيّـاً ومـازالَ صـديـقـاً جـابـرُ
وَقِسْ على زالَ بـمـا فـي أربَـعَـهْ — تـليـه بـالـرَّفْـعِ ونَصْبٍ مُتْبَعَـهْ
كصـاد في المعنى غدا، راح، قَعَـدْ — تَحَـوَّلَ، استحالَ، حار، عـاد، رَدْ
رَجَـعَ، آضَ، ارتَـدَّ بـاسمٍ يُرفَعُ — وخَبَـرٍ بـالـنصب فيـه يَتْـبَـعُ
وفي سـوى الماضي كماضٍ يُعْمَـلُ — وكـانَ إن زادَتْ فـلفظُ مُـهْـمَـلُ
وحـذفُهـا فـاشٍ وابقـاءُ الـخَبَـرْ — مـع لـوْ وإنْ، ومـع سـواهمـا نَـدَرْ
وإن أتـى مَعْـهـا ضـمـيـرُ الـشـانِ — رُفِـعَ في جـمـلتهـا الـجـزءانِ
نـاقِصُهـا يكـونُ بـاسمٍ وخَبَـرْ — ولـلتَـمـامِ غُـنْيَـةٌ عن الـخَـبَـرْ

النوع الثاني

أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة وهي اثنا عشر فعلاً .

ومنه ما يَعمَلُ في اسم وخَبَرْ ككان من ثلاثةٍ في اثني عَشَرْ
إنشاءٌ أو رجاءٌ أو مُقارَبَهْ وكلها رفعاً ونصباً طالِبَهْ
منهُنَّ للانشاءِ أنشأَ، طَفِقْ جَعَلَ او أَخَذَ هلهل عَلِقْ
مثالُه: أنشأَ زيدٌ يَحْدو ومُنِعَتْ أنْ مَعَها أنْ تبدو
وآحكم على مواضعِ الأخبارِ نصباً ولو عَزَّ عن الإظهارِ
وللرجا: عسى، حَرَى وآخلولقا عسى، فشى بأن وذانِ استَرْفَقا
وهكذا ثلاثةُ المقارَبَهْ في جملةٍ رافعةٌ وناصِبَهْ
كاد، كَرَبْتُ، أوشكتْ بأن فشا ومَعْهُما تقليلُ «أَنْ» عنهم نشا
ونادرٌ خَبَرُ كاد أو عسى باسمٍ كما: عسى الغُويرُ أبؤُسا[1]»

النوع الثالث

ظنَّ وأخواتُها وهي خمسة عشر فعلاً

ومنه في القلوب خمسةَ عَشَرْ ناصِبَةٌ لِلْمُبتدا ولِلْخَبَرْ
كظَنَّ، خالَ، حَسِبَتْ، رأى، عَلِمْ كَظَنَّ زيدٌ عامراً أخا رَحِمْ
وَجَدَ، ألفى، ودرى، تَعَلَّما عَدّ، حجا، جَعَلَ، هَبْ وزَعَما
والقولُ عن قومٍ وفي الحجاز نحو: متى تقولُ بالجواز
قلتُ: بالاستفهام والمضارع بالتاءِ دونَ فاصلٍ مُنازِعِ
والفصل بالمعمول أو بالظرف مُجَوّزٌ ولو أتى بالحرفِ

---

(١) قال سيبويه : هذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . [انظر الكتاب ٣/ ١٠٨] .

النوع الرابع
أفعال التحويل وهي سبعةٌ

وسبعَةُ التحويل: صَيِّرْ وتخذْ جَعَل، هبْ، ترَكَ، رَدَّ واتَّخذْ
وما سوى هَبْ وتعلمْ الغِ أو عَلِّقْ فبالتصريف فيه قد رأوا
باللام أو بالشان قَدِّر مُلْغِيا وإنْ تُعَلَّقْ فبِستٍّ رُوِيا
ما، إن، ولا ولامُ الاستفهام ولامُ الابتداءِ والاقسامِ

النوع الخامس
أفعالُ العَطاءِ وهي أربَعَةٌ

وَمِنْهُ افعالُ العطاءِ الأربعَهْ كُلٌّ يكونُ نَصْبُ الاثنين مَعَهْ
أعطيتُ زيداً درهماً، أَتَيْتُ كَسَوْتُ عمرواً جُبَّةً، أولَيْتُ

النوع السادس
أفعالُ التعدية بالهمز والتضعيف وهي سبعةٌ

ومنه سَبْعٌ في ثلاثٍ عامِلَهْ مِنَ المفاعيل بنَصْبٍ شامِلَهْ
أعلَمَ، أنبأَ، أرى وأَخْبَرا نَبَّأَ، حَدَّثْ، عَرَّفْتْ، وخَبَّرا

النوع السابع
الفعلُ اللازمُ وهو القاصِرُ

والفِعْلُ منهُ لازِمُ أيْ قاصِرُ ثُمَّ مُعَدَّى مُضْمَرٌ أو ظاهرُ
فنحو: قامَ قاصرٌ قد اقتصَرْ منها على الفاعل انثى أو ذَكَرْ

الفاعـلُ

والفاعلُ اسمٌ ظاهرٌ أو مُضْمَرُ مثالُهُ: آسكُنْ واستقامَ جعفرُ
يعملُ مع فِعْلٍ اليه أُسْنِدا نَصْباً لمفعولٍ ولو تَعَدَّدا
علامةُ اثنين وجمع قلَّ أنْ تبدو مع الفعل الذي به اقترَنْ

وتـاءُ جَـمْـعٍ فـاعـلٍ مُـكَـسَّـرِ   في حَـذْفِهـا خُيِّـرْتَ من مـذكَّـرِ
وكُـلُّهـم لـحـذفـهـا أجـازوا   مَـعْ ظـاهـرٍ تـأنـيـثـهُ مـجـازْ
والحـذفُ حَتْمٌ إن يكـن إلّا فَصَـلْ   بين الـحقيقـيِّ ومـا بـهِ اتَّـصَـلْ
وَمَـعْ سِـوَى إلّا الـبِـقـاءُ أجـودُ   وقَـلَّ حـذفُ دونَ فَصْـلٍ يُنْشَـدُ
وقَـدِّم آلـمـقـصـورَ إلّا إنْ عُـرِفْ   وأخِّـرِ الـمفعـولَ عنـهُ أو فـصفْ
وفـاعـلٌ فـي اللفظِ مـفـعـولٌ بـهِ   معنىً: كمـاتَ خـائـفُ من ذَنْـبِـهِ

النائب عن الفاعل

نـائبُـهُ كـالأصـل رَفْـعٌ شـامِلُهْ   وفِـعْـلُهُ مـا لـم يُـسَـمَّ فـاعِـلُهْ
طُلِبَ، يُكـرَمُ، ارتُـضِي واستُعْلي   عمـروٌ كـزيـدٍ رفعُـهُ بـالـفعـلِ
بـالكسـر والإشمـام أو بـالضمِّ في   فِـعْـلٍ كبـاعَ أو كـاختيـرَ يـفي
وقـد يَـنـوبُ صـالـحٌ من ظـرف   أو مصـدرٍ عن فـاعـلٍ أو حَـرْفِ
وبـاتـفـاقٍ نـابَ لـفظُ الأوَّلِ   فـي بـاب ظَنَّ وأرى مَـعَ آلـجلي
وذاك أو ثـانـي كـسـا يُـوافـي   أو ثـالـثُ لـكـن عـلى خـلاف[1]

النوع الثامن

الفعل المتعدي وهو قسمان: القسم الأول المتعدي بنفسه

والمتعَـدِّي يَنْصِبُ المفعـولَ بِـهْ   بـنـفسِـهِ لُـمْ نـائمـاً لِيَـنْـتَـبِـهْ
وآقْـبَـلْهُ فـي الـمـراتـب الـثـلاثِ   مـع فـاعـل الـذكـور والإنـاث
وانصِبْ بـفعـلٍ لائـقٍ قـد اخْتَـبىٰ   أهـلاً وسهـلاً بـالفتى ومَـرْحَـبـا

القسم الثاني:

التعدّي بالحرف وجُوباً أو جوازاً أو تقديراً

ومنـه فعـلٌ ينصب آلـمفعـولَ بِـهْ   بـحـرفِ جَـرٍّ لائـقٍ لا يـشـتَـبِـهْ

---

(١) انظر شيئاً من هذا الخلاف في شرح ابن عقيل ١/ ٥١٣، ٥١٤.

وهو المعَدَّى واجِبٌ في نحو: مَرّ   وجائزٌ نحو: نَصَحْتُ أو شَكَرْ
والنَّصْبُ للمنْجَرِّ بعد الحَذْفِ   نقلاً كما تنصبه بالحذفِ

اشتغال العامل عن المعمول

عن نَصْبِ الاسمِ آلسابقِ آلفعلِ اشتَغَلْ   بمُضْمَرٍ أو سَبَبٍ أو المحَلّ
والخُلْفُ[1] في ناصبِ الاسم السابقِ   فانصب بفعلٍ مُضْمَرٍ مُوافقِ
والرفعُ حَتْمٌ بعد مَخْصوصٍ ابتدا   نحو: إذا وَبعد ذي صَدْرٍ بدا
والنصبُ حتمٌ إنْ على آسمٍ قُدِّما   مخصوصُ فعلٍ نحو إنْ وحيثما
وأختيرَ رَفْعُ نحو: زيدٌ لمتُهُ   مُجَرَّداً عن شرط ما قسمتُهُ
واختيرَ نصبٌ قبل أفعالِ الطَّلَبْ   وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ غَلَبْ
ونحوُ: زيدٌ يَرْتجي وعمرُو   أكرمتُه، به تساوي الأَمْرُ
وآنصِبْ بوصفٍ عاملٍ كالفِعْلِ   والرفعُ لا غيرَ مع اسمِ الفعْلِ

التنازُعُ في العَمَل

ما بينَ حرفٍ وسواهُ في العَمَلْ   تنازُعٌ ولا لحرفينِ عَمَلْ
وَعامِلٌ يطلبُ ما تأخَّرا   في اللَّفْظِ معمولاً له فأكْثَرا
فأعملُوا في ظاهرٍ والتالي   أوْلى من الاوَّل بالإعمالِ
فاضمر كباعا واشترى عبداكَ إنْ   أهملتَ باعَ أو مَعَ آشترى زُكِنْ
وإن يكُنْ يحتاجُ منصوباً ففي   صِحَّةِ الاستغنا عن النَّصْبِ آحْذِفِ
كحيثُ ثُمَّ جاءني زيدٌ فذا   حَتْمٌ وشذَّ دون حذفٍ كإذا
وأوجَبُوا تأخيرَهُ إنْ لم يَصِحّ   فَصُغْ من الرَّغْبَةِ فعلاً يَتَّضِحْ

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب المشغول عنه هو الفعل الموجود الواقع على الضمير المشغول به ، أما البصريون فذهبوا إلى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر وتابعهم صاحبنا الآثاري . [انظر الإنصاف المسألة ١٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩] .

أو اعملِ البادي ففي الثاني ألِفْ تثبيتُ[1] مُضْمَرٍ وليس ينحذف

المفعول المطلق . وهو المصدر وأنواعُهُ خمسة

ومنه فعلٌ عاملٌ في المصْدَرِ المطلَقِ الظاهرِ والمقَدَّرِ
فانصِبْهُ بالفعل الذي من قَبْلِهِ ومنهُ جاءوا باشتقاق فعلِهِ
اكِّد وبيّن، عُدّ أو بالوصفِ أو آلةٍ تنوبُ عند الحذفِ
وقُلْ إذا العاملُ فيه أضْمِرا: سَمْعاً وطوعاً قد نصبتُ المصدرا
ومنهُ مَصْدَرٌ بهاءٍ طارِفَهْ مثالُهُ: عافِيَةٌ وكاشِفَهْ

المفعولُ له ويقالُ: المفعول من أجلهِ . وشروطُهُ خمسة

ومنهُ فعلٌ ينصبُ المفعول لَهْ بالقلب مع شروطِه المستكملَهْ
عَلِّلْه في اتحادِهِ مع عامِلِهْ بمصدرٍ في وقتِهِ وفاعِلِهْ
فإنْ فقدتَ واحداً فاجرُر بِمنْ أو في أو اليا أو بلامٍ يَقْتَرِنْ
فالنَّصْبُ في مُجَرَّدٍ كثيرُ وفي المُحَلَّى نصبهُم يسيرُ
وفي المضافِ استويا جُدْ شُكْرا وتُبْتُ للفوزِ وخَوفَ الأخرى

المفعول فيه، وهو الظرف . وهو عل قسمين وأنواعُه خمسة

ومنه للمفعولِ فيه، الظرفِ فعلٌ به يَنصِبُ ناوِي الحرفِ
وهو على قِسْمَيْنِ: ظرفُ الأزمنَهْ في الدهر يسعى ثُمّ ظرفُ الأمكنَهْ
وجُزؤهُ المبهمُ عن يقينِ كمُدَّةٍ وبُرْهَةٍ وحينِ
وبعضُهُ مُقَدَّرٌ في الألسنَهْ يومٌ وجمعةٌ وشهرٌ وسَنَهْ
وقيلَ في الدهر الزمانُ والأَبَدْ وفي كلا النوعين من خَمْسٍ وَرَدْ
أبْهِمْ وَصِفْ قَدِّره واعدُدْ أو أَضِفْ فَمُبْهَمُ من الجهاتِ قد عُرِفْ

---

(١) هذه اللفظة في الأصل هكذا (تِليتً) ونظن الصواب ما أثبتناه .

وَصُـغْ من ٱلمصدرِ لَفْـظاً مَفْعَـلا ... وٱفتـح أو اكسرْ عينَـهُ من قبـل لا
مُـوافـقـاً لِـفـعْـلهِ وٱجْـرُرْ بـفـي ... إنْ كـان بـاختـلاف لفـظهِ يَـفي
وقَطُّ لـلمـاضـي كـإذْ وأَبَـدا ... مثـلُ إذا ظـرفٍ بمـا يـأتي غَـدا
لَـدُنْ كـعنـدَ بـل أخصُّ مَعْنـى ... وأعـرِبَـتْ جَـرّاً بِمـنْ أو تُـبْـنَى
وفَتْـحُ مَـعْ فـاشٍ وحيثُ يَتَّصِـلْ ... بسـاكنٍ فـالفتـحُ أو كسـرٌ نُقِـلْ
وأوجبـوا رفـعـاً إذا لـم تـنـوِ في ... وجَـوَّزوا تـقـديمَ معمـولٍ قُـفـي

المفعول مَعَهُ

ومنـهُ مـا يَنْصِبُ مفعـولاً مَعَـهْ ... من بَعْدِ واوِ الصحبةِ ٱجعلْ موضِعَـهْ
نحـوُ: ٱستَوَى المـاءُوبابَ الـدارِ ... وبـعـد مـا وكـيـف بـالإضمـارِ
واعطِفْ بِرَفْعٍ دونَ ضَعْفٍ وٱنتَصِبْ ... إن لم يَجُـز عـطفٌ وإضمـارٌ وَجَبْ

الحـــال

ومنـهُ فعـلٌ عـامـلٌ في الحـالِ ... مَـعْ فـاعـلٍ شاركَ في الإعمـالِ
ولـفـظُهـا بَعْـدَ تـمـام الـجـملَهْ ... مُـنـكَّـرٌ حـلَّ مـحـلَّ ٱلـفـضلَهْ
في هيئـةٍ تـكـون فيـهـا نـاصبـا ... كـمـا تقـولُ: جـاء زيـدٌ راكبـا
ذو الحـال إنْ نكـرتَـهُ قَـدَّمتهـا ... وإنْ تـكـنْ تـعـرَّفَـتْ نَـكَّـرْتَـهـا
وحيثُ كـانَ ٱلفعـلُ فيهـا عـامـلا ... قَـدِّمْ بهـا ومـع سِـوَى هـذا فَـلا
ونصبُـوا كـالحـال فضـلاً عن كـذا ... أو مَصْـدَرٍ خيِّـرتَ في حـالٍ وذا

أفعالُ المدح والذَمِّ . وهي سِتَّةُ أفعالٍ

ومـنـهُ سِـتَّـةُ وكـلٌّ عـامـلُ ... رَفْـعٍ بـإسنـادٍ حَـواهُ الفـاعـلُ
نِـعْـمَ وَحَـبَّـذا هُـمـا لِـلْمَـدْحِ ... وَبِئْسَ أو سـاءَ هُـمـا لـلقَـدْحِ
وجُـرِّدَتْ والـتـاءُ مثـلَ مـا تـفي ... في : نعمتِ ٱلمـرأةُ هنـدُ تـختـفي

وحَذْفُها عند النحاة أَوْلى ... وأعْمِلَ الفعلُ كنعمَ المولى
وتارةً كَنِعم عُقبى الدارِ ... ونِعْمَ قوماً مَعْشِرُ الأنصارِ
كَبِئْسَ حَبَّذا مع النفي بلا ... وكهُما بالنَّقْلِ نحو فَعُلا

التعجبُ . وهو على سبعة أقسامٍ

ومنهُ في تعجُّبٍ فِعْلانِ ... عاملُ نَصْبٍ بعد ما والثاني
يليهِ مجرورٌ بيا فالاوّلُ ... كمثل: ما أكرمَ زيداً يَعْمَلُ
ماضٍ يليه الامرُ في الثاني على ... معناهُ قُلْ: أكرمْ بزيدٍ رَجُلا
واللونُ كالعاهة في التعجب ... والفعل آشْدِدْ أو أشَدّ فاجتبي
ولا تقدِّمْ منه معمولاً وُصِلْ ... لكنْ بحرفٍ أو بظرفٍ قد فُصِلْ
وإن يكن معنى تعجُّبٍ وَضَحْ ... فجازَ عنهم حذفُ معمولٍ وصَحْ

ما هو من التعجب ولم تُبَوِّبْ له النُحاة

وكلماتٌ قلَّ من رواها ... للّهِ أَنْتَ ثُمَّ واهاً واها
ومنهُ ما قيل جواباً لأبي ... هُريرةٍ ، وهو مِنَ التعجُّبِ

شروطُ فِعْلِ التعجُّبِ، وهي عشرَةٌ

يُصاغُ من فِعلٍ ثلاثي مُنْصَرِفْ ... وغَيرِ مَنْفيٍّ تماماً قد عُرِفْ
ليس من المفعول مَبْنِيّاً ولا ... مِمَّا اسمُ فاعلٍ له كأفْعَلاَ
ويقبَلُ التفضيلَ في آلمقدارِ ... وليس من جِلْفٍ ولا حمارِ

التحذيرُ

وَمِنهُ ناصبُ على آلتحذيرِ ... إيّاكَ والنصبَ بلا تقديرِ
ودونَ إيّا فيه كُنْ مُخَيَّرا ... واستُر لِعَطْفٍ أو يرى مُكرَّرا
وحَقُّهُ يكونُ للمخاطَبِ ... اللهَ اللهَ آسْتَمِعْ للخاطبِ

الاغــــراءُ

ومنــهُ في الاغــراءِ كــالتحــذيــرِ بـغـيـرِ إيَّــاك عــلى الـتـحـريـرِ
كـقـولـهـم: أيــاكَ والإحـســانـا إلـيــه أو أمَّــكَ يــا إنـســانــا

القسم الثالث
العامل الحرفي
وهو خمسون حرفاً في سبعة أنواع

النوع الأول
حروف الجرّ وهي عشرون حرفاً

للجــرّ عشرونَ الفُــرادى كُـلْ وَتُبْ ومِـنْ وعَـنْ وفــي وكـي ومُــذْ ورُبْ
الى، متى، على، عدا، منذُ، خـلا حــاشــا وحتـى ولــعــل بــالــوِلا
وزِيــدَ لــولا فـي ضـمـيــر ثُمَّ مَــعْ وقيــل: ظـرفٌ أنْ بتحـريـك وَقَـعْ
وَرُبّ لــلنُـكْــرِ بـدا أَوْ أُضْـمِــرا واكـفُـفْ وجـىء بـجـمـلةٍ وصَـدِّرا
« متى» رأَتْ جَــرّاً بـهــا هُــذَيْــلُ «لعــلَّ» قــد جَــرَّت بهــا عُـقَيْــلُ
.وهــا أو الــهــمــزُ وتُبْ لــلّهِ وارفــع او انـصب فـي كعـهــد اللهِ
وإنَّ والـــلامُ مـــع الايــجــابِ ولا ومــا لـلنفــي فــي الــجــوابِ
والـلام مـع مـاضٍ بِقَدْ ويـرتَدِفْ بــالنـون مــع مُضــارع ولا حُــذِفْ
فــإنْ تَقُــلْ: واللهِ ابْـغِضُ الـفـتـى كـنتَ مُـحِبّــاً فـيــه والـعـكسُ أتـى

النوع الثاني
إنّ واخواتها وهي ستة أحرف

وسِــتَّــةٌ بــدون مـــا، لــهــا أَثَــرْ تنصبُ الاسمَ ثُمَّ تــرفَــعُ الخَبَــرْ
إنَّ وأنَّ وكــأنَّ ولَــعَــلْ وليت ولكنّ، ومــع مــا لا عَـمَــلْ

تكفُّهـا عن نَـصْبِهـا وبـالجُمُـلْ ... تـأتي وليت مُـطلقـاً بـه العَمَـلْ
ورفعُ معطوفٍ على منصوب «إنْ» ... يجـوزُ من بعـد كمـالٍ قـد زُكِنْ
وخَـفَّـفـوا إنَّ فـفـي الإعـمـالِ ... خُلفٌ وتـاتي الـلامُ في الاهمـالِ
كـأنْ كـأن خُفِّفَ واسمُـهُ استتَـرْ ... وجُمْلَةً يـكـون بَعْـدَهُ الـخَبَـرْ

فواصل الجملة الواقعة خَبراً عن «أنْ» وهي أربعةٌ

إنْ قُصِـدَ الـنـفـيُ فـللاسـمـيَّـةْ ... فـصـلٌ وإلاّ لا ولـلفـعـليّـهْ
فعـلٌ لِصَـرفٍ غـيرَ مـا بـه دَعَـوْا ... وآفصِـلْ بتنفيسٍ ونفي : قَـدْ وَلَـوْ

ذِكْرُ « لـــو »

حـرفُ امتنـاعٍ لامتنـاعٍ وآشتَهَـرْ ... كَلَوْ أَتى ونـحـو لـو يـأتي نَـذَرْ
واقبَلْهُ واقـلبْـهُ لمـاضٍ واقتـرن ... بـأنَّ مَعْ لامِ آلجـوابِ وآحـذفنْ

النوع الثالث

نواصِبُ الفعل المضارع وهي تسعة أحرف

لـنَصْبِ فعـلٍ أَنْ وكي، لامٌ ولَـنْ ... والـفـاء والـواو وأو حـتّـى إذَنْ
أنْ بعـد علمٍ خُـفِّفَـتْ وبعـد ظَـنْ ... رفـعٌ ونصبُ لكن النصبُ حَسَنْ

المواضع التي يجوز فيها اضمارُ أنْ وهي خمسة ، والمواضع التي يجب فيه اضمـارُ « أنْ » وهي خمسة والموضع الـذي يجب فيه اظهـار « أن » مع وجوب النصب بها في الجميع .

وجَوَّزوا إضمارَ «أَنْ» من بعـد «فـا» ... و«أو» و«لامٍ» بعـد كـونٍ مـا انتفى
وثُـمَّ والـواو وحـتـمٌ بـعـد أوْ ... اذا بـهـا حـتـى أو الا أَن رأوا
وبـعـد واوِ مَـع وفـاءٍ لـلسَّـبَـبْ ... إنْ سُبقـا بـآلنفي محضـاً أو طلب
وبعـد نفي كـان مـع لامِ الخَبَـرْ ... وبـعـد: حـتى ولئـلاّ قـد ظَـهَـرْ

وشَذَّ غيرُ ذاك لـلمُريـدِ كقـولهم: «تسمَعَ بـالمُعَيْدِي»[1]

أخوات «أنْ» من نَواصبِ الأفعالِ

«كي» ظاهراً أو مُضْمَراً من بعد لامْ أو زائـداً في صـدرِهِ أو في الختـام
وانصِب بِلَن مُضـارعـاً يُنْفَى ومَنْ رأى بِلَنْ تـأبيـد نَـفْيٍ فـارْدُدَنْ
وانصِبْ بفا والواو إن اضمرتَ «أنْ»: لا تـأكـل الحـوتَ وتشـرَبَ اللبَنْ
وفي جـواب اسمٍ لفعـلٍ أو خَبَـرْ فليس إلّا الـرفـعُ بعـد الفـا يُقَـرْ
والـرفـعَ والنصبَ أجِـزْ في التـالي من بعـد «حتّى» رافعـاً في الحـالِ
وعـازمـاً على الشـروع آنصِبْ ولا تَـرْفَـع وبـالـوجهين يـروي من تـلا
﴿ وزُلـزلـوا حتى يقولَ ﴾[2] الآيَـة بـالـرفـع او بـالنصبِ في الـروايـة
إذَنْ بِصَـدْرٍ ومَـعَ آلفعـلِ وُصِـلْ لـلنصـبِ أو بِقَسَمٍ أولا فُصِـلْ

النوع الرابع
جوازم الفعل المضارع. وهي ستة أحرف

والجـزمُ في آلفعـلِ بـاربعٍ وَجَبْ لمّـا ولم والـلامُ أو لا في الـطَّلَبْ
وآجـزِم بـإن فـعلين أو بـإذْ مـا حـرفاً على خُلفٍ[3] يخُصُّ الجزمـا
وَقِسْ على الحـرفين في الفعلين مـا مِـنَ آلأسـامـي ذكـرهُ تـقـدَّمـا
وآجـزمْ جـوابَ الشـرطِ في فعلين مـوافـقـيـنِ أو مـخـالـفـيـنِ
وثَـلِّثِ الفـعـل الـذي قـد اقتـرنْ بَعْدَ الجـزا بـالـواو أو بالفا تُعَنْ[4]

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٢٩ ، اللسان (معد) ٣/ ٤٠٦ .
(٢) الآية ﴿ وزُلزلوا حتى يقولَ الرسولُ ﴾ ٢١٤ ـ البقرة .
(٣) انظر ذلك في الكتاب ٣/ ٥٦ ، ٥٧ ، مغني اللبيب ١/ ١٨٧ .
(٤) أي الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط والمقترن بالواو أو الفاء جاز فيه الجزم والرفع والنصب . قال ابن مالك :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بـالفـا أو الـواو بتثليث قمن

[شرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٦ ، ٣٧٧] .

وآجـزمْ أو آنصبْ إثْـرَ ذَيْـنِ فِعْـلا ... قـد حَـلَّ بَيْنَ الـجمـلتيـن فَصْـلا
وإن أردتَ آجعـلْ إذا المـفـاجـأة ... في مـوضـع آلفـاء على المكـافـأة
وآجزِمْ جوابـاً جاءِ لاسمِ آلفعلِ ... ومنـهُ: صَـهْ يُحْسِنْ اليـكَ بَعْلي

النوع الخامس

الاستثناء. وله أربعة أحرف وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

لـنَصْـبِ مستـثـنى آلأسـامي إلّا ... والفعـلَ: قـام القـومُ إلّا عَبْـلا
متصـلً حـاشـا حمـاراً مُنقـطِعْ ... وغيـرُ مـوجَبٍ بـوصـلٍ أو قُـطِعْ
فـوصلُهُ بـالنـصب جـاز والبَـدَلْ ... أولَى وقـطعُـه على خُلْفٍ حَصَـلْ
بنـو تـميـم أَتبعَتْ وَيَنتصِبْ ... عن غيـرهمْ وألـغِ تـوكيـداً نُصِبْ
مـا قـامَ إلّا زيـدٌ، الـمـفـرَّغُ ... فـي غيـر مُـوجَـبٍ اليـهِ تَـبْلُغُ

أخوات « إلّا » من الأسماءِ والأفعال

حـاشـا كـإلّا، لـيس، لا يكـونُ ... مـع ما خـلا، حـاشـا، عـدا تكـونُ
وغَيْـرٌ، أو سِـوَى لمستـثنى يُجَـرْ ... خـلا، عـدا، إمّـا لنصبٍ أو لجَـرْ

النوع السادس

ما ولا ولات وإنْ المشبهات بليس، وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

وأعـمـلوا كـليسَ «مـا» و«إنْ» و«لا» ... وقـد يكـونُ بعـد «لا» تـاءُ تَـلا
ففي الحجاز خَصَّ «ما» نصبُ الخبَرْ ... وبعـد «ما» أو ليس قُلْ بـآلبا يُجَـرّ
وَجُـرَّ مَعْـطوفـاً على المجـرورِ أو ... فـانصِبْـهُ إن شئتَ فكُـلًّا قـد رأوا
ونـحـو: مـا زيـدٌ مُعينـاً عَبْـدَهُ ... يـأتيك عـطفٌ بـالثـلاث بَعْـدَهُ
وبعـد «لا» ونفيِ كـان الجَـرُّ قَـلْ ... وبعـد منصـوبٍ بمـا رَفْـعُ بِبَـلْ
وبعد مـا بـالُ، ومـالِ، آسمُ يُجَـرّ ... وبعـد مـا جـررتَـهُ نصبُ الخَبَـرْ

شروطُ «ما» الحجازّية. وهي ستة

بقـاءُ. نَفْـيٍ ، فَقْـدُ إنْ، ولـلخَبَـرْ على اسمها أَخِّرْ سوى ظَرْفٍ وجَرْ
وهـكـذا مـعـمـولُـهُ ومـنـه لا يُبـدَلُ مُـوجَبٌ وتكـريـرٌ خَـلا

المتفق والمختلف من أخوات « ما »

وإنْ ولا كـمـا مـع آلـتـنـكـيـرِ والعُرْفِ واخصُص «لاتَ» بالتقـديـرِ
فـارفَـعْ أو آنصِبْ نـاويـاً للثـاني فـي الـحـيـنِ والـسـاعـةِ والأوانِ

النوع السابع

« لا » التي لنفي الجنس وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى، وشروطها أربعة ومعمولاتها خمسة

واعْـمَلوا كـليسَ حـرفَ النـفي «لا» إنْ نُـكِّـرَ آسمُـهُ ومِنْ جَـرٍّ خَـلا
مَـعَ قصـد نَفْيُ آلجنس نصّـاً ثم لا يُـفْصَـلُ بينـهـا وبينَ اسم تَـلاَ
مـفـردةً أو كُرِّرَتْ وآنـصـب ثـلا ثـةً أو الـمـضـافَ والـمـطوَّلا
ونـحـو: لا حـولَ، ولا يُـركَّـبُ ثـانيـهِ وآرفَعْـهُ وأيضـاً يُنْصَـبُ
ويُـمـنَـعُ الـنصـبُ بـرفـعِ الاوَّل ونـعـتُ مـفـردٍ لـمـبـنـيّ يَـلي
يُـعْـرَبُ بـالثـلاث ثُـم إن فُصِـلْ لم يُبْنَ بـل بالنَّصْبِ أو رفع وُصِـلْ
والعـطفُ كـالنعت الـذي قـد فُصِـلا إنْ لـم تكـنْ كَـرّرتَ «لا» وقِسْ ألا

ما ركّبَ مع « لا » من الأسماءِ والافعال

ثَلِّث مَعـاً لا سِيَّمـا وآلـتـالـي أولَـى وقـد ثُلِّثَ فـي الإعـمـالِ
على خـلافٍ(١) فيـه ثم لا جَـرَمْ مُـثَـلّثٌ وأَيُّـهـم بـه الـتَـزَمْ
شِـيٌّ كـمـثـل ثُـمَّ حـقـاً لا جَـرَمْ وذِكْـرهـا يغنيـك عن ذكـر القَسَمْ

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣٩، ١٣٧، ٢٣٨ .

النداء والمنادى

«يا» للنِّداءِ أو كيا وتنحذِفْ في حالةٍ أو المنادى ينحذف

مع «يا» يُضمُّ آسمٌ فريدٌ مَعْرِفَهْ والنكرُ بالقصد نظيرُ المعرفَهْ

ويُنصَبُ المنكورُ كالمضافِ وفي الطويل انصب على خلافِ

واضمُم كيا زيدُ الظريفُ وآضمَمَنْ كيا سعيدُ بنُ العَلا، أو افتَحَنْ

وأيُّها مع الذي وذا وألْ يَلْزَمُ تاليها برفع في العَمَلْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وغيرُ مُعْتَلٍّ أضَفْتَهُ ليا كيا آبنِ، إبنيْ، إبنَ، إبنا، إبنِيا

وافتحْ أو آكسِرْ ما بِحَذْفِ اليا يَرِدْ ياابَتِ آذكر يا بنَ عَمٍّ تَسْتَفِدْ

الاستغاثة

وفي استغاثةٍ أتى «يا» وانخفَضْ مع فتحِ لامٍ مُسْتغاثٌ قد عرضْ

وكُسِرتْ لامُ الذي استُغيثَ لهْ: يا لَلْفَتى لِخارجٍ ما أثْقَلَهْ

وآفتحْ إذا كررتَ «يا» أو ما عُطِف وَدُونَ تكريرٍ بكسرٍ قد أُلِفْ

والفتحُ في تعجُّبٍ يا لَلعَجَبْ وأَلِفٌ يُعاقِبُ اللامَ وَجَبْ

الترخيم

ورَخِّمِ آلمعرفةَ المُنْفَرِدا بِحَذْفِ آخرِ آسمِهِ عندَ آلندا

إنْ زادَ عن ثَلاثةٍ ولم يُضَفْ كيا بِلاَ، يا مَرْوَ خُذْ ولا تَخَفْ

الندبة

ووا لمندوبٍ ففي التوجُّعِ واكبداهُ ثُمَّ في التفجُّعِ

وا ولداهُ. هذه الها إنْ تَقِفْ سَكَّنْتَها وإنْ وصلْتَ تنحذِفْ

الاختصــــاص

وكــالنِّـداء دونَ يــا. نحنُ العَــرَبْ اسْخَى الـورى، بِمُضْمرٍ قـد انتَصَبْ
على اختصــاصٍ أو بـايّ قــد يَـرِدْ ومـنــهُ ذو إضــافـةٍ أيـضــاً عُـهِـدْ

الفصل التاسع

فصل التابع

تعريف التابع

التـابـعُ التـالي لمتبـوعٍ ظَهَـرْ   بـالـرفـعِ أو نصبٍ وجزمٍ أو بِجَـرْ

ذكرُ التوابع وهي ستّة(1)

نـعـتٌ وتـوكـيـدُ عـلى نَـوْعَـيْنِ   وبَـدَلٌ والعـطفُ في قـسـمـيـنِ

التابع الأول : وهو النعت

الْنَّعْتُ بـالـمشـتـقِّ والـمـؤوَّلِ   كـضـاربٍ وأَسَـدٍ لأَوَّلِ
وحُـكـمُـهُ في أربـعٍ من عَشْـرِ   نحـو اتى عـبـدٌ صبيـحٌ يجـري
فـارفعْهُ وانصِبْ، جُـرّ، أنِّثْ، ذكِّـرِ   افْـرِدْ وثَنِّ، آجمَعْ وعَـرِّف، نَكِّـرِ
وجـاز بـالجملة نـعتُ الـنكـرَهْ   إذا أَتَـتْ بِـمُـضْـمَـرٍ مُـخَـبِّـرَهْ
ولا تُـجِـزْ نعتـاً بجـمـلة الـطلَبْ   إلّا اذا اضـمـرتَ قـولاً قـد وجَبْ

---

(1) ذكر ابن مالك التوابع فجعلها أربعة في قوله :

يتبع في الاعراب الاسماءَ الأوَلْ   نعت وتـوكيـد وعـطف وبـدل

ثم فصل شارحه ابن عقيل فقسمهـا إلى خمسة في قـوله : والتـابع على خمسـة أنواع : النعت والتـوكيد وعـطف البيـان وعـطف النسق والبـدل . [شـرح ابن عقيـل ٢/ ١٩٠ ، ١٩١] أمـا صاحبنا الآثاري فقد جعل التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي مع عدد التوابع فصـارت ستة وهي زيادة في التقسيم .

وَحِّـدْ وذكِّـرْ إن تُـضِفْ لـلمصـدرِ ... وآرفـع أو آنصبْ نـاويـاً للمُضْمَـرِ

ذكرُ ما جاء من النعوت لمنعوت مؤوّل وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذي يحلّ محلّه وما جرى من النعوت على غير من هُوَ له .

وآنقُـل كـخُـضـرٍ إن تـلا مُـؤَوَّلا ... والـنعـتَ في خمس بـفعـلٍ أوِّلا

فـافـرِدْ وذكّـر واعكسَنْ وقـد أُبِي ... نعتٌ كهـذا جحرُ ضَبٍّ خَـرِبِ(١)

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوي

تـوكيـدُ معنىً نـفسٌ آو عَيْـنٌ وفي ... غيـر الفـريـد أفْعُـلُ لا يختفي

وفي الشُمولِ استعملوا: كُلاًّ، كِلا، ... كِلْتـا، جميعـاً، بـالضمير مُـوصَـلا

وبـعـد كُـلٍّ أجمـعـونَ يـرتَـدِفْ ... أو مـثـلُهُ أو بـابُـهُ أو يَـخْـتَـلِفْ

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظي

تـوكيـدُ لفظٍ عَـودُ بـادٍ مُـسجَـلا ... ومـنـهُ مـردَفٌ فـجـاجـاً سُـبُـلا

ولا يُـعـادُ بـضـمـيـرٍ مُـتّـصـلْ ... أو حَرْفِ شرطٍ دُونَ مـا بـهِ وُصِـلْ

التابع الرابع : وهو عطفُ البيان

عـطفُ البيـان آسمُ بكُنْيَـةٍ ظَهَـرْ ... أو عـكسُـهُ وأبـدلـوا بـلا ضَـرَرْ

بـأربـع مـن عـشـرةٍ بَـيِّـنْ وفـي ... إضـافـةٍ وفـي الـنـدا مَـنْـعٌ يـفـي

التابع الخامس : وهو عطف النسق

واعـطف بواوٍ مُـطلقاً عـطفَ النسقْ ... وآلـفـا لتـرتـيبٍ وعَـقِّب مـا سبقْ

مـعَ اتّـصـالٍ ثُـمَّ لـلإمـهـالِ ... وحـذفُ تـرتـيبٍ مـعَ انـفـصـالِ

وآعـطف بحتّى بعضَ مـذكـورٍ على ... كُـلٍّ وأمْ في الـوصـل همزةً تـلا

وفي انقـطاعـه يكـون مثـل بَـلْ ... وآجهَـلْ بأوْ وآعلم بـأم معهـا وهَـلْ

---

(١) انظر ذلك في الكتاب ١/ ٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

إمّــا كــأَو إذا بــمـثــلِ تُــسـبَــقُ		لـكـن بـنَـفْـيٍ آو بـنَــهـيٍ تَــعْـلِقُ
وبَــلْ كــلـكــنْ وبــأمــرٍ أو خَــبَــرْ		لا، في النـدا والأمـرِ أيضـاً والخَبَـرْ
ومُضـمــرُ الــرفــع بمُضْـمَــرٍ فُصِــلْ		وآعـطِفْ بحذفِ خـافضٍ أو يتّصِـلْ
ويُعــطفُ آلفِعــلُ على فعـلٍ سَبَـقْ		واسمٌ على اسمٍ ومــع الخُلْفِ اتفقْ

التابع السادس : البدَلُ، وهو على ستة أقسامٍ

كــلٌّ وبـعضٌ واشــتــمــالٌ لـلبَــدَلْ		وغـلطٌ، نسـيــانٌ، اضــرابٌ بِـبَــلْ
فــالكُــلّ من كُــلٍ وإلّا البعضُ مِنْ		كُــلٍّ تَـلوهُ كــاشتـمــالٍ قــد زُكِنْ
غـلطُهُ: أَذَبْـتُ لــحـمــاً شــحـمــا		نِسيــانُــه: أوقــدتُ جمــراً فحمــا
إضــرابُـهُ بــالقصـد يُنـوى جَـرْفُــه		كــضَـاعَ مــالٌ ثُــلُثــاهُ نــصــفُــهُ

توجيه البدل والمبدل منه . وهو على ثمانية أوجه

عَــرِّفْهُمـا واعكسْ وخــالفْ أربعَــهْ		أظهـرهُمـاواعكس وخــالِف أجمعَـهْ
والفعـلُ من فعـلٍ يجـوز في البـدلَ		ونحـوُ: مـا هــذا أخَــلٌّ أم عَسَــلْ

الفصل العاشر

فصل الحذف

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

حذف الاسم . وهو على عشرين وجهاً

لـلاسمِ ثُم الـفعـلِ ثُمَّ الحـرفِ ستـون وجهـاً من وجـوه الحـذفِ
فـي المبتـدا أو خَبَـرٍ وفي خَبَـرْ كـان وإنَّ واسـمِ كـانَ قـد نَـدَرْ
ويُحـذفُ الـمفـعـولُ ثُـمَّ الاولُ والـثـانِ والثـالـثُ أو تُسْتـأصَـلُ
وعـامـلُ التمييـزِ وآلمعمـولِ في تـعـجُّـبٍ وفـي تـوابـعٍ يـفـي
ويـاءُ نَـفْسٍ ثُـمَّ فـي الـمـضـافِ اليـه والـمـضـافُ غيـرُ خـافِ
وآلـهـاءُ مـن ثـلاثـةٍ مُـنْـفـصِـلَهْ مـن صِـفَـةٍ أو خَبَـرٍ أو مـن صِـلَهْ
ومـعْ ثـلاثٍ في الـظروف تُعْتَبَـرْ في الحـال أو في صفةٍ أو في الخَبَـرْ
ولـلمنـادىٰ ثُـمّ لـلمـوصـوفِ وفـي مُـفَـسّـرٍ سِـوَى مـعـروفِ

القسم الثاني

حذفُ الفعل، وهو على عشرين وجها

ويُحـذَفُ آلفعـلُ في الاستفـهـامِ والـعـطفِ أو مـن أوَّلِ الـكـلامِ
والأمْـرِ والـنهـي وفـي الـدُعـاءِ وآلـحـالِ وآلـتحـذيـر والإغـراءِ

ومَـعَ مـفـعـولٍ وإن وإمّـا وفـي جـواب قَـسَـمٍ وأمّـا
ومِـن وحـتـى ثُـمّ لـومـا ثُـم لـو لا وجـوابُ الشـرط أو جـوابُ لَـوْ

القسم الثالث

حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً

والحـرفُ في التضعيـف أو للنـونِ والـجـرِّ والـعِـلَّةِ والـتـنـويـنِ
ولا وفـي الـتـرخـيـم والـنـداءِ وفي الجـواب جاز حـذفُ الفـاءِ
ولالـتقـاء الـسـاكـنـين والـنَسَبْ والهمز واسمٍ نـاقصٍ في نحو أبْ
وجـاءَ فـي آلـيمـينِ وآلـتحـذيـر وجـازَ في الجمـعِ وفي التصغيـرِ
وحَـلَّ في التحـريـك والادغـام أوْ لكثـرة الـدليـل فـانـحُ ما نَحـوا

التقديمُ والتأخيرُ والفصل

فـرعٌ ولـلتـقـديـمِ والـتـأخـيـرِ والفصـلِ أربـعـون بـالتـحـريـر
فـيُمـنـعُ الـتـقـديمُ فـي الـتـوابـعِ وفـاعـل الفعـل البدىء الـرافـعِ
وصلةِ الـمـوصـولِ والـمـضـافِ الـيـه والـلَّبْسِ بـلا خـلافِ
في فـاعـلٍ يكـونُ أو في حـالِ أو خـبـرٍ أُخِّر لـلإشـكـالِ
ومـضمـرٍ ومثـل ذي صَـدْرٍ بَـدَا كـان ومـا وهـل ولامُ الابـتـدا
ويُمْنَـعُ المعمـولُ تقـديمـاً على مـا عَمِلتْ بـالـلفظ فيـه مـا ولا
ثُـمّ حـروفُ الجـرّ أو نصبٍ ومَعْ ليس وفعـل المـدح والـذمّ آمتنعْ
ومَـع تـعـجُّـبٍ ومعـنـى فِـعْـلِ أو كجميـل ثم خُـذ في الفَصْـلِ
لـلمبـتـدا أو خَبَـرٍ بـفـاصـل أو بيـن مـفـعـولٍ بـه وفـاعـلِ
وبـين فـاعـل وفـعـل قـد عُهِـدْ وبـين مـا أفْعَـلُ في نـظْمٍ يَـرِدْ
وقـبْـلَ مـا أو بَعْـدَهـا وقَبْـلَ لا أو بَعـدَهـا إن جـلّ فصـلٌ أبْـطَلا
وَبْينَ إنَّ وآسمِهـا فـصـلُ الخَبَـرْ إذا أتـى ظـرفـاً وإلّا حـرفَ جَـرْ
وبـيـنَ أنْ مـخـفَّـفـاً في الـجـملَهْ استحسن الـنحـاةُ منهـا فَصْلَهْ

وللضمير قد يكون ثُمَّ بَيْن فعليَّةٍ واسميّةٍ في الجملتينْ
وحلَّ بالحرفِ مَعَ المشغولِ وحَلّ بينَ آلوصلِ والموصولِ
وخُذْهُ مَعْ «إلّا» لدى الإعمالِ إن شئتَ أو بها لدى الإهمالِ
وشاعَ في تعجبٍ بالظرفِ والحرفِ أو غيرهما بالخُلْفِ
كالحال والمصدر والمنادىٰ وبسواها لم يَكُنْ مُرادا

تركيبُ الجُمَل

في آلعُرفِ ليس للنُحاةِ في الجُمَلْ حرفيّةٌ وغيرُها فيه العَمَلْ
كالصلحُ خيرٌ جملةٌ إسميّهْ وتابَ زَيدٌ جملةٌ فعليَّهْ
والحرفُ مع كُلٍّ يكونُ فضلَهْ قَدِّرْ بصدرِ الجملتين فَصْلَهْ

الجُمَلُ التي لها محلٌّ من الإعراب، وهي سَبعٌ

سبعٌ من الإعراب ما لها مَحَلْ ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمَلْ
واقعةٌ في خَبَرٍ أو حالٍ أو مفعولٍ آو إضافةٍ لها رأوا
وفي جواب الشرط ثم التابِعَهْ لمفردٍ أو جُملةٍ في السابعه

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي سبعٌ

بلا مَحَلٍّ في ابتداءٍ أو صِلَهْ وذاتُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَهْ
وفي جوابِ قَسَمٍ كالواقِعَهْ بالصدرِ في «ياسين» أو في «الواقِعَهْ»
في وَسَطٍ مُعْتَرضٍ والتابعَهْ للحال أو جواب إن للسابِعَهْ
وجُمَلُ الاخبار حالٌ أو صِفَهْ وبعد نَكْرٍ خَيَّروا أو مَعْرِفَهْ

الوقــف

الوَقْفُ في خَمْسةِ انواعٍ يَرِدْ ففي الصحيح قِفْ بتسكين عُهِدْ
في الرفعِ والجرِّ ومنصوبٍ دَخَلْ عليه ألْ ومنه: قد نِلْتُ الأَمَلْ

إشمامَها[1] التسكينُ في المرفوعِ والرَّومِ[2] للمجرور والمرفوعِ
وخُصِّصَ الإشمامُ بالبصيرِ والرومُ للأعمى وللبصيرِ
فاشممْ بلا صوتٍ وضُمَّ الشفتينْ ورُمْ بصوتٍ يختفي عن مسمعينْ
ونقلُ ظاهرٍ ومُضْمَرٍ كَثُرْ ومنه في الفعل ولكن قد نَدُرْ
وأبدَلوا تنوينَ نَصْبٍ بالألفْ وعند قومٍ بالسكون تنحذفْ
مَهْموزُها عندَ قُريشٍ قد حُذِفْ وانْقُلْ وسَكِّنْ أو بابدالٍ تَقِفْ
مُعْتَلُّها كالظبي أو جواريا والقاضِ سَكِّنْ ثم أبْدِلْ قاضِيا
ونحو حُبلى والعصىٰ قِفْ بالألِفْ وفي عصىً على ثلاثٍ يَختَلِفْ
في تاءِ تأنيثٍ يَرَوْا[3] بالهاءِ وَقْفاً وغيرُهم يرى بالياءِ
ونحوُ ﴿ لكنَّا هُوَ اللّهُ ﴾[4] جرَى وَصْلاً كوقفٍ عند من به قَرَا
وضُعِّفَ المرفوعُ والمجرورُ فقلتُ ذا يحتاجُهُ المضرورُ

الحكايـــة

في اللفظِ إن سئلتَ عن منكورِ بايٍّ آتبعْ حالةَ المذكورِ
وَصْلاً ووقفاً ولدا وقفٍ بِمَنْ والنونَ أشبِعْ ومن الانثى سكَنْ
وبَعْدَ «مَنْ» اتبعْ حكايةَ العلَمْ بدونِ عاطفٍ وإلاّ الرفعُ عَمْ

---

(١) الاشمام : هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك إلا عمرَ لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير . [تيسير الداني ٥٩] .

(٢) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه . وهو يكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما . [تيسير الداني ٥٩] .

(٣) كذا في الأصل ونظن الصواب يرى .

(٤) آية ٣٨ ـ الكهف .

مَدَّةُ الإنكــار(١)

بــعضٌ بــالـهَــاءِ فــي وقـفٍ يَـرِدْ — من كلمةٍ أو آردفهمـا أَنْ إن تَــزِدْ(٢)
فـحـرفُـه لينٌ بـجنسٍ يـقـتـفـي — وحكمُـهُ في اسمٍ وفي فعـلٍ يفي
فَقُـلْ: أعمـروه وقـل: أزيـدُنيـهْ — أعـامــراهْ أجْلَبْبِيْبُ «إنِـيَـهْ»(٤)
وقـلْ: أزَيْـدُ ضْـربـاهُ مثـلَ مـا — قيـلَ: أعمـرو يَضـربُـوه مُـذْ نَمـا
ولا يــكــونُ فـي فـصـيـحٍ أبـدا — وعنـد الاستفهـام والـوَقْفِ بـدا
فـالهـاءُ فيـه هـاءُ سكتٍ كـملت — والنــون من تنـوينـه قـد أُبْـدِلَتْ

مَدَّةُ التذكارِ(١)

إشبـاعُـك التحـريـكَ للتـذكـارِ — فـي طَـرَفٍ والـهـاءُ لـلإنـكــارِ
فَجِيءْ بـحـرفٍ من حـروفِ الـلِّينِ — مَـعْ جِنْسِه والـكـسـرُ لـلتـنـويـنِ
ولا يكــونُ في الفصيــح منـه شيْ — لـكنْ لـه مـن بعـده وصـلٌ بـشيْ
مثـالُـه: قـالا، يقـولـوا، وَقَـدِي — ومنـه في العـامي بيـاءٍ تقتـدي

تنبيه في حرفين يوقف عليهما بدلاً عن كاف المؤنث أو بعدها في بعض اللغات الضعيفة وهما السين والشين.

غـالبُ بكْرٍ عنـدهم يجـوز بِسّ — وبـعضُـهم يـجـوز عنـدَهُ بِـكسْ(٦)

---

(١) انظر هذا النوع من الزيادة في الكتاب ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٥٠ ـ ٥٢ ، رصف المباني ٣١] .

(٢) الشطر الثاني غير مستقيم فهو كذا في الأصل ونظن الصواب : من كلمة أو أردفن إن إن تزد .

(٣) أثبتنا اللفظة هذه كما هي في الأصل ونظنها مما أصابها الإلحاق من (جلب) .

(٤) في الأصل (أنيه) بفتح الهمزة وما أثبتناه هو الصواب بكسرها. [انظر الكتاب ٢/ ٤٢١ ، رصف المباني ٣١] .

(٥) انظر ذلك في الكتاب ٤/ ١٤٧ ، ٢١٦ ، شرح المفصل ٩/ ٥٢ ، ٥٣ ، رصف المباني ٣٤ .

(٦) قال ابن جني : من العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا ليبني كسرة الكاف =

وعــنــد جمـهــور تمـيمٍ جــاز بِشْ وجـاز عنـد بعضهم أيضــا بِكِشْ[1]

هاءُ السَّكْــتِ

وهــاءُ سَـكْتٍ جــائــزُ لـمـنْ وَقَـفْ بـهــا عـلـى ثـلاثـةٍ مــن الــطَّرَفْ
في نحو ﴿ هاؤمُ اقـرءوا كتابيَـهْ ﴾[2] ﴿ لم يتسنَّــهْ ﴾[3] ثم فيمَــهْ وافِيَــهْ

= فيؤكد التأنيث فيقول : مررتُ بكسْ . وهذا ما سمي بكسكسة هوازن . سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٤ ، ٢٣٥ .

(١) انظر أيضاً سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ وزيادة الشيء بعد كاف ضمير المؤنث في الوقف هو ما سمي بكشكشة ربيعة .

(٢) آية ١٩ ـ الحاقة .

(٣) الآية ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنَّه ﴾ ٢٥٩ ـ البقرة .

خاتمة الفصول

خــاتمـةُ الفصــولِ اعــرابُ الادبْ ... مــع الآلــه وهــو بـعضُ مــا وَجَبْ
فــالـربُّ مسؤول بـافعــال الـطلبْ ... كـاغفر لنـا، والعبـدُ بـالأمـر انتـدبْ
وفـي: ســألتُ اللهَ في الـتـعـليمِ ... تقــولُ: منصــوبٌ على الـتعــظيم
فَــقِسْ عـلى هــذا ووقّــع بِــلَعَــلّ ... منــهُ وحَقِّق بِعَسَى تُـعــطى الأَمَـلْ
بـالــله طـالــبٌ ومــطلوبٌ عُــلِم ... قــد يَـعْلَمُ اللهُ بمـعنى قــد عُـلِمْ
وآمنــع من التصغيــر ثـم التثنيــة ... والجمــع والترخيم خيــرَ التسميَــهْ
ولا تقُــلْ عنــد النــداءِ: يــا هــو ... فــليس فــي الــنحــاة مــن رواهُ
وشــاعَ فـي لـفظٍ من الـتعـجُّبِ: ... مــا أكــرمَ اللهَ. وفي مـعنىً أُبِـي
وحيثُمـا قيـل «الكتـاب» انهضْ اليـه ... كـتــابُ ربي لا كـتــابُ سيبــوَيْــه
لانّــه بــكــلّ شــيءٍ شــاهــدُ ... ولا تــقُــلْ ذا الحــرف منــهُ زائــدَ
بــل هــو تـوكيــدُ لمـعنىً أو صِلَهْ ... لــلّفظ فـي آيــاتــه الــمـفـصَّــلَهْ
أو لــمعــانٍ حُـقّـقَـتْ عـمَّــنْ رَوَى ... كهــل ونحـو بــل لمعنىً لا سِــوَى
ومَــنْ يَــقُــلْ بــانَّ مــا زاد سَــقَطْ ... أَخــطَأً في القــول وذا عــينُ الـغَلَطْ
كــمـثــل أَنْ مــفـيــدة الامــهــالِ ... وكُــافـهُ نــافــيــةُ الأمــثــال
ولا تكنْ مستشهــداً «بــالاخــطلِ» ... فيــه ولا ســواهُ «كــالسموألِ»
وغــالــب النـحــاة عـن ذا البــابِ ... فـي غَفْلَةٍ فــانــحُ على الـصَّــوابِ
تـكُـنْ كـمـنْ بِـلُغَـةِ الـعـدنـانـي ... أعــرَبَ وهــي لــغَــةُ الــقُــرآنِ

والأخْـذُ فيـه عن قـريش قـد وَجَبْ　　لأنـهم اشـرفُ بـيتٍ فـي الـعَـرَبْ
فـكُنْ كَـمَنْ بـقـولهـم قـد اكتـفـى　　وحـسبُنـا الـلهُ تـعـالـى وكـفـى
وقـد تـقـضَّت هـذه الـكـفـايَـهْ　　فـالـحـمـد لـله عـلى الـهـدايَـهْ
في مكَّـةٍ فـي عـامِ تسعَـةٍ نَجَـزْ　　في رمضـانَ نَـظْمُـهـا على الـرَجَـزْ
بـعـد ثـمـان مـائـةٍ هـجـريّـه　　فـي ألـف بـيـتٍ غـايـةِ الأُمنِـيَّهْ
بـعـد ثـلاثين لأجـل الـخُـطبَـهْ　　جئتُ بهـا للمـعـربين نـخبَـهْ
يـا خيـر من تـعلّقَ الـداعي بـهِ　　بـالـمصـطفى بقُـربـهِ مـن رَبِّـهِ
إغـفـرْ لعبـدٍ قـالهـا ومن نَـظَرْ　　في نـظمهـا ومن على عَيْبٍ سَتَـرْ
وآجمـعْ بخيـر الـطالبين شَمْلَهـا　　وانفَـعْ بهـا خِـلًّا يـكـونُ أهلَهـا
فـأنْتَ خيـرُ مـن أجـابَ الـداعي　　وأنـتَ أولى مـن أثـاب الـسـاعي
واجعَـلْ صـلاتي لا تـزالُ دائمَـهْ　　على الشفيـع لي بحسن الخاتمَـهْ
مُـحـمَّـدٍ وآلـهِ وصـحـبِـهِ　　وتـابِـعـي سـبـيـلهِ وحِـزْبـهِ
مـا دارَ في الألسُنِ إعرابُ الكـلامْ　　ودام فـيهـا بـالـصـلاة والـسـلامْ

تَمَّتْ وبـالخير عَمَّتْ والحمـدُ للّهِ عـلى كل حالٍ، على يد الفقير المحتاج إلى عفو ربّه محمد بن محمد بن احمد السخاوي المالكي نزيلُ طيبة المشرفة على الحالّ بها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المعظم قدره وحرمه سنة ٨٦٥ .

المصادر والمراجع

- إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بتحقيق د. زهير زاهد .

- الأعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ .

- إنباء الغمر بأنباء العمر : ابن حجر العسقلاني ، ثلاثة أجزاء بتحقيق د. حسن حبشي ١٩٦٩ ـ ١٩٨٢ القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

- الإنصاف : أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة ـ القاهرة .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ط ٥ دار إحياءالتراث العربي ـ بيروت .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي جزآن ـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي . وطبعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي ـ تحقيق محمد المصري ـ دمشق ١٩٧٢م .

- الجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي . تحقيق د. طه محسن مؤسسة الطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ١٩٧٦ .

- ابن الحاجب النحوي : آثاره ، مذهبه : د. طارق عبد عون . مطبعة أسعد - بغداد .
- الخصائص: ابن جني . تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
- كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليبسج - ١٣١٧ هـ .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي ط ١ - ١٩٤٧م - القاهرة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد الرزاق المالقي . تحقيق الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سر صناعة الاعراب : ابن جني . ط ١ - ١٩٥٤م .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - بيروت - دار التراث العربي .
- شرح الشافعية : رضي الدين الاسترابادي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرون - مطبعة حجازي - القاهرة .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ - ١٩٦٤ م . السعادة بمصر .
- شرح المفصل : ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
- شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب . تحقيق د. موسى بناي العليلي مطبعة الآداب - النجف ١٩٨٠ .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي - القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٢ جزءاً - منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت .
- العقود - المقريزي : مخطوطة جامعة غوطا .
- فهرست مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ٩ أجزاء - سالم عبد الرزاق -

الموصل .

- الكتاب ـ سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون ـ دار القلم ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ .
- لسان العرب : ابن منظور ـ دار صادر بيروت ١٩٥٥ .
- مجمع الأمثال : الميداني : ط ٢ مطبعة السعادة بمصر .
- مجمع الارب في علوم الأدب : مخطوطة أوقاف الموصل .
- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- المزهر في علوم اللغة : السيوطي . تحقيق جاد المولى وآخرون ـ القاهرة .
- مشكل اعراب القرآن ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق الدكتور حاتم الضامن منشورات وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٥م .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ط ١ ـ ١٩٧٢ القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤هـ .
- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة ـ دمشق .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة المدني . القاهرة .
- الموشح . . . المرزباني : تحقيق البجاوي . نهضة مصر ١٩٦٥ .
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات ابن الانباري ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ط ٢ ـ ١٩٧٠ .

فهرس النص

الصفحة